



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8258 Saturday 17 October 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8258 السبت 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 - 4 محرم 1437هـ



شعر ومسرح  
في «غابة»  
كأنه  
للاجئين

13



ريما خشيش  
تفتتح «مهرجان  
القاهرة لوسيقى  
الجان

14



الفيضا يوقف  
نشاط الاتحاد  
الكويتي  
لكرة القدم

19



النظام العميل  
الذي يوزع  
شهادات  
الوطنية

23

## استشهاد 4 في «جمعة الغضب» وإصابة العشرات... وكتائب الأقصى تعلن النفي العام بيانات تعلن انطلاق «الانتفاضة الثالثة» في فلسطين التاريخية

رام الله - غزة - واشنطن - القدس العربي

من فادي أبو سعدى وأشرف الهور وتمام البرازي:

استشهد 4 فلسطينيين، اثنان في الضفة الغربية واثنان على الحدود الشرقية لطاع غزة، في «جمعة الغضب» الفلسطينية، ردا على انسداد الأفاق السياسية وإجراءات التمييز في القدس ومحاولات السيطرة على المسجد الأقصى المبارك. وأعلنت كتائب الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح في محافظة جنين شمال الضفة الغربية النفي العام، والتحلل من كل الاتفاقات السابقة، التزاما بقوله الرئيس محمود عباس من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكرهه أول أمس في خطابه بمناسبة رأس السنة الهجرية. وصدر بيان يعلن عن تأسيس ما يسمى بـ«الوطنية الموحدة في فلسطين التاريخية»، لقيادة «الانتفاضة الثالثة» في الأراضي الفلسطينية. ولأول مرة يذكر اسم فلسطين التاريخية أي فلسطين من النهر إلى البحر في أي بيانات تتعلق بالانتفاضات السابقة.

وهذا ليس أول بيان من نوعه، فقد صدر عدد من هذه الإعلانات منذ انطلاق «هبة القدس» مطلع تشرين الأول / أكتوبر الحالي، وكذب معظمها إن لم يكن جميعها.

وأعلن البيان بدء شرارة انتفاضة القدس والأقصى و«رفضنا وتحللنا التام والطلق من البرنامج مرحلي ومحقاته وخصوصا اتفاقية أوسلو العار وكل ما ترتب عليها بما في ذلك اتفاقية التسنيق الأمني». وناشد البيان الذي تلت «القدس العربي» نسخة عنه «شعبنا وشبابنا الثائر في ميادين المواجهة والشرف على امتداد وطننا الفلسطيني من رأس الناقورة (شمالا) وحتى أم الرشراش (جنوبا) تشكيل هيئات قيادية ميدانية لمقاومة سير معارك المواجهة الشاملة مع قوات الاحتلال العسكرية وعربات المستوطنين والمستعمرين الإجرامية». وسياسيا واستبقا لزيارة وزير الخارجية



أقارب الشهيد يحيى عبد القادر فرحات خلال تشييعه في غزة أمس

الأمريكي جون كيري للمنطقة المقررة الأسبوع المقبل، أذعنت وزارة الخارجية الأمريكية للضغوط والانتقادات الإسرائيلية، وسحب الناطق باسم جون كيري ما قاله أول من أمس من حقائق حول جرح إسرائيل للوضع القائم وزيارة الإسرائيليين للحرم الشريف في القدس الشرقية، وكذلك احتمال أن يكون جيش الاحتلال قد استخدم نفقة المفرطة في مواجهة الفلسطينيين.

وميدانيا استشهد 4 فلسطينيين وجرح العشرات في المواجهات التي عمت الضفة الغربية من شمالها لجنوبها، وكذلك قطاع غزة. واستشهد شاب خامس في غزة متأثرا بجروح أصيب بها قبل أيام. ففي مدينة الخليل جنوبا استشهد شاب لم يعلن عن اسمه عقب طعنه جنديا إسرائيليا عدة مرات، قبل أن يتمكن منه جنود آخرون. واستشهد الشاب إيهاب جهاد حنفي (19 عاما).

وفي قطاع غزة استشهد الشاب يحيى عبد القادر فرحات (24 عاما) والشاب محمود حاتم حميدة بعد إصابتهما برصاص جنود الاحتلال في شمال غزة. وأعلنت وزارة الصحة هناك عن استشهاد جمال جبر عبيد (37 عاما) متأثرا بجراح أصيب بها في مواجهات الجمعة الماضية في بيت حانون. وأصيب أكثر من 150 شخصا في الضفة والقطاع، حسب وسائل الإعلام الإسرائيلية.

## طرابلس: رئيس مخابرات القذافي متورط في تفجير لوكربي

طرابلس - رويترز: قال متحدث باسم الحكومة الليبية الموازية ومقرها طرابلس، أمس الجمعة، إن المشتبهين بهما الجديدين في قضية لوكربي هما عبد الله السنوسي رئيس المخابرات في عهد معمر القذافي ومحمد أبو عجيل. والسنوسي محتجز في سجن في طرابلس حاليا بعد إدانته لدوره في مقتل محتجين خلال انتفاضة 2011 على حكم القذافي. ولم تكشف في الغور تفاصيل عن المشتبه به الثاني في تفجير الطائرة التابعة لشركة «بان أمريكان» فوق بلدة لوكربي الإسرائيلية عام 1988 والتي قتل فيها 270 شخصا. لكن شخصا مطلعاً على القضية قال إن أبو عجيل الذي يعرف أيضا باسم محمد أبو عجيله هو صانع قنابل معروف. وأرسل جمال زويبة مدير المكتب الإعلامي لحكومة طرابلس رسالة إلى الصحافيين تؤكد صحة الاسمين، لكنها ذكرت أن مكتب المدعي العام الليبي لم يخطر رسميا بذلك.

## مقتل نجل رئيس البرلمان اليمني في غزة لقوات التحالف على منزله في ذمار

صنعاء - د ب أ: قتل أمس الجمعة نجل رئيس البرلمان اليمني، في غزة جوية للتحالف العربي، استهدفت منزله في محافظة ذمار، وسط العين، حسب مصدر أمني. وأضاف المصدر، (طلب عدم ذكر اسمه)، أن الغارة التي استهدفت منزل نجل رئيس البرلمان ذي يزن يحيى الراعي، في منطقة جهران بذيما، أسفرت عن مقتله و2 من مرافقيه.

## مصر: مظاهرات ومعارضون يدعون إلى مقاطعة الانتخابات النيابية

القاهرة - لندن «القدس العربي» - وكالات: يجده المصريون في الخارج اليوم الإذلاء بأصواتهم في المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية، فيما يبدأ التصويت غدا في 14 محافظة هي الجيزة والفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط والوادى الجديد وسوهاج وقنا والأصفر وأسوان والبحر الأحمر والإسكندرية والبحيرة ومطروح. ودعت مظاهرات معارضة، أمس

## مسلم يفتح النار في مسجد للشيعة في السعودية

الرياض - أ ب: فتح مسلح النار في حسينية الشيعة في شرق السعودية أمس الجمعة، ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص، قبل أن يقتل، بحسب ما أفاد تلفزيون «الإخبارية» الرسمي. وتحدث التلفزيون عن مقتل «رجل فتح النار في حسينية شيعة»، في منطقة القطيف في المنطقة الشرقية، بدون أن يذكر تفاصيل حول كيفية مقتلها. وذكر التلفزيون أن أربعة أشخاص من بينهم امرأة أصيبت في إطلاق النار،

## موسكو تقيم اتصالات مع أنقرة وتل أبيب بشأن الضربات الجوية تركيا تسقط طائرة بدون طيار قرب حدود سوريا وواشنطن تؤكد أنها روسية

عواصم - وكالات: أسقطت طائرات حربية تركية طائرة بدون طيار مجهولة الجنسية في المجال الجوي التركي قرب الحدود مع سوريا، أمس الجمعة، فيما أفاد مسؤول أمريكي أن الجيش الأمريكي يعتقد أن الطائرة من دون طيار التي أسقطتها تركيا هي روسية، نافية بذلك ما أعلنته موسكو أن جميع طائراتها تعمل بشكل طبيعي. وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه إن «كل الدلائل تشير إلى أنها طائرة روسية من دون طيار»، مضيفا أن لا تقارير عن استخدام الجيش السوري لنوع مماثل من الطائرات. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن كل طائراتها في سوريا طيار تعمل «وفقا لما هو مخطط». ويصل إسقاط الطائرة بدون طيار الضوء على المخاطر التي تواجهها تركيا، فيما تنفذ طائرات من سوريا وروسيا والتحال الذي تقوده الولايات المتحدة مهمات قتالية قرب حدودها. وذكر الجيش التركي أن طائراته أسقطت الطائرة بعد أن وصلت مسارها رغم تحذيرها ثلاث مرات بما يعاينها من قواعد الاشتباك التركية. وقال تلفزيون (إن تي في) إن الطائرة أسقطت على بعد نحو ثلاثة كيلومترات داخل المجال الجوي التركي. وقال مسؤول بارز في الحكومة التركية «إنها طائرة بدون طيار. تحاول تحديد جنسيتها».

## اتهامات لألمانيا بـ«شراء» حق استضافة مونديال 2006

برلين - «القدس العربي»: كشفت صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، الجمعة، أن فوز ألمانيا بحق استضافة كأس العالم عام 2006 تم بعد دفع رشاش لأعضاء في اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006 في الاتحاد الدولي (الفيفا) بقيمة 10.3 مليون فرنك سويسري، وهو ما يعادل 6.7 مليون يورو (7.61 مليون دولار)، ورد الاتحاد الألماني لكرة القدم على التقرير مؤكدا أنه يحقق بالاتهامات. وقالت الصحيفة الألمانية إن دفع المبلغ تم كـ«قرص» من خلال رئيس شركة أديداس روبرت لويس-دريفوس (توفي عام 2009)، إلى أربعة موظفين أسيويين بالجنة المنظمة لكأس العالم، والوحيد من بينهم على قيد الحياة «تشك مون-جون» من كوريا الجنوبية، والذي أجاب على أسئلة الصحيفة بالقول إنها لا تستطيع الرد عليها. وأكدت «شبيغل» أن فرانز بيكنباور الفائز بكأس العالم مع ألمانيا كلاعب ومدرب والعضو السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا، والذي رأس اللجنة المنظمة للمونديال في ألمانيا (بالإضافة إلى وولفغانغ نيرباخ الرئيس الحالي للاتحاد الألماني وأخرين) كان على علم بالرشاش، ولم تستطع الصحيفة الوصول إليه للرد على الاتهامات. وتقول الصحيفة إنه عندما طالب روبرت لويس-دريفوس الاتحاد الألماني برد المبلغ،

## المفردون ينقسمون بين منتقد لشعار الاسد للأبد وبين «ما حدن انتخبك يا بيك» جنابلاط ينهكم على بونين وينشر صورة مركبة لوجهه مع حافظ الأسد

بيروت - «القدس العربي» المستجد مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون؟ وكان المفردون على الصورة التي نشرها جنابلاط انقسموا بين مؤيد ومعارض مع ترجيح المعارضة. ومما جاء في بعض التعليقات «يلبثت الريالات السعودية تأخذ مفعولها، حافظ فلاديمير يبقى أهم من الملك سلمان»، ودونت سمر عمر «طلما في بلبنان سياسيين حرامية وكذابين من دون استثناء حصد منهم وكسب في ملك سخيخين وناقفين فالعوض بهالبلد»، وكتب المحن سمير صفيح «نعم صار عندك تسونامي بلبنان وتسونامي روسي وفي تسونامي ثالث صار جاهز شامل روكز»، ولفت أحدهم إلى «أن حافظ فلاديمير أحلى منك بمليون مرة، ما حدن انتخبك يا بيك»، وأشار آخر «شوف الصورة يا أو اكس حافظ جنابلاط «خللي يرقع متي ح رواق». وجاء تعليق من حساب «سوريا فوق الجميع» وفيه «إنك راحت عليك هلق دور تيهور والايام ستثيت يا صغير».

## العبادي ومعصوم يدعون إلى التهدئة في كردستان



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع الرئيس فؤاد معصوم (أرشيف)

الإرهابية في بييجي والأنبار وبغية المناطق، وأهمية توحيد الجهود لمواجهة التحديات التي يواجهها البلد في المجالات السياسية والاقتصادية والمالية.

بغداد - دب: دعا رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي والرئيس العراقي فؤاد معصوم الخميس الأطراف السياسية في إقليم كردستان إلى التهدئة وللجوء للحوار والطرق الدستورية لحل الإشكالات في الإقليم. وبحث الزعمان العبادي ومعصوم «الأوضاع في إقليم كردستان وأهمية التهدئة ودعوة الأطراف السياسية للجوء للحوار والطرق الدستورية والقانونية والحفاظ على أرواح المواطنين والممتلكات العامة لحل الإشكالات وتداعياتها».

والتقى الجانبان على «دعم الإصلاحات واستمرارها والعمل من أجل القضاء على الفساد والفاسدين والتشديد على ضرورة عدم عرقلةا إضافة إلى مناقشة الأوضاع في المنطقة، والتأكيد على عدم دخول العراق بسياسة الحاور، وإنما التحيز للعراق وشعبه ومصالحه مواطنيه، والاستعدادات لعملية تحرير الموصل وتهدئة الأجواء المناسبة لها»، واستعرض

## حملة لانتشال السفن الغارقة في شط العرب

الملاحية المؤدية إلى الموائل وتم انتشالها بعد عام 2003 هي الغفارة البحرية (فلسطين)، والتي وزن 2780 طناً.

وتسهيل عملية انتشال الغوارق حركة الملاح في مياه شط العرب للسفن التجارية وناقلات النفط ذهابا وإيابا. حيث تشير المصادر الملاحية أن مشكلة القطع البحرية الغارقة وتودي أعماق بعض القوات الملاحية بفعل تراكم الترسبات الطينية، تعتبر من أبرز التحديات التي واجهتها الشركة العامة للموانئ العراقية بعد عام 2003، وأكثر تلك الغوارق توجد في شط العرب، ورغم أن الشركة نجحت بانتشال عشرات الغوارق، وأنقذت ملايين الدولارات على إعادة حفر القوات الملاحية وتثبيتها بالعوامات الإرشادية، إلا أن شركات التأمين العالمية ما زالت تفرض مبالغ كبيرة على السفن التجارية التي تقصم الموانئ العراقية، وهي موانئ أم قصر وأبو فلوس والعقل وخور الزبير.

وتشير المصادر أن شط العرب في محافظة البصرة جنوب العراق، والذي يعتبر المنفذ البحري الوحيد للعراق على الخليج العربي، قد تعرضت السفن الراسية فيه إلى عمليات قصف بالطائرات والمدفعية خلال الحروب الكثيرة التي مرت على محافظة البصرة وأهمها الحرب العراقية الإيرانية وغارات التحالف الدولي على العراق خلال الحروب المختلفة.

قامت وزارة النقل بحملة لتنظيف شط العرب جنوب العراق من السفن والزوارق والغوارق، وبالتنسيق مع قسم الإنقاذ البحري التابع للشركة العامة للموانئ العراقية وبإمكانات الشركة عدة وعدا بانتشال 156 غارقاً من شط العرب، وذلك لتنظيف هذا الممر الحيوي للعراق من الغوارق لتسهيل عبور السفن الكبيرة ولإظهاره بالظهور اللائق.

وقد ذكرت مصادر في وزارة النقل، أنه تم انتشال العديد من السفن الغارقة منها بانظون عدد 1 من منطقة التتومة بواسطة الرافعة حمريين، كما تم انتشال ناقلة الوقود (دولفين) الغارقة أمام واجهة رصيف المتوسويبيشي/ميناء خور الزبير بواسطة الرافعة اباذر (2000 طن) والتي يزيد وزنها على 1000 طن وكانت أبعادها (طولها 60 متراً / وعرض 110 أمتار / ارتفاع 3.5 متر). وأقادت المصادر أن الكوادر الفنية لشركة العامة للموانئ العراقية لا زالت مستمرة على انتشال جنيبة النفاض كمال/ 2/ Dumping Barge من قبل فريق العمل 3/ بواسطة الرافعة اباذر حيث يقوم الفريق بتنظيف غرفة المحركات من الأطنان بواسطة الغطاس قياس 6/ عقدة. كما أن أكبر قطعة بحرية كانت غارقة في القوات

## قوة المهام المشتركة: أميركا وحلفاء ينفذون 24 ضربة جوية في سوريا والعراق



طائرات الحلفاء تقوم بضرب قواعد لتنظيم «الدولة»

واشنطن- رويترز: أفاد بيان نشره الجمعة أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة نفذ ثلاث ضربات جوية ضد الدولة الإسلامية في سوريا الخميس، ووجه 21 ضربة إلى الجماعة المتشددة في العراق.

وقالت قوة المهام المشتركة إن الضربات السورية نفذت قرب حلب ومارع ومنطقة أخرى وانها دمرت وحدات تكتيكية ومركبة دراجة نارية تستخدمها الدولة الإسلامية.

## «الحشد الشعبي» يوافق على إنشاء حشد من أبناء الحويجة لتنسيق هجوم قريب على المدينة

البشمركة»، وردا على سؤال حول سبب اختيارهم للحشد بدلا من البيشمركة الكردية أجاب العبيدي: «القوات الكردية لا تهتم بأي منطقة وتحريرها إلا إذا كانت تشكل خطورة على الإقليم، والحويجة الآن لا تمثل خطرا كبيرا، وقد تقدمنا لهم بطلب قبل عدة أشهر وكررتنا قبل شهرين وتم رفضه، لذلك توجهنا لقيادات الحشد وقد رحبوا بالفكرة وافتتحوا معسكرا لنا في إحدى المناطق القريبة من كركوك، ويتلقى المتطوعون تدريباً لمدة أسبوعين قبل تجهيزهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة».

بغداد - «القدس العربي» من عبادة الدليمي: وافقت قيادة الحشد الشعبي على تشكيل حشد شعبي من أبناء عشائر الحويجة لاستعادة السيطرة على المدينة بعد فشل عدة هجمات قامت بها القوات الأمنية والبيشمركة والحشد الشعبي لاستعادة المدينة من تنظيم الدولة الإسلامية الذي سبق أن سيطر عليها في حزيران/ يونيو من العام الماضي.

ويعتقد القيادي في حشد الحويجة لـ «القدس العربي» على التنسيق بين مختلف الجهات لتشن هجوم قريب على المدينة، لكن الشيخ محمود فياض، أحد أبرز شيوخ عشائر الحويجة يرفض بشدة مشروع تشكيل حشد عشائري سني لهزيمة الحويجة، ويرى أنه مشروع «خطير سيورث العداوات بين أبناء العشائر العربية، خاصة تلك العشائر التي أيدت تنظيم الدولة وسقالات إلى جانبه للدفاع عن المدينة التي هي من أهم معالق التنظيم».

وعلى مصدر عشائري من الحويجة، رفض الكشف عن هويته أسباب موافقة الحشد الشعبي الشيعي على تشكيل حشد شعبي من العشائر العربية السنية إلى فشل الحشد الشعبي في السيطرة على قرية البشير الشيعية القريبة من المدينة.

ووصف المروجين للحشد الشعبي والعالمين على تشكيله «بأنهم يباحثون عن المال والمنصب، وسيحلقون ضرا كبيرا بالمدينة وأهلها جراء المعارك التي ستدور هناك وقصف الطائرات العراقية وغير العراقية التي ستحول المدينة إلى ركاب»، حسب تعبيره.

وقال مصدر عشائري من الحويجة، رفض الكشف عن هويته أسباب موافقة الحشد الشعبي الشيعي على تشكيل حشد شعبي من العشائر العربية السنية إلى فشل الحشد الشعبي في السيطرة على قرية البشير الشيعية القريبة من المدينة.



عناصر من القوات العراقية و«الحشد الشعبي» خلال مواجهات مع تنظيم «الدولة» بالقرب من تكريت أمس

## استمرار تقدم القوات العراقية حول بييجي والرمادي وقصف «الحويجة» بالطيران

وضمن السياق، قالت مصادر أمنية «إن ميليشيات طائفية اختلطت إمام وخطيب مسجد قرية أبو خنازير شمال شرق بعقوبة، الخميس، بعد إيقاف سيارته التي كان يستقلها وأجبرته على النزول منها تحت تهديد السلاح وأخذته إلى جهة مجهولة».

وفي كركوك شمال العراق، أفاد مصدر أمني في محافظة كركوك، الخميس، بأن طيران التحالف الدولي دمر مقرر اتصالات لتنظيم «الدولة» وقتل المسؤول عنه وثمانية آخرين بصف المرق جنوب غربي كركوك.

وأضاف المصدر أن «القصف أسفر، أيضا، عن مقتل قيادي بارز يدعى أبو حذيفة الأنصاري وسبعة مرافقين كانوا معه في المقر».

وضمن استهداف الصحافة، أفساد مصدر أمني في شرطة كركوك، الخميس، بأن مسلحين مجهولين القوا برماتة يدوية على منزل مراسل صحافي في المحافظة، وأن «انفجار الرماتة أسفر عن وقوع أضرار مادية في المنزل فقط».

أما في العاصمة بغداد، فقد أفاد إعلام عمليات بغداد في بيان، الجمعة، أن «القوات الأمنية التابعة لقيادة عمليات بغداد تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة لتنظيم مواقع لعصابات «الدولة»، الإرهابية في منطقة البو وقدمت عجلتين احدهما تحمل سلاحا أحاديا ضمن

وأعلن مصدر أمني، بأن أربعة أشخاص استشهدوا، فيما أصيب سبعة آخرون بانفجار عبوة ناسفة قرب سوق شعبية في اليوسفية جنوب بغداد.

مخازن التجارة وسايو الحبوب فيها».

وأضاف أن «طيران الجيش استهدف من جانبه منطقة الحميرة شمالي الرمادي، مما أسفر عن وقوع خسائر مادية وبشرية بين صفوف التنظيم».

وذكر بيان القيادة العمليات المشتركة «أن القوات الأمنية مستمرة لليوم الخامس في دك أوكار الإراهيين، من محوري ناظم التقسيم وجنوبي منطقة الثرثار في الأنبار، حيث تمكنت القوات الأمنية خلال العملية من قتل (12) إرهابيا، وتدمير (7) عجلات و (10) أوكار للإراهيين، وقتل من فيها، ومعالجة (25) عبوة ناسفة، فضلا عن تدمير دراجة نارية وقتل الإرهابي الذي كان يستقلها».

وأعلنت قيادة عمليات الأنبار، أن طيران الجيش والتحالف الدولي قصف مواقع لعصابات «الدولة» الإرهابية في الأنبار، ما أسفر عن مقتل 18 إرهابيا من «الدولة»، وذكر بيان للعمليات أن «طيران الجيش العراقي وبإسناد طيران التحالف الدولي قصف مواقع لعصابات «الدولة»، الإرهابية في منطقة البو شجل وجزيرة الخالدية والملاح، أسفرت عن مقتل 18 إرهابيا وتدمير عجلتين وسبعة مقدرات وثلاثة مستودعات للأسلحة والأعددة».

كما أعلن قائد عمليات الأنبار اللواء الركن اسماعيل الحلاوي، أن «طيران التحالف الدولي دمر عجلتين مفخختين حاولتا الهجوم على القطعات العسكرية في منطقة البوفراج شمالي الرمادي».

وفي قاطع ديالى شرق العراق، طالبت النائية غيباء كمبش، مساء الخميس، ووزارتي الداخلية والدفاع بحلول جذرية للفق تكرار قصف الأحياء والقرى في محافظة ديالى بالهاونات.

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

أعلنت المصادر العسكرية والأمنية العراقية عن نتائج العمليات العسكرية في قواطع العمليات المختلفة خلال الساعات الـ 24 الأخيرة.

ففي قاطع عمليات صلاح الدين، تمكنت القوات المشتركة من السيطرة على القصور الرئاسية في جبال مكلول، شمال تكريت، وتحرير عدد من المقاتلين المحاصرين منذ عام هناك.

وبحسب المصادر «أن القوات المشتركة نفذت عملية عسكرية واسعة النطاق في قضاء الشرفاقت مكلولا، فضلا عن السيطرة على القصور الرئاسية فوق جبل مكلول شمال بييجي ووصلت إلى مفرق منطقة الزوية، (40 كم شمالي بييجي) وتمكنت من تحرير عدد من المقاتلين المحاصرين بجبل مكلول منذ عام مضى».

وكانت الشرطة الاتحادية، أعلنت عن تحرير مصفى بييجي بشكل كامل، مبيدة أن القوات الأمنية المشتركة تمكنت من قتل أعداد كبيرة من مسلحي «الدولة» والاستيلاء على عجلات مدرعة تابعة للتنظيم.

وقالت قيادة العمليات المشتركة، أن القوات الأمنية وبمساندة الحشد الشعبي تقدم لمسك جسر الفتحة شمال شرق قضاء بييجي، وذكر بيان للمحافظة «أن نتائج العمليات تمثلت بـ «تحرير معمل الزيوت النباتية شمال شرق مصفى بييجي من قبل جهاز مكافحة الإرهاب وأبطال الحشد الشعبي، وتحرير معمل الجص شمال شرق المصفى».

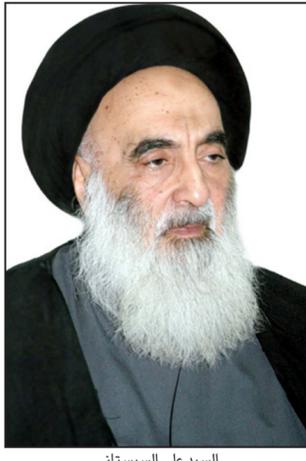
وكان الجيش أعلن يوم الخميس استعادة منطقة ناحية الصينية التابعة لقضاء بييجي شمال المحافظة وقطع جميع طرق الإمداد عما تبقى من عناصر تنظيم «الدولة»، في بييجي في الوقت الذي شارف فيه على استعادة مصفى المدينة بالكامل.

وقال مصدر في قيادة عمليات صلاح الدين، أن «قوات الجيش دخلت منطقة الصينية إلى الجنوب الغربي من مدينة بييجي وطهرتها بالكامل من «الدولة» دون مقاومة تذكر لتكون بذلك قد قطعت طرق الإمداد القادمة من صحراء شمالي محافظة الأنبار المجاورة».

وفي قاطع الأنبار، تمكنت القوات الأمنية يوم الجمعة من تحرير أربع مناطق أسفرت عن مقتل عشرة انتحاريين غرب الرمادي.

وقال مصدر في شرطة الأنبار، في تصريح، الجمعة أن «القوات الأمنية تمكنت من التقدم في منطقة التأميم غرب الرمادي وتحرير الحي الصناعي والمجمع السكني ورفع العلم العراقي فوقه، فضلا عن تحرير

## خطباء الجمعة في العراق: مباركة انتصارات القوات العراقية ودعوة للصبر على معاناة النزوح



السيد علي السيستاني

ومساندتها من خلال اللجان الأمنية في التصدي لكل من تسول له نفسه العبث بمقدرات المواطنين في شهر محرم،، فيما دعا القوات الأمنية إلى «تعزيز تواجدها وتكثيف استعداداتها لحماية الموكب والمساجد وأن تكون الخطط الأمنية واضحة لان الإرهاب يستهدف الجميع».

المستخلصة منها، فأكد أن أول درس هو التوكل على الله وصدق اللجا إليه مع الايمان بأن لا كافي من الشر إلا الله، حيث كان الرسول (ص) بلا حراسة ولا جنود إلا رعاة الله، وأشار خطيب الجمعة الشيخ احمد العائلي إلى أن الكثير من العراقيين قد طوردوا وتعرضوا للأذى واجبروا على الهجرة ولكن العاقبة للمتقين، ونهاية أهل الباطل ستكون سريعة، مؤكدا على أن النصر يلوح في الأفق وستعود المحافظات إلى أعضان الوطن وسيعود النازحون إلى ديارهم، بفضل جهود الأبطال الذين يحاربون داعش وغيرها.

وأشار أن العيب ليس في الإسلام ولكن بمن يدعي الإسلام ولا يطيقه، ومع المناسبات الكثيرة التي تمر علينا، فلو طبقنا مبدأ واحدا مع كل مناسبة صلح أمر الأمة، داعيا الله إلى أن يجنب العراقيين فتنة مضلة ويحقق دماهم ويوحد كلمتهم، وأن يعيد النازحين إلى ديارهم.

وفي البصرة جنوب العراق، طالب إمام وخطيب جامع الشويبي في قضاء الزبير الشيخ محمد فلك اصحاب الموكب الحسينية بتنظيم مواكبهم وأن تراعي في عملها مكبرات الصوت بالقرب من المدارس والمؤسسات الحكومية والمستشفيات لتجنب تأثيرها على الدراسة والحالة الصحية للمرضى وعمل تلك الدوائر.

وقال خلال خطبة صلاة الجمعة، أن «قيادة عمليات البصرة تكفلت بالحمايات اللازمة لجميع الموكب والمساجد والحسينيات وإبعاد المظاهر المسلحة للمدنيين والفصائل الأخرى».

بغداد - «القدس العربي»:

تنوعت مواضع خطباء يوم الجمعة في الجوامع والحسينيات المختلفة في مدن العراق المختلفة، مع التركيز على مدح انتصارات القوات العراقية على تنظيم «الدولة».

ففي كربلاء، بارك المرجع الديني الأعلى علي السيستاني الانتصارات التي حققها القوات العراقية مؤخرا على داعش لا سيما في صلاح الدين.

وأعلن ممثل المرجعية الشيخ أحمد الصافي في خطبة الجمعة في العتبة الحسينية بمدينة كربلاء أن «الرجعية تبارك الانتصارات المهمة (في صلاح الدين والرمادي) وتدعو مؤسسات الدولة إلى دعم الحركة التي وصفها بالمصرية» من أجل ادامة الانتصارات، واصفا المعركة ضد داعش بأنها أشرف المعارك وأقدسها.

## تقرير: مصر على أعتاب انتخاب برلمان بلا معارضة وقائمة «في حب مصر» تتجه للفوز... والإخوان يقاطعون



ملصقات المرشحين لجلس النواب المصري في أحد شوارع القاهرة

ومن أبرز المرشحين لخوض الصراع الانتخابي مرشحون كانوا يتبعون الحزب الوطني المنحل، حزب الرئيس الأسبق حسني مبارك، وحزب «النور» السلفي، وحزب «الصريون الأحرار»، والوفد (ليبرالي)، بالإضافة إلى قائمة «في حب مصر»، التي تنفي اتهامات دائمة لها بأنه تتبع الدولة والتي يأتي على رأسها اللواء الاستخباراتي السابق سامح سيف اليزل.

فيما تقاطع الانتخابات جماعة الإخوان المسلمين التي تعترضها السلطات تنظيمًا إرهابيًا بقرار حكومي في ديسمبر/ كانون أول 2013 وترأها الجماعة سلطات انقلابية أطاحت بمحمد مرسي أول رئيس مدني منتخب في 3 يوليو/ تموز 2013، وحزبا «الوسط» و«مصر القوية» المعارضين.

محمد سمير، أمس الخميس، أن الجيش دفع باكثر من 185 ألفا من القوات المسلحة للاشتراك مع الشرطة المدنية لتأمين العملية الانتخابية على مستوى محافظات المرحلة الأولى لتأمين (18945) مقرا انتخابيا.

ویدعم من حزب النور، جرت الاطاحة في الثالث من يوليو/ تموز 2013 بأول رئيس مدني منتخب، الدكتور محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان، في خطوة يعتبرها انتصاره «انقلابا عسكريا»، ويراهم معارضون له «ثورة شعبية».

ورصدت منظمات حقوقية وجمعيات أهلية مخالفات وخروقات دعائية لمرشي انتخابات مجلس النواب المقرر إجراؤها اليوم السبت في الخارج، كان أهمها «استغلال دور العبادة والمناسبات القومية، ورأس المال السياسي».

مرشحًا على القوائم منهم 15 بغرب الدلتا و45 بقطاع القاهرة وشمال الدلتا.

وقال نادر الصيرفي، أحد المرشحين الأقباط على قائمة حزب النور، إن الحملات المضادة سيكون لها مردود عكسي لصالح الحزب، لافتًا إلى أن الانتخابات التي توجه لحزب النور تترك مساحة للرد وكشف الحقيقة، وأصفا تلك الحملات بأنها «دعاية مجانية».

ويشأن الاتهامات المتوجهة للحزب بأنه يستغل المرشحين الأقباط لإثبات أنه حزب غير إسلامي، قال إنه مرشح الحزب وعضو اللجنة القانونية فيه، مشيرًا إلى وجود 40 قبطيًا من مؤسسي حزب النور وهو ما ينفي، بحسب قوله، كون الحزب مؤسسة على أساس ديني.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية العميد

شعارات مدعومة بتوجهات حكومية مفادها لا مستقبل للإخوان الدينية في مصر.

الحزب، الذي يمثل النزاع السياسية للدعوة السلفية (تأسست في الإسكندرية في سبعينيات القرن الماضي) أكد في أكثر من مناسبة أنه قائم على أساس القانون والدستور، وليس على أساس ديني، فصاره يدفع بشخصيات مسيحية على قوائمته الانتخابية وتارة أخرى تثبت أفعاله السياسية المتوافقة مع الإدارة السياسية أنه معاد للأحزاب والحركات الإسلامية وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين.

الحزب السلفي الذي حصد ثاني أكثر المقاعد في البرلمان السابق خلفا للحرية والعدالة الأزرق السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، يسعى من خلال الخدمات الجماهيرية تارة أو بطرح برؤى جديدة تيسر أخرى لاقتناص حوالي 6% من مقاعد البرلمان وفقا لتصريحات أشرف ثابت نائب رئيس الحزب.

حركات وأحزاب سياسية أطلقت خلال الفترة الماضية العديد من الحملات الصحفية التي تهدف لإقصاء الحزب من الصراع الانتخابي، وعلى رأسها حملة «لا للإخوان الدينية»، التي أطلقتها مجموعة قالت إنها غير حزبية، وحملة «لو انتخبوهم»، والتي دشنها التحالف الشعبي».

من جانبه، قال يحيى الجعفري أمين الإعلام في التحالف الشعبي إن غرض حملة «لو انتخبوهم» التي أطلقها حزب التحالف الشعبي، «التوعية بعدم انتخاب أي من أحزاب الإسلام السياسي الممثل في حزب النور بالانتخابات المرتقبة».

وأضاف الجعفري أن حملة لو «انتخبوهم» لا مركزية تهدف إلى الوصول لأكثر عدد من الناخبين من الشباب، متوقفاً أن يغلب على البرلمان المقبل السلطة والنفوذ بسبب قانون الانتخابات، وبالتالي ستكون فئة غير قادرة على مناقشة القوانين والتشريعات ويغلب عليها المال السياسي.

ما سبق حلقات مما قال الحزب إنها حملة إعلامية تدار ضده لإقصائه عن الحياة السياسية، بينما يظل متمسكا بحقه كحزب سياسي في خوض السباق البرلماني.

وأشار شعيان عبد العليم الأمين العام المساعد لحزب النور إن وسائل إعلام تقود حملة لتشويه صورة الحزب على المستوى الشعبي.

وأشار أن الحزب لم يتأثر بحملات التشويه، ولا يزال يحافظ على دعم جماهيري قوي، نافية الاتهامات المتداولة بشأن استغلال الحزب للمرشحين الأقباط لإثبات أنه حزب غير إسلامي، قائلا: «المرشحون الأقباط على قوائم حزب النور لهم كافة الحقوق السياسية وهم ليسوا «كاملة» عدد أو أن الحزب يستغلهم كما يدعي البعض».

وأضاف عبد العليم حزب النور دفع بـ256 مرشحًا على المقاعد الفردية في كافة المحافظات بالجمهورية، و60

القاهرة - الأناضول: قبل ساعات من انطلاق الماراثون الانتخابي لتشكيل مجلس النواب في مصر، تتسابق الأحزاب السياسية لاقتناص نصيب الأسد من أحد أهم الدورات البرلمانية في تاريخ مصر الحديث، بعدما ظلت البلاد لأكثر من عامين بدون مجلس نيابي.

خبراء ومرافقون رأوا أن قائمة «في حب مصر» التي تنفي اتهامات دائمة بأنها تابعة للنظام، هي صاحبة الحظ الأوفر في تلك الانتخابات، فيما تبدو فرص الحزب الإسلامي الوحيد لحزب النور الأزرق السياسية للدعوة السلفية) المشارك في الانتخابات ضئيلة لصالح التكتلات والأحزاب المؤيدة للنظام الحاكم.

من جانبه، قال الدكتور سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي، إن قائمة «في حب مصر» هي صاحبة الحظ الأوفر، نظرًا «لكون الدولة في حالة حرب وأن التوجهات الحالية تتجه لساندة النظام للخروج من المرحلة الحرجة الحالية»، على حد قوله.

وأشار إلى أن حزب النور السلفي «من يستطيع حصد أكثر من أصوات الناخبين السلفيين، مستبعدًا أن يؤدي الهجوم على الحزب السلفي رد فعل عكسي في الانتخابات المرتقبة». وقال إن «رجال الأعمال ورجال الدولة العميقة هم من يركزون الانتخابات البرلمانية لصالح النظام، نظرًا لأن الاضطرابات التي تشهدها المنطقة تدفع البعض لدعم النظام والسياسات الحكومية».

وأوضح أن برلمان 2015 سيكون نسخة من برلمان 2010 (آخر برلمان في عهد الرئيس الخلوخ حسني مبارك)، منوهاً بأن البرلمان المقبل سيغلب عليه المؤيدون للنظام سواء القوائم أو المستقلين، لافتًا إلى أن الحضور الجماهيري لن يكون كبيرًا نظرًا لحالة الملل التي تسيطر على المواطنين من الحياة السياسية لا سيما الانتخابات.

وقال الدكتور طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، إن فرص قائمة «في حب مصر» هي الأقرب لحصد أصوات الناخبين، نظرًا لهشاشة التحالفات الأخرى والصراعات الداخلية بينها، مرجعًا سبب تراجع حظوظ القوائم الانتخابية الأخرى أيضا إلى فقدانها الشخصيات الجماهيرية والمشهورة.

وأشار إلى أن «البرجمات» ستكون هي سيد الموقف في البرلمان المقبل، وأن فرص المرشحين المستقلين في المحافظات الإقليميه ستكون مرتبطة بعدى جماهيرية المرشح أكثر منه برنامجه الانتخابي، مشدداً على أن البرلمان المقبل سيكون داعماً للنظام لمواجهة التحديات السياسية والأمنية الحالية.

### النور تحت القفلة

وفي خضم التسابق الحزبي، طرح حزب النور، نفسه على أنه حزب سياسي غير إسلامي وهو الوصف الذي يراه الحزب «إتهامًا» بينما يستغل خصومه السياسيون لإثبات أنه حزب قائم على أساس ديني، فيما ترفض تلك الأحزاب

## اللجنة العليا للانتخابات تحذر من خرق «الصمت الانتخابي» عشية بدء التصويت

وأوضحت اللجنة، أن الصمت الانتخابي هو فترة تبدأ بعد انتهاء مدة الحسدة للدعاية الانتخابية، وتبدأ في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السابق على يوم الاقتراع.

وأشارت اللجنة إلى أن المادة 68 من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية نصت على أن «عاقب بغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على مائة ألف جنيه كل من قام بمخالفة الميعاد المحدد في نص المادتين 24 و30 أو نص البند الثالث من الفقرة الخامسة من نص المادة 37 من هذا القانون».

وتنص المادة 24 على أن «تبدأ الدعاية الانتخابية من تاريخ إعلان القائمة النهائية للمرشحين حتى الساعة الثانية عشر ظهرًا من اليوم السابق على التاريخ المحدد للاقتراع، وفي حالة الانتخابات إعادة تبدأ من اليوم التالي لإعلان نتيجة الاقتراع في الجولة الأولى، وحتى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السابق على التاريخ المحدد للاقتراع في انتخابات إعادة، وتحظر الدعاية الانتخابية في غير هذه المواعيد بآية وسيلة من الوسائل».

### القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

بدأت ظهر أمس الجمعة، فترة الصمت الانتخابي للناخبين، ويحظر خلالها على الأحزاب والمستقلين والقوائم الحزبية والمستقلة، المتنافسين على مقاعد مجلس النواب بالمرحلة الأولى للانتخابات البرلماني، القيام بأي شكل من أشكال الترويج الدعاية الانتخابية، كما يحظر على وسائل الإعلام تناول أي موضوع عن الانتخابات يحتمل نوعاً من الدعاية أو مادة إعلامية ودعائية لمرشحين، على أن تبدأ اليوم السبت انتخابات مجلس النواب.

وأكدت اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية أن أي خرق لفكرة الصمت الانتخابي من جانب المرشحين على النظام الفردي والقوائم سيواجه بتوقيع عقوبات على المخالفين وفقاً لنظامه قانون مباشرة الحقوق السياسية.

## بدء انتشار المراقبين الدوليين في الدوائر الانتخابية المصرية

وحقوق الإنسان IHR، جنيف، ومنظمة دولية حكومية وهي السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا COMESA، إضافة مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان (المصرية).

وقال «أمين عقيل» رئيس مؤسسة ماعت والمتحدث الرسمي باسم البعثة، إن البعثة تتابع نحو 164 دائرة على مستوى الجمهورية، إضافة إلى «وصول 100 مراقب ومن المقرر أن يصل عدد المراقبين الأجانب إلى 150 مراقب دولي».

وأوضح أن البعثة بدأت المتابعة منذ يناير 2015

القاهرة- الأناضول: أعلنت البعثة الدولية الحلية المتابعة للانتخابات البرلمانية في مصر، أمس الجمعة، أنها بدأت نشر مراقبيها وخبرائها الدوليين في الدوائر الانتخابية لمتابعة سير عملية انتخابات مجلس النواب، الذي تبدأ في الداخل غير الأحد، بينما ينطلق بالخارج اليوم السبت.

والبعثة الدولية الحلية المشتركة لمتابعة الانتخابات البرلمانية مصر 2015 هي تحالف يضم ممثلين دوليين غير حكوميين وهما الشبكة الدولية للحقوق والتنمية GNDR والنرويج والمعهد الدولي للسلام والعدالة

### القاهرة - من محمد عبد اللاه:

يبدأ اليوم السبت المصريون في انتخاب ثالث برلمان في خمس سنوات في خطوة تامل الحكومة أن تسهم في تحقيق استقرار سياسي وفي جذب الاستثمارات الأجنبية والسياح بعد سنوات من الاضطراب السياسي.

يتألف البرلمان الجديد من 568 عضواً ينتخب 448 نائباً منهم بالنظام الفردي و120 بنظام القوائم المغلقة، ويحق للأحزاب والمستقلين الترشح في أي من النظامين كما يحق لرئيس الدولة أن يضيف إليهم بالتعيين خمسة في المئة من الأعضاء على الأكثر.

وانتخاب مجلس النواب هو البند الأخير من بنود خريطة طريق للمستقبل طرحها الرئيس عبد الفتاح السيسي عندما أعلن وهو في منصب قائد الجيش عزل سلفه محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في منتصف 2013.

كان هناك بندان آخران في خارطة الطريق هما تعديل دستور كتبه عام 2012 جمعية تأسيسية غلب عليها الإسلاميون وإجراء انتخابات رئاسية وهو ما تم بالفعل منتصف العام الماضي، و عدلت لجنة مكونة من 50 عضواً دستور 2012 وأقر الناخبون التعديلات في استفتاء مطلع 2014.

ويبدأ المصريون في الخارج التصويت اليوم السبت ولمدة يومين ضمن المرحلة الأولى من الانتخابات التي يخوضها آلاف المرشحين المستقلين والحزبيين ويبدلي بالأصوات فيها نحو 54 مليون ناخب.

وقال عمر مروان المتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات إن المصريين في الخارج سيدلون بأصواتهم في 139 سفارة مصرية لكن لن يكون هناك اقتراع في أربع دول هي سوريا واليمن وليبيا وأفريقيا الوسطى لتردي الأوضاع الأمنية فيها. ويبدلي المصريون في الداخل بأصواتهم في المرحلة الأولى يومي الأحد والأثنين. وتضم المرحلة الأولى 14 محافظة في حين تجرى المرحلة الثانية في 13 محافظة بينها القاهرة الشهر المقبل، وينتظر أن يكون لصر برلمان جديد قبل نهاية العام.

## حقائق ومعلومات عن انتخابات البرلمان المصري

- في النظام الفردي يفوز المرشح الحاصل على الأغلبية المطلقة للأصوات الصحيحة وإن لم تتحقق تلك الأغلبية يعاد الانتخاب بين المرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات الصحيحة ويحدد عددهم بضعف عدد المقاعد التي تجري عليها الإعادة.

وإذا كان عدد المرشحين أقل من ضعف عدد المقاعد أجري الانتخاب بينهم من على إعلان انتخاب الحاصلين منهم على أعلى الأصوات الصحيحة وفق عدد المقاعد.

- في نظام القوائم تفوز القائمة التي تحقق الأغلبية المطلقة من الأصوات الصحيحة وإن لم تتوفر تلك الأغلبية تعاد الانتخابات بين القوائم الحاصلتين على أكبر عدد من الأصوات.

- إذا لم يترشح في الدائرة الفردي سوى مرشح واحد تجري الانتخابات في الدائرة في موعدها ويعلن فوزه إذا حصل على خمسة في المئة من الأصوات. وإن لم يحصل على هذه النسبة يعاد فتح باب الترشح وينطبق نفس الأمر على القوائم.

- تبلغ ولاية الانتخابات في الدائرة في موعدها أول انعقاد له، ويجري انتخاب المجلس الجديد خلال الستين يوماً السابقة على انتهاء مدة المجلس القائم.

القائمة بكامل مرشحها أو خسارتها تماماً بكامل مرشحها.

وكان قانون الانتخابات في 2011 ينص على انتخاب ثلث مقاعد مجلس الشعب بالنظام الفردي وثلثي المقاعد بنظام القوائم النسبية الذي يتيح انضمام عدد من مرشحي القائمة للبرلمان وفقاً لنسبة الأصوات التي حصلت عليها القائمة.

- ينص القانون على أن تخصص حصص في القوائم للنساء والمسيحيين والعمال والفلاحين والشباب وذوي الإعاقة والمصريين المقيمين في الخارج.

- يتألف البرلمان الجديد من 568 عضواً منتخبا هم 448 نائباً بالنظام الفردي و120 نائباً بنظام القوائم المغلقة المطلق. ويحق للأحزاب والمستقلين الترشح في أي من النظامين.

- لرئيس الدولة أن يعين ما يصل إلى خمسة في المئة من عدد الأعضاء المنتخبين.

- يعني نظام القوائم المغلقة المطلقة إما فوز

وفي الحالات التي تقتضي إعادة الانتخابات تجري إعادة خارج مصر يومي 30 نوفمبر/ تشرين الثاني وأول ديسمبر/ كانون الأول وداخل مصر في الأول والثاني من ديسمبر/ كانون الأول.

- يبدلي المصريون في الخارج بأصواتهم في 139 سفارة مصرية لكن لن يكون هناك اقتراع في أربع دول هي سوريا واليمن وليبيا وأفريقيا الوسطى لتردي الأوضاع الأمنية فيها حسبما جاء في تصريحات عمر مروان المتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات.

- كان مقررا إجراء الانتخابات على مرحلتين في مارس/ آذار وأبريل/ نيسان الماضيين لكنها أرجئت بعد حكم بعدم دستورية مادة في أحد القوانين المتعلقة بالانتخابات.

- يتألف البرلمان الجديد من 568 عضواً منتخبا هم 448 نائباً بالنظام الفردي و120 نائباً بنظام القوائم المغلقة المطلق. ويحق للأحزاب والمستقلين الترشح في أي من النظامين.

- لرئيس الدولة أن يعين ما يصل إلى خمسة في المئة من عدد الأعضاء المنتخبين.

- يعني نظام القوائم المغلقة المطلقة إما فوز

## الجيش السوري يبدأ هجوم على حلب بدعم إيراني... وروسيا قصفت أكثر من 380 هدفا للجهاديين منذ بدء حملتها

■ عواصم - وكالات: بدأ جنود سوريون مدعومون من جماعة «حزب الله» اللبنانية ومقاتلين إيرانيين هجوما جنوب مدينة حلب أمس الجمعة حيث يوسع الجيش نطاق هجوم في غرب سوريا على مقاتلي المعارضة بدعم من ضربات جوية روسية، ويعني الهجوم أن الجيش الآن يضغط على مقاتلي المعارضة على عدة جبهات قرب المدن السورية الرئيسية في الغرب التي ستعزز السيطرة عليها قبضة الرئيس بشار الأسد على السلطة، حتى إذا كان شرق البلاد لا يزال تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وحلب هي مركز تجاري وصناعي قرب الحدود مع تركيا، وكانت أكبر مدينة سورية قبل الحرب الأهلية، وتنتقسم السيطرة على المدينة التي لا يزال يسكنها مليوناً شخص بين الحكومة ومقاتلي المعارضة.

وقال مصدر عسكري حكومي كبير عن الهجوم الذي يدعمه مئات من مقاتلي «حزب الله» والقوات الإيرانية، والذي قال إنه حقق بعض المكاسب على الأرض «هذه هي الحركة

الموودة». وأضاف أن هذه أول مرة يشارك فيها مقاتلون إيرانيون بهذا العدد في الصراع السوري رغم أن أعدادهم متواضعة مقارنة بالقوات السورية، وأضاف «الأساس هو الجيش السوري»، وقال «حزب الله» - الذي دعم الأسد في عدة معارك خلال الحرب الأهلية - إن الجيش ينفذ عملية عسكرية موسعة بدعم من طائرات روسية وسورية، ولم يتحدث عن أي مقاتلين تابعين له في بيانه المقتضب.

وقال مصدران إقليميان بارزان هذا الأسبوع إن إيران أرسلت آلاف الجنود لسوريا لدعم الهجوم الحالي في محافظة حماة واستعدادا لهجوم حلب، وتقول إيران إنها أرسلت أسلحة ومستشارين عسكريين لدعم حليفها الأسد، لكنها تنفي إرسال جنود.

وقال رامى عبد الرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن اشتباكات عنيفة وقعت قرب منطقة جبل عزان على بعد نحو 12 كيلومترا جنوب مدينة حلب.

وأضاف أن المنطقة التي يستهدفها الجيش والقوات الروسية تقع بالقرب من طريق رئيسي يتجه جنوبا صوب العاصمة دمشق.

وذكر أن الجيش استعاد السيطرة على قرية عبطين من قبضة مقاتلي المعارضة فضلا عن قاعدة لكتيبة دبابات بقرية السابقية، وتقع القرئتان على مقربة من جبل عزان، وقال المرصد إنه تم «عطاب دبابية لقوات النظام بصاروخ تاو أمريكي»، وذكر المصدر العسكري أن مقاتلي المعارضة ينتهون بشكل أساسي لجماعة أحرار الشام وجبهة النصرة جناح القاعدة إلى جانب جماعتي صفوف الشام وفاق الشام.

وقال قائد مجموعة أخرى تدعى كتيبة «فرسان الحق» المدعومة من خصوم الأسد الأجنبي وتعمل تحت لواء «الجيش السوري الحر» إنه مقاتليه أرسلوا المزيد من صواريخ تاو إلى

منطقة حلب في مسعى للتصدي للهجوم.

وقال فانس البيوش إن الحركة مستمرة وإن «المقاومة» أقوى من الهجوم.

## السوريون في «عرسال» على أبواب فصل البرد المميت



أطفال سوريون لاجئون في مخيمات على الحدود السورية اللبنانية (صورة أرشيفية)

الحدود السورية اللبنانية - «القدس العربي»

من محمد أصلان:

يعيش اللاجئون السوريون في مخيمات الجوء على الأراضي اللبنانية، في ظل التصيبق الأمني الذي تفرضه السلطات عليهم، وشح المساعدات الإغاثية، وتبناين نسب معاناة اللاجئين حسب المناطق التي يتواجدون فيها.

فالإحصائيات الرسمية التي تقوم بها المنظمات الإغاثية تشير إلى أنساسة اللاجئين السوريين المتواجدين في بلدة عرسال الحدودية، وتؤكد أنهم الأكثر تضررا بين السوريين المنتشرين في أنحاء لبنان، فالسلطات اللبنانية تعتبر عرسال منطقة عسكرية لتواجد قوات المعارضة السورية المسلحة في جبال القلمون الحاذية لها، إضافة للمجموعات التي بايعت تنظيم «الدولة الإسلامية» في جرودها، الأمر

### حزب كردي سوري يرفض تقريراً لمنظمة العفو ويصفه بـ «التعسفي»

■ بيروت - أف ب: رفضت وحدات حماية الشعب، التابعة لحزب كردي سوري، تقريراً لمنظمة العفو الدولية اتهمها بارتكاب جرائم حرب وصفته بـ«التعسفي وغير الحايذ» فضلا عن كونه يتضمن «مغالطات».

ونشرت المنظمة في 12 تشرين الأول/أكتوبر تقريراً بعنوان «النزوح القسري وعمليات هدم المنازل في شمال سوريا»، موضحة أنه بعد زيارة 14 مدينة وقرية من مناطق الإدارة الذاتية الكردية «اكتشفت موجه تهجير قسري وتدمير للمنازل تشكل جريمة حرب ارتكبتها الإدارة الذاتية».

ووحدات حماية الشعب هي الجناح المسلح لأبرز الأحزاب الكردية في سوريا، وهو الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي تعتبره تركيا فرعا لحزب العمال الكردستاني، ورات منظمة العفو أن عمليات التدمير ليست نتيجة معارك ضد الجهاديين بل انها تمت في سياق «حملة متعددة ومنسقة شُكلت عقوبة جماعية لسكان قرى كانت تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» أو يشتبه في ايوانها انصارا» للتنظيم المتطرف. أما وحدات حماية الشعب الكردية فاعتبرت في بيان ان «مضمون البحث يتضمن مغالطات، مؤكدة ان اتهامها بارتكاب جرائم حرب «تهمة باطله تستوجب الرد».

ووصف البيان تقرير منظمة العفو بـ«التعسفي غير الحايذ وغير المهني (...) ولا يتناسب مع مهمة المنظمة، الدولية».

وردت وحدات حماية الشعب في بيان على اتهامات منظمة العفو الدولية وبينها وتهمت 90 منزلا في قرية الحسينية في شمال شرقي البلاد.

واتهمت الوحدات من أعد التقرير بأنهم «يتهربون وبشكل واضح مما قام به تنظيم داعش الإرهابي ومن قبلها الفصائل المتعددة في المنطقة أثناء هزيمتها من تدمير وحرق وخراب».

وأشارت إلى ان «التنظيمات الإرهابية المتعاقبة على المنطقة كانت تنتهج في استراتيجيتها الحربية زرع العووات النافسة والألغام والسيارات المفخخة والانتحاريين وتفخيخ المنازل».

واعتبرت وحدات حماية الشعب ان التقرير «يساهم إلى حد كبير في تعميق التناقضات العرقية ويصور الأمر على أنها حرب طائفية بين الكرد والعرب، وهذا أمر خطير جدا وغير أخلاقي لا يليق بمنظمة العفو الدولية».

وأكدت ان «نسبة العرب والمكونات الأخرى تزايدت بين صفوف وحداتنا بنسبة كبيرة قد تفوق الربع من إجمالي القوات، وهو ما يقطع الشك باليقين ويطنع بمصداقية معدى التقرير»، ولم تستبعد الوحدات ان يكون بعض الشهود في التقرير «شركاء غلطين في القتال إلى جانب تنظيم داعش والفصائل الأخرى في النزاع».

وأثبتت الوحدات الكردية التي طردت التنظيم المتطرف من مناطق عدة في شمال البلاد انها القوة الأكثر فاعلية في التصدي له في سوريا. كما تعد حليفاً رئيسياً للائتلاف الدولي بقيادة واشنطن الذي وفر لها غطاء جوي في معاركها ضد الجهاديين. كما أعلنت وحدات حماية الشعب الشهر الحالي عن تشكيل «قوات سوريا الديمقراطية» مع مجموعات متنوعة بينها فصائل ليلية ومسيحية لمواجهة الجهاديين. وتضاعف نفوذ الأكراد في سوريا بعدما ظلوا لعقود مهيمنين مقابل تقلص سلطة النظام الذي انسحب قواته تدريجيا من المناطق ذات الغالبية الكردية، مع اتساع رقعة النزاع في العام 2012.

وأعلن الأكراد في العام التالي إقامة إدارة ذاتية في مناطقهم ما يشكل مصدر قلق رئيسي لتركيا التي تخشى إقامة حكم ذاتي على حدودها.

الذي أدى إلى فرض الحكومة تضيق أمني شديد على المنظة، ونشر حواجز عديدة منذ أكثر من عام خشية وصول المواد الغذائية وغيرها إلى تلك الجبال.

كما منعت المنظمات الدولية والمحلية من الدخول إلى مخيمات عرسال، وتقديم المساعدة للاجئين السوريين هناك، لتزداد الأوضاع اللاجئين سوءا يوما بعد آخر.
تروي لـ«القدس العربي» الجدة «أم احمد» ما يحدث في الخيم الذي تظن فيه والواقع في منطقة رأس السرج، مؤكدة أنها لم تحصل على السلال الغذائية منذ أربعة عشر شهرا، وقالت «نعيش تحت رحمة ربنا، من سنة وشهرين لم تصلنا معونات. قبل معركة عرسال كنا نستعين بالسلال الغذائية التي كانت توزع علينا، ولكن انقطعت بعد ذلك».

وتضيف أم أحمد، التي ناهزت الستين من العمر، أن اثنين من أولاها قتلوا إثر الصواريخ التي سقطت على منزلها في مدينة القصير، ريف حمص، وهي الآن تعيش مع أحفادها السبعة وأمهاتهم في خيمة

النظام السوري يخفي الحادثة

## مصرع 34 متطوعا علويا في «جبلة» الساحلية إثر انقلاب حافلة روسية كانت تقلهم

جبلة - «القدس العربي»

من سلامي محمد:

هوت سيارة نقل عسكرية تابعة لقوات النظام السوري مساء أمس في أحد الأودية الواقعة بالقرب من النهر البارد (نهر العاصي) على الطريق الرابط بين منطقة بيت ياشوط في مدينة جبلة الساحلية، وبين سهل الغاب في محافظة

حماة، مما أدى إلى مصرع 34 متطوعا من الطائفة العلوية غلبيتهم من محافظة حمص، ونجاة ستة عناصر فقط حالتهم حرجة للغاية تم نقلهم إلى مشافي قوات النظام السوري في مدينة جبلة.

مصادر إعلامية موالية للنظام السوري أكدت عبر وسائل التواصل الاجتماعي انقلاب الحافلة العسكرية

المصنعة في روسيا، والتي كانت محملة بأربعين متطوعا جديدا من الطائفة (العلوية) كانوا قد انتسبوا قبل أيام فقط إلى مدرسة الحاسبية في مدينة مصياف، لتهوي بهم الحافلة في الوادي الواقع بين بيت ياشوط وسهل الغاب، أثناء نقلهم إلى سهل الغاب لاستلام الأسلحة والذخائر،مما أدى إلى مقتل 34 منهم ونجاة ستة فقط بينهم سائق المركبة العسكرية.

مولون للنظام السوري من أبناء مدينتي حمص وجبلة اتهموا سائق الحافلة العسكرية بالوقوف وراء الحادث للتخلص من المتطوعين الجدد، وأن الحادث هو عمل «انتحاري» على حد وصفهم، في حين هاجم مولون آخرون مدير مدرسة الحاسبية العسكرية في قوات النظام السوري، موجهين إليه تهمة المشاركة في قتل المتطوعين بسبب نقله لهذا العدد الكبير من المتطوعين بمركبة واحدة، كي يسرق البنزين من بقية السيارات التي كانت من المفترض أن تعمل على نقلهم إلى ريف حماة، على حد

وتبادل المعلومات الاستخباراتية الذي أقامته موسكو ودمشق وطهران والعراق في بغداد، حسب قوله.
وفي بغداد، حيث تم التخطيط للغارات الجوية، قال «انتظرت يوما بأكمله كي يتصل الأمريكيون بنا لقد انتظرت مطولا قبل ان أغادر».

وأضاف ان الأوضاع الميدانية «ليست سرا بالنسبة لنا» مجددا التأكيد «لقد أرتنا الهلع ونلاحظ تخلي تنظيم الدولة الإسلامية عن مواقعه (...) وكما قال ضابط سوري فإن

تحركتنا أعاد البسمة إلى وجه الأطفال السوريين».

وأكد الجنرال كارتابولوف ان «التحالف بقيادة الولايات المتحدة يستهدف البنى التحتية مما يؤدي إلى مزيد من الصعوبات في حياة الناس، لكنه لا يؤدي إلى إضعاف التنظيم المتطرف»، واصفا الضربات الأمريكية بأنها «محاكاة للغارات الجوية».

وختم قائلا انه يؤيد تشييد قاعدة عسكرية روسية كبيرة في سوريا.

### أولاده: التدخل الروسي في سوريا لن ينقذ الأسد

بروكسل - أف ب: اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند ليل الخميس الجمعة ان التدخل العسكري الروسي في سوريا «لن ينقذ» الرئيس السوري بشار الأسد مع اقراره بأنه قد «يرسخ النظام»، وقال خلال مؤتمر صحافي في ختام قمة أوروبية في بروكسل ان «التدخل الروسي (...) قد يرسخ النظام ولكن لن ينقذ بشار» مضيفا انه يجب «التحرك بأقصى سرعة ممكنة نحو عملية انتقالية سياسية» في سوريا.

وكرر انه يرى ان «بشار لا يمكن ان يكون مستقبل» بلد في حين ان بعض الاصوات ترتفع داخل الاتحاد الأوروبي لإشراكه في المفاوضات من اجل مرحلة انتقالية سياسية بعد اربع سنوات من حرب اوقعت أكثر من 250 الف قتيل.

وأضاف أولاند «من المهم ان يتوقف القصف على المدنيين خصوصا من قبل النظام السوري». وقال ايضا «من وجهة النظر هذه، فإن التدخل السوري لم يغير شيئا».

وأعرب أولاند ايضا عن أسفه لكون القصف الروسي لا يساهم في «الحرب على الإرهاب ضد داعش».

### بلغاريا ترفض تحليق طائرة روسية متجهة إلى سوريا في أجوائها

■ صوفيا - أف ب: أعلنت وزارة الخارجية البلغارية ان صوفيا رفضت الجمعة تحليق طائرة روسية متجهة إلى روسيا في أجوائها.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية البلغارية بيتينا يوتيفا لوكالة فرانس برس ان بلغاريا رفضت ذلك لأن «الجانب الروسي لم يحترم المهلة القانونية للإبلاغ مسبقا ومدتها خمسة أيام».

وأوضحت المتحدثة ان الطائرة «يعترض ان تنقل مساعدات إنسانية، وفقا للوثائق التي قدمها الجانب الروسي، وتم تحديد فترة إخطار للتأكد».

### الصين تجدد معارضتها لاستخدام القوة في سوريا

■ بكين - رويترز: جدد وزير الخارجية الصيني وانغ يسي معارضة بلاده لاستخدام القوة لحل الأزمة في سوريا قائلا ان حلا سياسيا يبقى السبيل الوحيد لإنهاء الصراع. ونقل بيان لوزارة الخارجية الصينية أمس الجمعة عن وانغ قوله «في الوقت نفسه يجب ان تكون هناك مساع دولية منسقة ضد الإرهاب ويجب ألا تكون هناك شكوك أو توجيه لاتهامات».

وأضاف قائلا «القوة لا يمكنها حل المشكلة. الحل السياسي يبقى السبيل الوحيد للخروج من الأزمة».

### أردوغان: الشعب السوري بات يخوض حرب استقلال

■ إسطنبول - الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن ما يجري في سوريا، تخلي مرحلة الثورة، وهي حرب استقلال يخوضها الشعب السوري، ونحن نفهم جيدا الشعب السوري كوننا خضنا حرب استقلال في الماضي، لذا ندعمه، ونحن في تركيا شأنتنا شأن أي دولة تقف إلى جانب الديمقراطية والحريات».

جاء ذلك خلال افتتاح قمة سيدات مجموعة العشرين في إسطنبول، أمس الجمعة، على هامش ترؤس تركيا لجموعه ال20، وأضاف أردوغان: «تركيا ضد جميع المنظمات الإرهابية بغض النظر عن اسمها وأهدافها وأسلوبها وأقوالها»، مضيفا: «هناك دول تدعم بعض المنظمات الإرهابية، وتظهر نفسها على أنها تحارب البعض الآخر، وهي تقف إلى جانب الإرهاب»، مؤكدا أن «الوقوف ضد الإرهاب موقف أخلاقي».

وتابع: «نحن نرى جميع المنظمات الإرهابية على الدرجة نفسها من الخطورة، لذا نحن نحارب (تنظيم) داعش ومنظمة بي كي كاي والاتحاد الديمقراطي (الكردي السوري) ووحدات حماية الشعب (YPG)»، مضيفا: «يجب أن يعلم الذين يقدمون الدعم للمنظمات الإرهابية، أنهم يدفعون بالمنطقة والعالم نحو الكارثة».

وانتقد أردوغان ترشيح «البعض» لجائزة نوبل للسلام لجرد الإدلاء بأنهم سيستقبلون 30 – 40 ألف لاجئ، مشيرا إلى أن جائزة نوبل توزع لدواع سياسية.

واشنطن مستعدة لإلقاء مزيد من الذخائر

للمقاتلين السوريين الذين يحاربون تنظيم «الدولة

■ واشنطن - أف ب: أعرب الجيش الأمريكي عن استعداده لإلقاء المزيد من الذخائر للمقاتلين السوريين الذين يحاربون «تنظيم الدولة» في شمال سوريا، حسبما أعلن مسؤول أمريكي الخميس، وذلك بعد إلقاء تحسين فئا من الذخائر الأحد الماضي.

وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان الولايات المتحدة مستعدة لإلقاء أسلحة بشرط ان يثبت المقاتلون انهم يستخدمونها ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وتابع المسؤول «سنقوم بعمليات أخرى لإلقاء ذخائر بالمظلات فقط في حال اثبتوا انهم يستخدمونها بشكل فعال ضد تنظيم الدولة».

وأضاف «بقدر ما يثبتون ذلك، بقدر ما سيطلقون كميات أكبر من الذخائر، كما ان القاتلات الأمريكية ستسقط غارات جوية في مواقع بحيث تساعد عملياتهم على الأرض»، وأشار المسؤول إلى ان برنامج تسليم المقاتلين السوريين «قائم على أدائهم»، ومضى يقول «سنترك الباب مفتوحا لإلقاء بعض الأسلحة لكن اذا فشلوا أو وقعت الذخائر بأيدي المعسكر الخطأ فإننا سنستبعد المجموعات التي كانت وراء ذلك».

الائتلاف السوري المعارض: مناورات

روسيا وإسرائيل تنتهك السيادة الوطنية

■ إسطنبول - الأناضول: ادان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، إقدام كل من روسيا وإسرائيل، على إجرائها مناورات عسكرية مشتركة، معتبرا انها «تنتهك السيادة السورية، ويتم بتواطؤ من نظام الأسد، والاحتلال الإيراني»، على حد تعبيره.

وفي بيان صدر عن الائتلاف امس الجمعة، حثّ الائتلاف «نظام الأسد المسؤول عن جلب الاحتلال إلى البلاد، وجعلها مرتعا للإرهاب، وانتهاك السيادة الوطنية». وحثّ الائتلاف كافة المنظمات الدولية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، على نزع أي شرعية عنه (النظام). واعتبار التسهيلات التي يقدمها للقوات المحتلة (الروسية والإيرانية) غير شرعية، وتعد انتهاكا لسيادة سوريا الوطنية، وخرقا لمبادئ القانون الدولي».

## فساد الحكم وأزمة تنظيم «الدولة» كشفًا عن إفلاس نخبة ما بعد 2003 ودور متزايد للمرجعية والمليشيات

# المعركة في العراق لم تعد متعلقة بسوريا بل صارت داخلية... السيستاني يشكو سليماني...

# وشأنعات عن طرده من اجتماع مجلس الأمن القومي... ودعوات لتحالف كامل مع روسيا

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يكون طرفاً في النزاع الطائفي الذي تشهده المنطقة؟ وهل تعاونه مع إيران وحكومة العراق، التي يتسببها الشيعة ومحاولته إنقاذ نظام طائفة تحكم سوريا منذ عقود، ولوج في فزاع لا مصلحة عليا لروسيا فيه.

بالنسبة للشيعة في العراق والعلويين في سوريا و«حزب الله» في لبنان فدخول روسيا على خط النظام مرحب به، وبالمقابل ترى الغالبية السننية في منطقة الشرق الأوسط في روسيا وزعيمها يشعلان حربا مشتعلة أصلا. وزاد من لهيب النار عندما علق أسقف موسكو على العملية العسكرية بأنها «حرب مقدسة» في تذكير صارخ بتصريحات جورج دبليو بوش بعد هجمات ايلول/سبتمبر 2001 بأن أمريكا تخوض «حربا صليبية».

وفي العراق اليوم أصبح بوتين «شيخ قبيلة»، وهناك آغان تمجد حزمه وقوته أمام تنظيم «الدولة الإسلامية» رغم ان الطيران الروسي لم يقتصف حتى الآن سوى مواقع تابعة للمعارضة السورية المناهضة لنظام الأسد. وعليه فقد طرحت مجلة «إيكونوميست» في عددها علاقة بوتين بالعسكر الشيعي. ولاحظت أن عددا من قوات الأمن رحبت بوجود الروس بعد فشلها في وقف تقدم «تنظيم الدولة» في العراق والشام.

وبحسب رجل شرطة «لم تفعل أمريكا وتحالفها أي شيء».. وقال إن «تحالفا حقيقيا قد ظهر أخيرا لديه العزيمة للينافس تنظيم الدولة».

وتحدثت المجلة عن مظاهر التعاون الروسي – العراقي من مثل توقيع اتفاق أمني بين البلدين والذي أغضب الأمريكيين، بالإضافة لإنشاء غرفة عمليات مشتركة داخل المنطقة الخضراء في بغداد، حيث مقر السفارة الأمريكية.

كما أطلقت روسيا صواريخ إلى سوريا مرت في المجال الجوي العراقي، وناشد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي موسكو لتوسيع العملية العسكرية ضد «تنظيم الدولة» إلى العراق ويفتخر الجيش العراقي بالديابات روسية الصنع، وهناك أحاديث عن منح الروس قاعدة عسكرية في العراق.

ودعا مسؤول أمني بارز إلى تحالف «عسكري كامل» مع روسيا، وتشير إلى رد الولايات المتحدة على التطورات بنوع من الذعر. خاصة بعد التكاليف التي أنفقتها في غزو العراق والنكسات البشرية التي تكبدتها أثناء ثمانية أعوام من الاحتلال. ولا تستبعد المجلة عودة الروس للعراق وممارستهم دورا مثل الذي كان أثناء الحرب الباردة، إلا أن العبادي الذي دفعته الولايات المتحدة العام الماضي لتولي المنصب بعد إجبار نوري المالكي على الاستقالة لا يزال «مطعيا».

فقد تناقش عدد التقارير الإيرانية الموجهة عبر الأجزاء العراقية لسوريا من 20 في اليوم إلى عدد قليل. ولكن تهديدات العبادي بالتعاون مع الروس وفشلها في تطبيق تعهدهات لحاربة الفساد دفع بعض القوى الغربية للبحث عن قيادة بديلة.

ميزانية الحرب

وتنقل المجلة مواقف مؤيدي العبادي الذين يقولون إن العراق يتفق مع ميزانيته على محاربة «تنظيم الدولة»، رغم العجز المالي والذي إزداد سوءا بسبب تراجع أسعار النفط. وقتلت الصمك المالية التي سوقها الحكومة في الخارج بداية العام الحالي في اجتذاب الزائين رغم الغريبات التي قدمتها بفائدة نسبتيها 11% ، وفي الوقت الذي تؤكد فيه واشنطن على استمرارها في الحملة ضد «تنظيم الدولة» إلا أن العراقيين يرون أن إدارة أوباما تترسد فقط اتحواء التنظيم، ما يعني استمرار العراق مقسما كما هو الآن.

ويعتقد المجلة أن العبادي يحاول من موقعه الضعيف اللعب بالتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التحالف الوهمي الذي تقوده روسيا.

ونظرا لتراجع الدعم الأمريكي بنسبة 80% منذ آخر زيادة لعسد القوات الأمريكية في عام 2007 للقيادة، تواجه الحكومة التي تملك مصادر مالية محدودة مشكلة في توفير السلاح للجندو الذي يأتي بشكل منقطع ومتأخر.

وكان العبادي قد قال «توقع من التحالف الدولي أن يقوم بتوفير الدعم الجوي للضخم لنا» مضيفا أن شبيئا من هذا لم يحدث.

وكرى المجلة أن التهديدات هذه أثبتت نجاعة، فقد شكف الطيران الأمريكي في الأيام القليلة الماضية من هجماته على مصفاة بيجي والرماي ودم الغنساء الجوي للقوات العراقية التي تحضر نفسها لعملية جديدة ضد مقاتلي «تنظيم الدولة»، ويرى مسؤول أمريكي أن التنظيم لم يواجه من قبل هجوما متفككا. ولكن المجلة تحذر من البعد الطائفي للعبة مشيرة للطريقة التي يقوم بها رسامو الكاريكاتير في العراق يرسم

تكتيك أردني «ثلاثي المسارات»: مخاطبة غريزة «مكافحة الإرهاب» بإعاقه إندلاع «انتفاضة ثالثة»... ضبط الشارع ومكافأة لنتنياهوو تضمن جلوسه في عمان برعاية كيري وعباس لـ «التفاوض مجددا»

تنتياهو عندما رفض العاهل الملك عبدالله الثاني استقبالها

أو مبعوثيه وعدة مرات الشهرين الماضيين.

عمان، في الوقت نفسه، امتنعت عن قطع العلاقات الدبلوماسية ولم تستدع سفيرها في تل أبيب رسميا، والمك لوج وهو يستقبل وقد من علما للمسلمين بخطوات «تصعيدية قانونيا ودبلوماسيةيا»، وهي خطوات تحدث عنها الملك الأسبوع الماضي وبدأت فعلا مع نهاية الأسبوع الحالي بالتنسيق مع المجموعة العربية وتسجيل مبادرة تدعو لإجتماع طارئ في مجلس الأمن. في قياسات سياسيي منكم من وزن طاهر المصري، وكما فهمت «العربي» لا يوجد مبرر لإغراق في التآويل والتوقعات، لأن خطوة من طراز سحب أو طرد السفير لا تعالج المخاطر العميقة في مثل هذا الوقت، مشيرا إلى أن إمكانات التصعيد الأردنية أصلا محدودة، في ظل الميزان العربي والمواقف ينبغي أن تدرس بعناية.

في المقابل، يرى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان سمير الرفاعي أن الأردن ينبغي أن لا يتحرك وحيدا في مواجهة التصعيد الإسرائيلي في ملف القدس، وعلى الدول العربية والإسلامية أن تقبول كلمتها بدلا من الاستفزاز الإسرائيلي بالشدع الفلسطيني أو بالشعب الأردني.

بالتوازي يتحدث سياسيون، من بينهم الدكتور مدوح العبادي، عن هوامش مناورة ممكنة من بينها الدعوة لانعقاد مؤتمر إسلامي دولي يخفف من حدة الاستقواء الإسرائيلي ويقدم المساندة لهجوم أردني تكتيكي مضاد، سياسيا ودبلوماسيا. كل تلك الأفكار قابلة للتداول وسط النخبة الأردنية. لكن تكتيك مؤسسة القرار يتبع قواعد لعبة جديدة، فعمان الرسمية لا تريد بحال من الأحوال إشغال المنطقة بانتفاضة ثالثة في فلسطين

بوتين كشيخ قبيلة، ما يشير لقوة الشيعة في المنطقة بقيادة إيران. وهو ما جعل السنة يتظنون بسخط اللوليات المتحدة، ولم يتلق مقاتلو المعارضة أسلحة نوعية إلا بعد طول انتظار. وفي العراق تقوم أمريكا بدعم وتسليح الآلاف من أبناء العشائر السننية، كي تقا تل إلى جانب المليشيات الشيعة الدعوة من إيران.

ولم يرحب السنة في العراق – سواء في الشارع أو في البرلمان – بالروس قد ترحيب وتصفيق الشيعة بهم مع أن بعض الشيعة مثل مقتدى الصدر واتباعه يهتدوا بقتال الروس كما قاتلوا الأمريكيين من قبل.

وهناك بعض الساسة السنة ممن يرون أن استعادة الموصل لن يتم إلا بدعم روسي في ضوء التردد الأمريكي الحالي.

في كربلاء

وسيضيف دخول الروس إن حصل مكوناتا جديدا للعبة السياسية العراقية، فهي عن التأثير الإيراني في البلد والحرب «تنظيم الدولة» والتنافس بين الكون الشيعي نفسه.

وفي هذا السياق كتب جوست هيلترمان في موقع «نيويورك ريفيو أوف بوكس، عن تصاعد قوة المرجعية والمليشيات في العراق. ففي زيارة له لمدينة كربلاء المقدسة لدى الشيعة قال إنها مثل بقية المشاهد الشيعية في بغداد والحفج وسامراء عرضة لهجمات «تنظيم الدولة».

وأن صاروخا واحدا يصيب أيا منها كغبل باششعاعل الحرب طائفة تلك التي أشعلتها «القاعدة» عام 2004 عندما فجرت مسجد العسكري في مدينة سامراء.

ورغم مخاوف الشيعة من جهاديي التنظيم إلا أن الإجراءات الأمنية على المشاهد في كربلاء كانت خفيفة.

وليست كما كانت أثناء زيارة له في آذار/مارس هذا العام، فقتال التنظيم ليس في أذهان الشيعة.

فمع أنه هزيمته ليست محتومة إلا أن الشيعة في الجنوب والأكرد في الشمال لديهم الثقة بعدم سباح الولايات المتحدة وإيران بسقوط بغداد أو إربيل بيد مقاتليه.

لكن الاطمئنان نابع من عامل أهم وهو صعود قوتين في الحياة العراقية، وهما المرجعيات والمليشيات واللذان تعطيان الشيعة نوعا من الاطمئنان.

ويقول إن المرجعية اكدت نفسها كحارسة للدولة وتقدم بشكل متزايد التوجيه الأخلاقي والسياسي لها.

وتتخذ المرجعية من مدينة الحنجد التي تبعد مئة ميل عن العاصمة مقر لها. وكان آية الله على السيستاني المرجعية الشيعية في العراق قد أصدر في 24 حزيران/يونيو 2014 بعد سيطرة «تنظيم الدولة» على الموصل وتكرت دعوة للحشد الشعبي للدفاع عن البلاد.



مقاتلون شيعة عراقيون من وحدات التعبئة الشعبية، التي تقا تل إلى جانب القوات العراقية، يمشيان في بلدة بيجي شمال تكريت، خلال القتال ضد الدولة الإسلامية لاستعادة السيطرة على المدينة الواقعة في شمال العراق

ووجدت دعوته صدى لدى الشباب، خاصة أن نسبة العاطلين منهم عن العمل عالية وباتت عينة الشباب تمثل نسبة كبيرة من مجمل عدد السكان.

وانضم هؤلاء لعدد من المليشيات ذات القيادات والأهداف المختلفة، ولم يعرف فيما إن كانت هذه قادرة على مواجه «تنظيم الدولة» والحفاظ على أمن البلاد. ولأن المرجعية الدينية لا تمارس دورا عسكريا فقد وقعت إدارة وتمويل معظم هذه المليشيات تحت سيطرة الإيرانيين.

هلوء خادع

ويتحدث هيلترمان عن الهدهء الخادع خارج مناطق «تنظيم الدولة»، فهذا يسيطر على نسبة 20% من مجمل سكان العراق ويحكم بأربع محافظات سننية تمتد حتى الحدود مع الأردن والسعودية ويعيش فيها 6 ملايين نسمة إضافة لمنطقة في سوريا. ويعيد عن هذه المنطقة تزخم الأسواق والحلات باليضائع الاستهلاكية والأجهزة الإلكترونية التي يقبل عليها أبناء الطبقة المتوسطة.

وتفتتح فنادق جديدة في مدن مثل الحنجد التي لا تقدم خدمات لزوار المشاهد الشيعية فقط ولكن لرشال الأعمال القادمين من العراق وإيران ودول الخليج.

ويقول هيلترمان إنه يمكن التجول في هذه المناطق من دون مخاوف أمنية، ولكنه ينصح الزوار الأجانب – الغربيين بعدم الظهور المباليغ فيه خاصة بعد عمليات الاختطاف للعمال الأترك وأنرياء عراقيين في العاصمة بغداد.

ويقول في هذا السياق أن توترا عاليا هناك تحت السطح.

وتشهد مناطق الأكراد خفلا علنيا بين حزبين كربين حول مسألة خلاقة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني والذي انتهت فترة حكمه في 19 آب/أغسطس.

ويضاف لمسألة الخلاف حالة الركود الاقتصادي التي يعاني منها الإقليم والتي نشأت بسبب إنهبأ أسعار النفط وكلفة قتال «تنظيم الدولة»، وتدقق موجبات الانحياطين وخلافات إربيل مع بغداد حول حصتها في الميزانية العامة.

ويشهد الإقليم احتجاجات بسبب تأخر دفع رواتب الموظفين، فيما خسرت قوات البشمرمه الكثير من برقيها بعد دخول «تنظيم الدولة» لمناطق الأكراد وتهديدهم عاصمة الإقليم.

حرك في الجنوب

وفي بداية آب/أغسطس شهد الجنوب العراقي حيث تعيش غالبية شيعة احتجاجات شعبية ضد استمرار قطع التيار الكهربائي والفساد وعجز الخدمات العامة.

وأجر العبادي للإعلان ويشكل سريع عن إصلاحات متعجلة، ويقلق الكاتب هنا على وضع العبادي الذي اختير كخليفة للمالكي الذي حمل مسؤولية تقدم «تنظيم الدولة» السريع في الموصل ومناطق شمال العراق بأنه لا يزال ضعيفا

نظرا لعدم تمتعه بدعم الأحزاب العراقية الأخرى. ويعانى والحالة هذه من صعقات لتحقيق إصلاحاته. فقارته التي أعفى فيها عددا من الوزراء ومناصب نواب الرئيس ورئيس الوزراء وإعلانه عن مراجعة للرواتب أغضبت الكثيرين، خاصة النواب في البرلمان الذين خفض من حرسهم الأمنيين من 30 إلى 8 حراس. ويرى هيلترمان أن رد العبادي السريع على احتجاجات الشوارع لم يكن خوفا

من اندلاع «بيع عربي» في العراق ولكن من منافسيه الذين يسيطرون ويؤثرون على ميليشيات. وهناك إمكانية بقيام هؤلاء بالاستفادة من حالة السخط والانتقال ضد النظام الذي يقوده. ويرى الكاتب أن مخاوف العبادي ليست من دون أسباب، خاصة أن الجيش العراقي في حالة من الفوضى ولم يتبق معه سوى عدة فرق قادرة على القتال.

وهذا يعني أن مراكز القوة في العراق تقع في مكان آخر: في الجنوب والجماعات الوكيلية عن إيران.

الحشد

فمنذ عوة آية الله السيستاني للحشد الشعبي تدقق الآلاف على مراكز الجيش والأمن والأحزاب، حيث تجمعوا تحت أكثر من راية وأرسلوا إلى خطوط القتال لمواجهة «تنظيم الدولة».

ولكن «الحشد الشعبي» لا يتبع قيادة واحدة، فهو منقسم بين أتباع السيستاني الذين يعملون مع الجيش. ويعرف هؤلاء بـ«حشد السيستاني» (المطووعون) وهم غير منظمين ومعظمهم ليس لديه التدريب العسكري الكافي ولا دفاعية لتدريب مناطق السنة من «تنظيم الدولة». أما النوع الثاني فيتبع جماعات أخرى ولا يمكن للعبادي الاعتماد عليها لتحقيق أهدافه، ويقلق على هؤلاء بـ«الحشد وخاضعون لسيطرة إيران».

وهناك نوعان من «الحشد»، الأول هو «حشد سليماني» وفراده مدربون بطريقة جيدة ونوو تسليح عال ويشرف عليهم مدربون من فيلق القدس التابع للحرس الثوري ويقوده الجنرال قاسم سليماني. أما الحشد الآخر هو «حشد الولاية الثالثة»، وهم أتباع نوري المالكي والذي يقال إنه يحاول العودة للسيطرة من جديد. ويسرى الكاتب أن تنوع القوى والرايات والقيادات يعني فوضى في أي معركة ضد الجهاديين حيث تتداخل فيها وتتنافس طوائف مختلفة. كما حدث في الحملة على تكريت في نيسان/أبريل ومضافة بيجي التي طرد منها تنظيم الدولة أكثر من مرة ليعود إليها من جديد، وكذا مدينة الرمادي التي

أجل الهجوم عليها أكثر من مرة. أما الموصل التي تعتبر أهم صلوح للحكومة العراقية التي تم الحديث عن حملة لاستعادتها في الربيع، تم أجل فلم يعد أحد يتحدث عنها في الوقت الحالي.

شكوك من إيران

ويشير هيلترمان إلى أن الكثير من العراقيين غير راضين من الطريقة التي تتصرف فيها إيران الراحعية بفرض الهيمنة على بلادهم. فدعوة المرجعية للحشد الشعبي أمر ومحاولة إيران تأكيد سيطرتها على البلاد أمر آخر.

وتنتشر الكثير من الشائعات عن إحباط العراقيين من الإيرانيين. ويقال إن السيستاني كتب رسالة للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية انتقد فيها قاسم سليماني آداب الضيافة، وأخذ يصرف كرئيس فغلي لهيئة الأركان العراقية.

وهناك من يقول إن العبادي طلب من سليماني مغادرة اجتماع مجلس الأمن القومي وطلب تفتيش الطائرة التي اقتله من طهران.

صعود المرجعية

وفي هذا الإطار يتحدث هيلترمان عن صعود المرجعية منذ الإطاحة بنظام صدام حسين عام 2003 ومحاولتها حماية مصالح الشيعة من خلال الاستفتاء على الدستور.

ورأى السيستاني في صعود المليشيات المسلحة والحرب مع تنظيم «القاعدة» تهديدا بعيد المدى لأمن العراق.

واسهم قرار الولايات المتحدة عام 2007 لزيادة عدد القوات في العراق واستعداد المالكي لمواجهة المليشيات الشيعة بتخفيف حدة الحرب الطائفية.

لكن انسحاب القوات الأمريكية عام 2011 من العراق أعطى إيران فرصة لزيادة هيمنتها على العراق، مع أن مصالح العراق وإيران بدت متداخلة خاصة في سوريا التي تدفق إليها الكثير من العراقيين، تحت مبرر حماية مزار السيدة زينب في دمشق. ومع ذلك فقد حرقت سياسات المالكي ضد السنة والتي أسهمت بظهور «تنظيم الدولة» اهتمام العراقيين عن سوريا.

واليوم يرون أن المعركة الآن داخلية. ومن هنا حاولت إيران توجيه الحرب ضد الجهاديين من خلال الحشد الشيعي. فقادته الذي اطلقتها المرجعية تمسرع عن تأكيد دورها المتزايد في السياسة العراقية منذ عام 2003 حيث أسهمت في توجيه السياسة وتصرفات الحكومة. وهناك من يدعم دور المرجعية بطريقة أو بأخرى.

ويرتبط هذا بنظرة العراقيين لجارتهم إيران المستقرة والثبوية والتي تستعد مرة أخرى لمراسة دورها بعد الاتفاق النووي، في الوقت الذي يعيش بلدهم حالة من الانقسام والفوضى. ويتساءل البعض إن كان استقرار إيران متعلق بولاية الفقيه التي تدير شؤون العراق منذ الثورة الإسلامية.

وهناك من ينتقد السيستاني لأنه لا يتدخل بالقوة الكافية في قرارات الدولة. ويقلق الكاتب أن هذا ليس ما تريد المرجعية. ونقل عن مساعده السيستاني قوله أن المرجعية رفضت محاولات المالكي جعل العراق الديمقراطية الخلفية لإيران ومنح «تنظيم الدولة» مورا سهلا في البلاد.

وإن قال السيستاني صجر من الأحزاب السياسية الدينية التي ظهرت فيما بعد 2003 والقاسدة في معظمها، ولكنها تحاول الاستنادا على اسمه للحصول على الشرعية.

وفي الوقت الذي يدعم فيه السيستاني إجراء إصلاحات خاصة لمواجهة الفساد إلا أن دور المؤسسة الدينية يظل

محدودا. وكما يقول رجل دين عراقي «يريد العراقيون دورا للدين وفي الوقت نفسه لا يريدون». ويعتقد الكاتب أن ما كشفت عنه أزمة الحكم وثقلا التي أحدثها «تنظيم الدولة»، هو إفلاس الطبقة السياسية التي نشأت فيما بعد 2003 والتي دمرت وفشلت في إدارة بلد ورثته عن الأمريكيين الذين فشلوا بدورهم في إدارته.

ويقول قائل إنه في الوقت الذي شجبت فيه النخبة هذه اضطهاد صدام الفطيع، إلا أن حزب الدعوة ومنظمة بدر والمجلس الإسلامي الأعلى وغيرها قدمت بنعية وأساليب البذر السرية والشك واللامبقرائة، ولم يصبح حكم هؤلاء مثل صدام أذنبهم لم يستطعوا تعزيز قوتهم كما فعل البعث من قبل. وخلف هذا الذي تعمل في وجوه وتمكسكانا يحترفونها، ولكنهم يدعون لها بسبب غياب البديل. وهذا يصدق على السنة تحت حكم داعش والأكراد في ظل حكم البارزاني. ورغم أنه لا يوجد فارق بين هذه الأحزاب إلا أن الملج الأهم هو الخلاف على دور إيران. منذ صعود «تنظيم الدولة».

فشيعة العراق منقسمون بين إيران والولايات المتحدة، وهما قوتان تتشركان في مصلحة «تنظيم الدولة». والسدى تؤمن فيه المرجعية هو موازنة علاقة العراق مع هاتين القوتين وهو موقف العبادي. لكن كيف يمكن الموازنة آن تتحقق في حزب العبادي – الدعوة – فاصائل بقيدها المالكي تحظى بدعم إيران؟

## نصر الله يلتقي رئيس لجنة الأمن في مجلس الشورى الإيراني

■ بيروت – الأناضول: التقى الأمين العام لحزب الله، اللبناني حسن نصر الله، رئيس لجنة الأمن والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني عـلاء الدين بروجردي، في العاصمة اللبنانية بيروت.

وبحسب بيان صادر عن «حزب الله» الجمعة «تناول نصر الله وبروجردي آخر التطورات السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة، بمشاركة السفير الإيراني في بيروت محمد فتح علي، فيما لم يحدد البيان متى أجري اللقاء».

ومن المتوقع أن يلتقي المسؤول الإيراني، أمس الجمعة، وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، كما سيلتقي رئيس كتلة «حزب الله» النيابية النائب محمد رعد وفدا من الفضائل الفلسطينية في بيروت، ووصل بروجردي إلى العاصمة اللبنانية مساء الخميس، قادما من دمشق، حيث التقى رئيس النظام السوري بشار الأسد.

## هجوم لـ «حزب الله» يقتل خمسة من مقاتلي «الدولة الإسلامية» في شمال لبنان

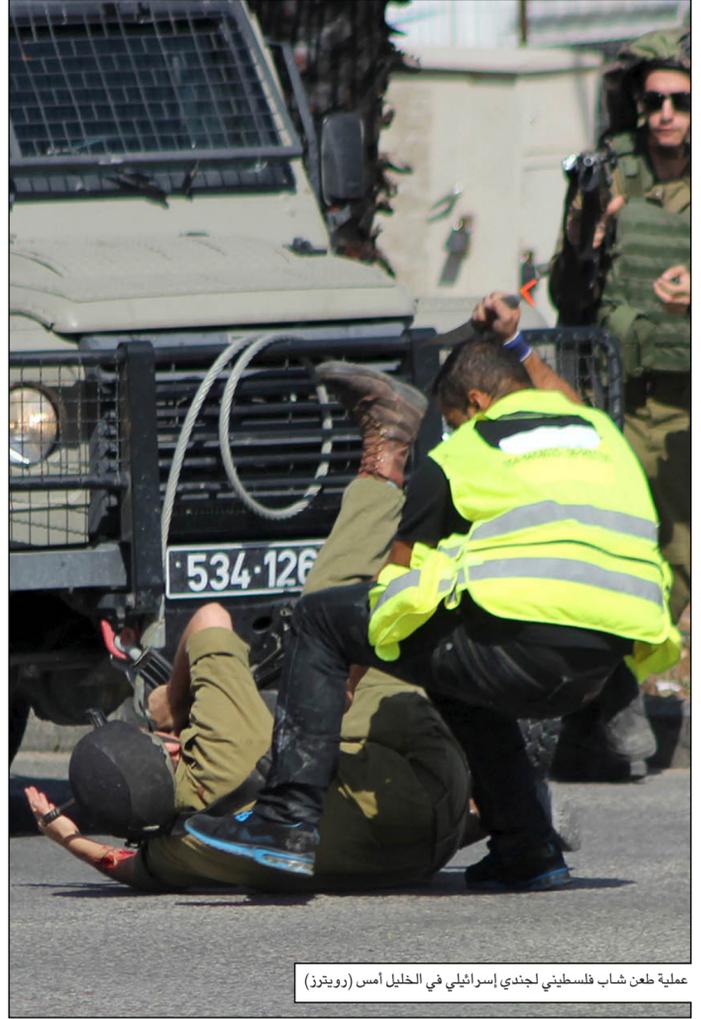
■ بيروت – ويترز: قال مصدر أمني أن جماعة «حزب الله» اللبنانية أطلقت صواريخ وقذائف موزتر على من قاتل انهم مقاتلون من «تنظيم الدولة» في شمال البلاد أمس الجمعة مما أسفر عن قتل خمسة منهم.

واعادت إسلاميون سنة التسلل عبر الحدود من سوريا إلى شمال لبنان أثناء الحرب الأهلية التي بدأت منذ أكثر من أربع سنوات للاشتراك مع «حزب الله» الشيعي والجيش اللبناني. وأذاع تلفزيون «النار» التابع للجماعة الشيعية تقريرا عن الهجوم الذي وقع في سهل البقاع الشمالي، وقال المصدر الأمني انه لم يعقب ذلك مزيد من العنف.

ولتنظيم «الدولة» التي يسيطر على أراض واسعة في شرق سوريا وجود أصغر بكثير في غرب البلاد بالقرب من الحدود اللبنانية. ومن بين الجماعات الإسلامية الأخرى «جبهة النصرة»، ذراع تنظيم «القاعدة» في سوريا التي تنشط بدرجة أكبر في غرب سوريا. وامتدت الحرب الأهلية في سوريا إلى لبنان الذي ما زال يتعافى بعد حرب أهلية استمرت 15 عاما. ووقعت اشتباكات بين مسلحين موالين لطرفي الصراع السوري، كما وجهت ضربات للجيش وهجمات عبر الحدود نفقتها قوات معارضة سورية.

وخاض الجيش اللبناني معارك مكثبة استمرت عدة أيام في العام الماضي مع جماعات مسلحة بينها «الدولة الإسلامية»، و«جبهة النصرة» عندما فسقت غارات على مدينة عرسال القريبة من الحدود التي تمتد أكثر من 300 كيلومتر مع سوريا.

ويقاتل حزب الله، إلى جانب الرئيس بشار الأسد في مواجهة هجمات السنة داخل سوريا.



عملية طعن شاب فلسطيني لجندي إسرائيلي في الخليل أمس (رويترز)

## كتاب الأقصى تعلن النفير العام والتحلل من أي اتفاقات سابقة وشهيد في الخليل بعد طعنه جندياً إسرائيلياً

الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية الجماعية والفردية. وقال: «لقد فشل المجتمع الدولي بإنهاء عقود من الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي ما زود إسرائيل بحصانة الإفلات من العقاب وإن الوضع القائم على الأرض اليوم يستوجب اهتماماً فورياً من قبل المجتمع الدولي وخاصة من مجلس الأمن والرابعة الدولية».

وسبق ذلك أن وجه عريقات رسائل إلى أعضاء اللجنة الرباعية الدولية، لخص فيها الأسباب الرئيسية لنتائج ما يحدث اليوم على الأرض. واستعرض عريقات في رسائله الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا، مطالباً بالوقت ذاته بوضع حد للخرق المنظمة للقانون الدولي وحقوق الإنسان «وتوفير الحماية الدولية العاجلة لشعبنا».

وأضاف: اختارت الرباعية الدولية إلغاء زيارتها المخطط لها إلى المنطقة بناء على طلب من إسرائيل، وإن ذلك يوجه رسالة مثقلة مفادها أن المجتمع الدولي يستجيب للمطالب الإسرائيلية بعدم التدخل ما يشير إلى قبوله بتصعيد

وهدد على أن الأمن والسلام والاستقرار لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة وبعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وليس من خلال الحلول الأمنية والعقوبات الجماعية والمستوطنات والإعدامات الميدانية والإملاءات.

وعلى الجانب السياسي أطلع صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المبعوث الأممي لعملية السلام نيكولاي ميلاندوف على التطورات عريقات خلال الاجتماع بضرورة الإسراع العسكري العام للأمم المتحدة في طرح طلب إنشاء نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني في أراضي دولة فلسطين المحتلة والصفة وقطاع غزة».

وقال السفير منصور إن «الوضع متفجر وعلى مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته ويتوجب علينا أن نقوم بكل ما يمكن من أجل وقف إراقة الدماء وبعد ذلك نبحت الطريقة التي تحمي المدنيين في الأراضي الفلسطينية».

جيش الاحتلال بالحجارة والمقاييع، فيما رد الجيش بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، فأوقع عدة إصابات بينها خطيرة ومتوسطة وطفيفة بحسب إفاذات وزارة الصحة الفلسطينية. ورغم الإعلان مسبقاً أنها ستكون «جمعة غضب» إلا أن هذا اليوم لم يشهد زخم المواجهات التي شهدتها أسبوعاً من الغضب السابق، خاصة أن مدينة القدس المحاصرة بشكل كامل شهدت هدوءاً مؤقتاً حتى الآن بعد سلسلة من العمليات الفدائية.

من جهتها أعلنت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح في مدينة جنين أنها في حالة تغير عام وأنها في حل من أي تهدة أو اتفاقات سابقة معلقة، وأنها تستعد لتنفيذ عمليات فدائية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهو التطور الأبرز من جهة حركة فتح وكتائبها المسلحة.

رام الله - «القدس العربي»  
من فادي أبو سعدي:

أعد جيش الاحتلال الإسرائيلي شاباً فلسطينياً في منطقة رأس الجورة في مدينة الخليل المحتلة وهي أحد محاور التماس مع جيش الاحتلال الإسرائيلي. وكان الشاب قد استخدم ستره فوسفورية كتب عليها إشارة الصحافة ليستغلها في الاقتراب من جنود الاحتلال والنقض على أحدهم وطعنه على الفؤور وأصابه إصابة متوسطة، وارتفع عدد الشهداء منذ بداية أكتوبر إلى 36 شهيداً في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشهدت معظم المدن الفلسطينية مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي رشق خلالها الشبان الفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي»:  
هاق وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ويحث معه تطورات الأوضاع الجارية في الأرض الفلسطينية. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نيل أبو ردينة إنه جرى خلال الاتصال الحديث عن مجريات الأحداث، وأكد الوزير كيري استمرار الولايات المتحدة في بذل الجهود لاقتواء التوتر القائم حالياً، وأكد أنه يخطط للوصول إلى المنطقة قريباً.

من جانبه أكد الرئيس عباس ضرورة أن يبذل الجانب الأمريكي الجهود مع الجانب الإسرائيلي لضمان وقف استنزاف المستوطنين سواء فيما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك، أو ما يتعرض له المواطنون على الطرقات المؤدية إلى بيوتهم. وأضاف أبو ردينة: تم التوافق خلال الاتصال الهاتفي على استمرار التواصل خلال الأيام القريبة المقبلة.

وسرت أحاديث عن لقاء مرتقب بين الرئيس عباس وبنيتاه في الأردن. وعلى ذلك علق المدون محمد أبو علان أن الرئيس أبو مازن يحمل مشروعا سياسيا يقوم على أساس دولة

مخيم بلاطة الذي يتحكمه اليهود للصلاة وأداء صلوات تلمودية، وأثار إحراق هذه الغرف موجة انتقادات فلسطينية كون إحراق أماكن أثرية ودينية ليس من أخلاق الفلسطينيين، خاصة وأن إسرائيل تستغل مثل هذه التصرفات.

وفي السياق أعلنت مصادر إسرائيلية أن عشرة مليارات شيكل هي التكاليف المباشرة وغير المباشرة لوجوه المواجهات الحالية لحكومة الاحتلال الإسرائيلي في القدس والضفة الغربية، وتوقعت بتكليفات قد تصل لأربعة مليارات شيكل في موازنات التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية.

وحسب ما جاء في صحيفة «معاريف» العبرية تتوزع هذه التكاليف بأربعة مليارات شيكل ستحوّل للشرطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي وخمسة مليارات سيكون حيز التراجع في الناتج المحلي الإجمالي و1.5 مليار شيكل عبارة عن انخفاض في دخل حكومة الاحتلال الإسرائيلي. كما تحدثت صحيفة «هآرتس» العبرية قبل يومين أن هناك موجة لإغلاق مطاعم في مدينة تل أبيب، وللحالة الأمنية السائدة دور في موجة هذه الإغلاقات، ناهيك عن إخفاء السائحون الأجانب من مدينة تل أبيب.

بالرابعة ترعب المقدسين وترعب جبل المكبر لما خرج علاء أبو جمل شهيدا بعد أيام فقط من التكنيل به وتفجير منزل ابن عمه غسان؟ لو كانت إجراءات الاحتلال ترعب ما خرج بهاء عليان بعد أن وثق وعاش كل عمليات احتجاز الجنامين وهم المنازل والمداهم والاعتقالات التي حدثت في جبل المكبر؟ لماذا خرج أبطال شغافا بعد كل هذه الحصار على الخيم؟ لماذا خرج الشبان من رأس العامود وسلوان وصور باهر والعيسوية والطور لمواجهة الاحتلال بصدرهم العارية؟».

الاعلان عن استشهاده في مستشفى سوروكا بمدينة بنز الجمعة الغرف الخارجية لقبر يوسف القريب من

عقدوا اجتماعات كلفوا خلالها السفير الأردني بالاتصال بالرئاسة الإسبانية لتجسس الأمن من أجل تنظيم عقد هذا الاجتماع حسب ما أعلن المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور.

وقال السفير منصور إن «الوضع متفجر وعلى مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته ويتوجب علينا أن نقوم بكل ما يمكن من أجل وقف إراقة الدماء وبعد ذلك نبحت الطريقة التي تحمي المدنيين في الأراضي الفلسطينية».

تأتي هذه التطورات السياسية في وقت استمرت فيه الهيئة الشعبية الفلسطينية وأستمر

فالقم الوضع لدى الشهيد هو الإهمال الطبي المتعمد من قبل سلطات الاحتلال. أما الطبيب العالول فقد أعلن أن الشهيد الدربي أصيب بمرض غير معروف سبب له نزيفا حادا، وتم أخذ عينة من الأنسجة الدماغية لإجراء الفحوصات المخبرية وهذا مستشفى أبو كبير من لجنتين فلسطينية وإسرائيلية وهذا الفحص للمادة الدماغية للكشف عن هذا المرض ومعرفة السبب الرئيسي للنزيف، وستظهر نتيجته بعد ثلاثة أسابيع، وقال إنه «تبين من خلال إطلاعنا على الملف الطبي أن الدربي دخل إلى المستشفى في تاريخ 11 تشرين الأول/أكتوبر الحالي وكان في غيبوبة كاملة وتم إجراء صورته طبقية له، وأوضحت وجود نزيف دماغي وهذه النتيجة الأولية.

كما كشف العالول أن جثمان الشهيد الدربي كان خاليا من أي عن أو أي آثار للتربيط أو التعذيب. لكنه عانى قبيل عامين من نزيف في «الصرة» وأنه كان يعاني بشكل متواصل من صداع ودوخة ولم تجر له أي فحوصات طبية لتشخيص السبب، وعانى الشهيد من نزيف حاد في الدماغ دخل على إثره في حالة غيبوبة وموت سريري حتى الإعلان عن استشهاده في مستشفى سوروكا بمدينة بنز السبع.

وكان نادي الأسير الفلسطيني قد أعلن أن سلطات الاحتلال سلمت جثمان شهيد الإهمال الطبي الأسير فادي الدربي لعائلته من على حاجز «سالم» الاحتلالي القريب

## قراقع: نسعى لتشكيل لجنة تحقيق دولية للوقوف على جريمة استشهاد الدربي في السجن

رام الله - «القدس العربي»:

أعلن عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن السلطة والقيادة الفلسطينية ستتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية بعد ارتكاب سلطات الاحتلال جريمة جديدة بحق الأسير الفلسطيني فادي الدربي، وجاءت تصريحات قراقع للصحافيين عقب انتهاء مراسم تسليم

مستشفى سوروكا داخل أراضي ال-48. وأكد قراقع أن القيادة تعمل من أجل تشكيل لجنة تحقيق دولية للوقوف على جريمة الإهمال الطبي التي تعرض لها الشهيد وتمارس بحق مئات الأسرى المرضى، وقال إن ما حصل مع الدربي «يؤكد لنا أن إدارة مصلحة سجون الاحتلال تنتهج نهجا منظما في الإهمال الطبي للأسرى أدى إلى تفاقم الأمراض الغربية والميتية في أجسادهم كما حالة الشهيد الدربي وقبيلة شهداء آخرين من شهداء الحركة الأسيرية».

وكتف قراقع أن النتائج الأولية لتشريح جثمان الأسير الشهيد فادي الدربي التي جرت في معهد الطب العدلي «أبو كبير» بمشاركة الطبيين الفلسطينيين صابر العالول مدير معهد الطب العدلي الفلسطيني وعبد الله ياسين وبحضور المحامين لؤي عكة وكريم عوجة عن هيئة الأسرى، وتشير إلى أن النزيف الدماغية الذي أصيب به الدربي وأدى لاستشهاده ناتج عن مرض غير معروف حتى الآن، وما

فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وعلى حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967. وأضاف: بالتالي فإن أي لقاء مع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي لا يكون على قاعدة الشروع السياسي الذي يحمله الرئيس لن يكون ذا فائدة لا بل سيعتبر تمييزا لوجه الاحتلال الإسرائيلي أمام المجتمع الدولي.

في غضون ذلك عقد مجلس الأمن الدولي بطلب من الأردن العضو غير الدائم في مجلس الأمن، اجتماعا عاجلا حول الوضع في القدس المحتلة وعموم الأرض الفلسطينية المحتلة.

وقان السفير الأردني في واشنطن كيري في حديث مع القادة الإسرائيليين والأردنيين والفلسطينيين، وأنه قد يصل إلى المنطقة خلال أيام للمساهمة في تهدئة الأوضاع. وكان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جون كيري قد قال إن إسرائيل التي أقامت حواجز طرق في الأحياء التي يغلب على سكانها الفلسطينيون بالقدس الشرقية

## عقب الانتقاد الحاد الذي وجهته حكومة الاحتلال لأمريكا واشتطن تتراجع عن اتهام إسرائيل باستخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين

واشنطن - غزة - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

تراجعت الولايات المتحدة الأمريكية أمس عن اتهامها لإسرائيل بـ«استخدام القوة المفرطة» ضد الفلسطينيين، خاصة بعد أن أغضبت هذه التصريحات حكومة تل أبيب. وقال السفير الأمريكي لدى إسرائيل دان شابيرو في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية إن وزارة الخارجية في واشنطن لم تتهم إسرائيل بـ«استخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين»، وأكد مجددا دعم واشنطن لـ«حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، وقال الإدارة الأمريكية ترحب بالتزام إسرائيل والأردن بالحفاظ على الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف.

وأشار إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يتواصل مع القادة الإسرائيليين والأردنيين والفلسطينيين، وأنه قد يصل إلى المنطقة خلال أيام للمساهمة في تهدئة الأوضاع. وكان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جون كيري قد قال إن إسرائيل التي أقامت حواجز طرق في الأحياء التي يغلب على سكانها الفلسطينيون بالقدس الشرقية

## المواجهات تحتد والشبان اقتحموا الحدود مجددا رغم الحشود الإسرائيلية

# غزة تنتفض في «جمعة الغضب»... واستشهاد شاين بنيران الاحتلال... والمقاومة تؤكد جاهزيتها

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شارك قطاع غزة في «جمعة الغضب» التي دعت إليها فصائل المقاومة الفلسطينية، وخرجت عدة مسيرات جماهيرية وسط المدن، واستشهد شباب، فيما أصيب عدد آخر في مواجهات عنيفة اندلعت في عدة مناطق حدودية بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، ضمن فعاليات عمّت المناطق الفلسطينية للتأكيد على «استمرار الانتفاضة»، التي بدأت في القطاع بإعلان استشهاد أحد الجرحى الذين كانوا يعانون من إصابات خطيرة.

واندلعت مواجهات عند حاجز بيت حانون «إيرز» شمال القطاع وكذلك عند المناطق الشرقية لمدية غزة، وعلى الحدود الشرقية لمخيم البريج وسط القطاع، وفي منطقة الفراجين إلى الشرق من جنوب القطاع، وهناك رشق الشبان المتظاهرون الذين استجابوا للدعوات «جمعة الغضب» جنود الاحتلال بالحجارة.

وقال الطبيب أشرف القدرة إن شبايا استشده في المواجهات التي اندلعت شمال قطاع غزة، إضافة إلى إصابة عدد آخر بجراح، جراء الاستهداف المباشر بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع.

وكان من بين الضحايا مصورون صحافيون كانوا ضمن طواقم التغطية للمواجهات.

وجاءت المواجهات الجديدة التي وصل خلالها الشبان الغاضبون للولايات الحدودية التي تفصل قطاع غزة عن إسرائيل، والحطأة بإسلاك شائكة إلكترونية، رغم دفع جيش الاحتلال على مدار اليوميين الماضيين بتعزيزات عسكرية كبيرة على طول تلك الحدود، شملت نشر المزيد من الدبابات، بجعة وصول كتائب جديدة للجيش لحماية الحدود.

وقشلت الحشود الإسرائيلية في منع الشبان من اقتحام السياج الحدودي من الجهة الشرقية لمدية غزة، التي سبق اختراقها أكثر من مرة، خلال المواجهات التي شهدتها مناطق غزة منذ الجمعة قبل الماضية.

وارتقى شهيد قبل ذلك في قطاع غزة متأثرا بجراح أصيب بها خلال مواجهات مع قوات الاحتلال عند حاجز بيت حانون «إيرز» قبل ثلاثة أيام، وقالت وزارة الصحة إن الشهيد هو شوقي جمال جبر عبد (37 عاما) من بلدة جباليا، شمال القطاع، وقضى صباح الجمعة.

وسبق اندلاع مواجهات «جمعة الغضب» أن أعلنت وزارة الصحة ارتفاع عدد الضحايا في المناطق الفلسطينية إلى 1350 مصابا، من بينهم حوالي 600 بالرصاص الحي، وحوالي 600 بالرصاص المطاطي، فيما أصيب نتيجة الضرب من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين 137 مواطنا، إضافة لستة مواطنين أصيبوا بالحروق.

وفي شمال قطاع غزة خرجت مسيرة جماهيرية في الشوارع بدعوة من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، رفع خلالها المتظاهرون أعلام فلسطين، وهتفوا ضد الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بعد أداء صلاة الجمعة، وشارك في المسيرة قادة من الحركتين، تقدموا الصوف الأمامية لهذه المسيرة الجماهيرية الحاشدة.

ودعا دعا مشير الصري القيادي في حركة حماس كافة الفصائل للانخراط في الانتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما دعا العرب والمسلمين إلى دعم وإسناد هذه الانتفاضة، وقال القيادي في الجهاد خالد البطش في كلمة خلال المسيرة «المقاومة لن تترك المنتفضين في القدس والضفة المحتلة وقطاع غزة، ولن تسمح للعدو بالتفرد بالقدس ولو كلف ذلك كل شيء».. وأوضح أن المقاومة تعطي الأولوية لل«هبة الشعبية كمرحلة أولى»، مؤكدا جهوزية المقاومة للرد على الاحتلال في أي وقت.

وسبق ذلك ومع بداية الدعوات ل«جمعة الغضب» أن أعلن جيش الاحتلال حالة الاستنفار والتأهب في صفوف قواته في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولاحظ منذ أول من أمس انتشار كثيف لقوات الاحتلال على طول السياج الحدود الفاصل مع قطاع غزة، وذلك للحيلولة دون وقوع عمليات تسلل كبيرة من قبل المقاومة والمتظاهرين.

وكانت الفصائل الفلسطينية دعت لاعتبار يوم الجمعة يوم غضب، وذلك تأكيدا على استمرار الانتفاضة ودعمها، وطالبت الشعب الفلسطيني بخوض المواجهات، والمشاركة في المظاهرات وإشغالها غضبا في وجه الاحتلال.

وأكدت أن جموع الفلسطينيين التي ستخرج غضبا في وجه الاحتلال ستوجه رسالة الشعب المنفخ حول خيار الوحدة والمقاومة»، وأكدت على ضرورة الوفاء ل«دعاء الشهداء»، وفي مقدمتهم منفذو العمليات البطولية.

وأشارت إلى أن الغضب الفلسطيني المتصاعد يوم الجمعة «هو جزء من الرد الشعبي المتواصل على قرارات الاحتلال الأخرى بحق شعبنا ومقاوميه»، وأكدت على ضرورة الوفاء ل«دعاء الشهداء»، وفي مقدمتهم منفذو العمليات البطولية.

وأشارت إلى أن الغضب الفلسطيني المتصاعد يوم الجمعة «هو جزء من الرد الشعبي المتواصل على قرارات الاحتلال الأخرى بحق شعبنا ومقاوميه»، وأكدت على ضرورة الوفاء ل«دعاء الشهداء»، وفي مقدمتهم منفذو العمليات البطولية.

ويشير لدور السياسات والتشريعات العنصرية الظالمة والاعتداءات غير المسبوقة في العقد الأخير التي تستهدف بها إسرائيل هوية فلسطينيين الداخل ومحاوله السخا للفاشلة عن شعبهم ومحاوله شطيطة قباداتهم الوطنية والإسلامية.

ويؤكد قبلور روح تضالفة لدى قطاع الشباب والنساء الذين فشل إسرائيل في تدجينهم بالاستعداد والاعتواء لافتقاد لادور المندببات الإجتماعية برفع وتجفرة السخا والاحتجاج وبالنفذفة المتبالفة بين الفلسطينيين على طرفي النخط الأخر.

جونني منصور

ويشرف على ذلك المؤرخ جونني منصور، ويقول إن هبات القدس كانت نتيجة محاولات الحركة الصهيونية وأزرها (زمن الانتداب)، وحكومات إسرائيل وأزرها الاستيطانية والاستعمارية (بعد 1948 وإلى الآن) تهدف إلى السيطرة الكاملة على الحرم وذلك بذريعة كونه الجبل المقدس - جبل الهيكل كما يسمونه.

مقاربات

وأشار إلى أنه لا فرق بين ما يجري اليوم وما جرى في 1929 وغيره من الأوقات، سوى الأدوات المستخدمة وكيفية تطبيقها، ويعني بذلك أنهم في عام 1929 أرادوا إدخال تغييرات تقابل حائط البراق والآلن يبريدون اقتحام كل الحرم لتناقس المكان والزمان.

بالنسبة لطبيعة الصراع والزماني، يقول المؤرخ المختص بالتاريخ الفلسطيني البروفيسور مصطفى وذكرونا، «أرض الميعاد» رغم كونها عاصمة فلسطين من ولتدلليل على تعقيد الصراع المعقد يقول مناع إنه ديني لا وطني فحسب لا سيما أن اليهودية دين وقومية معا وأن الصهيونية حركة علمانية لكنها تركزت المفاهيم وأساطير دينية، ويشير إلى أن اليهود يرون الحرم المقدسي من خلال أساطيرهم التاريخية باعتبارها «جبل الهيكل» ما يعني أنهم ما زالوا متمسكين بمقولة «وطن بلا شعب لشعب بلا وطن» ولا يرون الوجود والتاريخ الفلسطيني على أرض الواقع.

وعلى هذه الخلفية يرى أن نشوب ثورة البراق جاء طبيعيا مثلما هي الانتفاضة الثانية لأن الحرم القدسي هو كنز روحاني وأعلى ما تبقى للفلسطينيين بعد استكمال احتلال فلسطين وتهويد الكثير منها، ويشير على مناع خلفية ما يجري من الحل في القدس بات شبيه مستحيل بعدما حوصرت الأحياء المقدسية بالمستوطنات وعزلت القدس عن الضفة الغربية، وضمن المقارنة يشير مناع إلى أن الفلسطينيين في العزليات بنفهم كانوا الأكثرية مقابل أقلية يهودية منمنفة ومدعومة من قبل الانتداب، ويتابع «وقتها يعني أنهم ما زالوا متمسكين بمقولة «وطن بلا شعب لشعب بلا وطن» ولا يرون الوجود والتاريخ الفلسطيني على أرض الواقع.

ويعني ذلك أنه لا فرق بين ما يجري اليوم وما جرى في 1929 وغيره من الأوقات، سوى الأدوات المستخدمة وكيفية تطبيقها، ويعني بذلك أنهم في عام 1929 أرادوا إدخال تغييرات تقابل حائط البراق والآلن يبريدون اقتحام كل الحرم لتناقس المكان والزمان.

بالنسبة لطبيعة الصراع والزماني، يقول المؤرخ المختص بالتاريخ الفلسطيني البروفيسور مصطفى وذكرونا، «أرض الميعاد» رغم كونها عاصمة فلسطين من ولتدلليل على تعقيد الصراع المعقد يقول مناع إنه ديني لا وطني فحسب لا سيما أن اليهودية دين وقومية معا وأن الصهيونية حركة علمانية لكنها تركزت المفاهيم وأساطير دينية، ويشير إلى أن اليهود يرون الحرم المقدسي من خلال أساطيرهم التاريخية باعتبارها «جبل الهيكل» ما يعني أنهم ما زالوا متمسكين بمقولة «وطن بلا شعب لشعب بلا وطن» ولا يرون الوجود والتاريخ الفلسطيني على أرض الواقع.

وعلى هذه الخلفية يرى أن نشوب ثورة البراق جاء طبيعيا مثلما هي الانتفاضة الثانية لأن الحرم القدسي هو كنز روحاني وأعلى ما تبقى للفلسطينيين بعد استكمال احتلال فلسطين وتهويد الكثير منها، ويشير على مناع خلفية ما يجري من الحل في القدس بات شبيه مستحيل بعدما حوصرت الأحياء المقدسية بالمستوطنات وعزلت القدس عن الضفة الغربية، وضمن المقارنة يشير مناع إلى أن الفلسطينيين في العزليات بنفهم كانوا الأكثرية مقابل أقلية يهودية منمنفة ومدعومة من قبل الانتداب، ويتابع «وقتها يعني أنهم ما زالوا متمسكين بمقولة «وطن بلا شعب لشعب بلا وطن» ولا يرون الوجود والتاريخ الفلسطيني على أرض الواقع.

ويخرج الشيخ صالح لا تستمر الانتفاضة بالداخل لشهور بسبب تدخل دول عربية وأجنبية وفرملة الشباب المنتفضين من قبل القيادات السياسية، ويتابع «هذا إضافة لعدم تحمس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للتصعيد



شاب من غزة خلال المواجهات مع جنود الاحتلال على الحدود الشرقية أمس (رويترز)

بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، تم خلالها رشق قوات الاحتلال بالحجارة على كل نقاط التماس، ووصلت في هذا اليوم بشعلة الهبة الجماهيرية إلى قطاع غزة، حيث خرج شبان وتظاهروا أمام الحدود الإسرائيلية مع غزة.

إلى ذلك قال الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، «إن الانتفاضة بدأت»، مضيفا «لا نعلم متى ستنتهي»، وأكد في خطبة صلاة الجمعة في أحد مساجد مدينة غزة أن هذه الانتفاضة أعادت للقضية الفلسطينية اعتبارها «بعد أن ضيعتها مفاوضات التسوية».

وأشار إلى أن مواجهة الاحتلال تعد «أمرا رايانيا»، وتابع «من يظن أن مقاومة المحتل هي في غزة فقط وأهم، إنها في كل شبر من فلسطين»، وأشار إلى أهل الضفة حيوا في وجه المحتل رفضا للاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى.

## هنية يعلن: قرارنا مواصلة الانتفاضة والمقاومة... وعريقات يطالب ب «حماية دولية» قبل الفوضى

غزة - «القدس العربي»:

شدد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على ضرورة استمرار «انتفاضة القدس»، ودعا ل«تحقيق المقاومة»، في الوقت الذي طالب فيه أمين سر اللجنة التنفيذية صائب عريقات بإنشاء نظام خاص لحماية الشعب الفلسطيني دوليا، وذلك قبل خروج الوضع عن السيطرة. وأكد هنية في كلمة مسجلة له في افتتاح مؤتمر عقد في مدينة أسنبول التركية على ضرورة الوقوف أمام كل محاولات وإذ الانتفاضة وإخامدها، وتداول عدد من المواقع كلمة هنية ونقل عنه القول «يجب تعميق روح الانتفاضة والمقاومة، وهذا قرارنا ومواصلة الانتفاضة واستمرار المقاومة ضد الاحتلال»، وأشار إلى أن ذلك يتطلب الاحتضان من الأمة الإسلامية، والوقوف خلفها، «قطع الطريق لكل محاولات إخامدها» وتطرق هنية إلى عمليات الطعن بالسكاكين التي ينفذها شبان فلسطينيون غاضبون، وقال «سيكن الانتفاضة، تنوب عن الشعب الفلسطيني، والأمنين العربية والإسلامية، بالدفاع عن حرمتها ومقدساتها والأقصى المبارك»، وأشار إلى أن هذه العمليات التي تنفذ بشكل فردي «تعتبر

## لمرة الثالثة خلال الـ 48 ساعة: المقاومة تصيب دورية إسرائيلية على حدود غزة وتجري تجارب صاروخية

غزة - «القدس العربي»:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس عن تعرض جديد لأحد الدوريات التي تمر بالقرب من حدود غزة، لعملية إطلاق نار من قبل مقاومين فلسطينيين، يأتي ذلك بعد الإعلان عن إجراء تجارب صاروخية تجاه البحر.

وذكرت مصادر عسكرية أن وحدة للجيش تعرضت لإطلاق في ساعات الظهيرة خلال مرورها قرب السياج الحدودي في المنطقة الشرقية لوسط القطاع، وذكرت أن الحادثة وقعت على مقربة من بوابة «كيسوفيم» العسكري، وأنها لم تسفر عن وقوع إصابات، غير أن عدة مصاصات أصابت جرافة عسكرية كانت في المكان، وأشارت إلى أن الحادثة وقعت خلال قيام وحدة للجيش بنشاط على الجدار الشائك مع قطاع غزة، وهذا هو ثالث هجوم بنيران قناصة فلسطينية على دوريات عسكرية إسرائيلية قريبة من الحدود مع غزة، حيث تعرضت

## وزيرة القضاء في إسرائيل ميزان عدلها مقلوب

الناصرة - «القدس العربي»:

ضمن برنامج دراسات إسرائيل أصدر مركز «مدى الكرمل» ورقة جديدة من أوراق «شخصيات في السياسة الإسرائيلية»، تتناول هوية وزير القضاء الإسرائيلي نيبيل شاكيد كمتال للوزيرة المتوورة.

وتقود شاكيد اليوم التوجهات والقرارات الحكومية بتعديل أنظمة وقوانين كثيرة بغية زيادة العقوبات على الفلسطينيين، ومنها السنن لعشر سنوات على من يلقي الحجارة وتغريم أهاليهم.

والأخطر السعي السياسي والقضائي لتعديل أنظمة إطلاق النار بغية تسريع الضغط على الزناد إضافة لتخفيف احتمالات ترقية القضاة الذين «يتمسأهون» في أحكامهم ضد ملقي الحجارة، ما يعني تقليص صلاحية السلطة التشريعية لصالح السلطة التنفيذية بخلاف منطلق الديمقراطية.

ويعتاز على شاكيد البرنامتي - التشريعي بتقديم مشاريع قوانين تسمى إلى تقليص هامش الديمقراطية، الضيق أصلا، في إسرائيل، والتشديد على المضمون الصهيوني واليهودي لدولة إسرائيل.

كما تحمل مشاريع القوانين صبغة التطرف والعنصرية تجاه المواطنين العرب.

وقد سبق وطالبت حزبا بوزارة القضاء لترأس لجنة التشريع بغية تسهيل عملية تمرير القوانين العنصرية والمطرقة ولتمرير القوانين للكلمة للديمقراطية من جهة، ومن جهة أخرى للتأثير على اختيار قضاة محكمة العدل العليا، ومنذ توليها تسعى شاكيد إلى تقليص تدخل الجهاز القضائي في عمل السلطة التشريعية.

وشاكيد بمنسدة كميونتر أصبحت خلال فترة وجيزة من دخولها الحياة السياسية ووزرة القضاء ممثلة حزبا المتطرف «البيت اليهودي» حزب المستوطنين.

عن حقيقة الشعب»، وأضاف «الانتفاضة تزداد قوة، واشتعال مع دخول أسبوعها الثالث».

وأكد هنية على أن هذه الهبة لم تكن مفاجئة، وأضاف «لم تكن الهبة مفاجئة، فالانسداد السياسي، والاحتقان الشعبي والحصار الظالم، واستنزافات العدو بالأقصى، وعربدة المستوطنين، وبناء الجدار وتهويد القدس والاستمرار في التكتيل بأسرانا في سجون الاحتلال، كل ذلك كان يؤذن بالانفجار»، ووصف الهبة الجماهيرية بأنها «تسونامي سياسي وميداني».

وأكد هنية أن الشعب الفلسطيني ما زال في بداية طريق الانتفاضة ضد الاحتلال، وشدد على ضرورة توجيه الدعم والسيادة السياسية والمالية والإعلامية والبيدانية لهذه الانتفاضة، وأشار إلى أن المؤتمر الذي تحدث إليه في كلمته المسجلة يعد «تأكيدا على مركزية قضية فلسطين»، وشدد على ضرورة أن يتخذ المؤتمر خطوات عملية نصرة للقدس والأقصى، وأضاف «رغم الآلام والتضحيات إلا أننا مستمرون بان النصر قادم والنصر حليفنا، والاحتلال إلى زوال»، مؤكدا أنه لن يكون للمحتل مستقبل على أرض غزة والضفة والقدس وفلسطين.

## لمرة الثالثة خلال الـ 48 ساعة: المقاومة تصيب دورية إسرائيلية على حدود غزة وتجري تجارب صاروخية

غزة - «القدس العربي»:

دوريات خلال اليوميين الماضيين لإطلاق نار، من بينها سيارة عسكرية لقائد منطقة غزة في جيش الاحتلال، وأصاب مصاصات السيارة لحظة خروج منها.

وفي سياق متصل ذكرت مصادر عسكرية في إسرائيل أيضا أن المقاومة في قطاع غزة أجرت صباح أمس، تجربة صاروخية تجاه البحر، وذكرت أنه تم رصد إطلاق صاروخين تجاه البحر، ضمن تجارب المقاومة المستمرة لتطوير صواريخها.

ومنذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، تجري المقاومة الفلسطينية بين الحين والآخر تجارب صاروخية تجاه البحر، لقياس مدى الصواب التي تنتجها محليا.

وفي العادة لا تعطي المقاومة الفلسطينية أي معلومات عن هذه التجارب، التي تأتي هذه المرة في ظل ما تشهد المناطق الفلسطينية من هبة جماهيرية عامة، رفضا للسياسات الإسرائيلية لا سيما في القدس الشرقية المحتلة.

تعتبر شاكيد من السياسيين الإسرائيليين الذين يحملون طرعا أيديولوجيا واضحا وميلورا، وهي تسعى من خلال منصب وزيرة القضاء للتأثير على شكل المجتمع الإسرائيلي وطبيعة النظام.

كما تهدف من خلال عملها السياسي وال مناصب التي تتولاها - مع باقي أعضاء حزبا «البيت اليهودي»- إلى ترجمة قناعاتهم السياسية إلى برامج عمل وسياسات وقرارات على أرض الواقع.

ولعل أبرز هذه الترجمات هي محاولة شاكيد تكبييل الجهاز القضائي الإسرائيلي وحصره في الإطار المفاهيمي التقليدي المحافظ للجهاز القضائي، وتقليص تدخله في قرارات السلطة التشريعية والتنفيذية، من خلال سنن قوانين تكبح محكمة العدل العليا، ومن خلال تعيين قضاة يتبعون فكرا إلى هذا التيار.

بيضا تعكس شاكيد موقف التيار اليميني في إسرائيل الذي يرى في محكمة العدل العليا مؤسسة يسيارية تعيق سيطرة البين على السلطات في إسرائيل وعلى صناعة القرار وتحذ من هيمنة فكر اليمين في الثقافة السياسية في إسرائيل.

فصلا عن هذا، تعمل شاكيد على استخدام أدوات ديمقراطية إجرائية لفرض نظام غير ديمقراطي «صهيوني ديني» يشهد على هوية ووظائف دولة إسرائيل كدولة صهيونية ويهودية.

وتستهدف محاولة فرض الأيديولوجيا اليمينية الصهيونية الدينية بالدرجة الأولى المواطنين العرب في إسرائيل (17%) ووعيمهم السياسيين والحد من مطالبهم القومية وتدجينهم تحت سقف المشروع الصهيوني.

وتستهدف أيضا اللاجئين الأفريقيين الذين يهدون يهودية دولة إسرائيل - وفقا لشاكيد- وتستهدف كذلك بقايا اليسار الإسرائيلي من خلال الحد من تأثيره بواسطة فرض إجماع سياسي يرتكز على فكر وطرح اليمين الإسرائيلي، وبخاصة مبادئ حزب البيت اليهودي، بواسطة القوانين والسياسات.

## في ندوة صحافية للجنة الطبية التي تتابع الحالة الصحية للنشطاء المغربي

# صحة معطي منجب تتدهور بسرعة وهو مصر على متابعة الاضراب عن الطعام لغاية استرجاع حقوقه



معطي منجب (رويترز)

وأوضح سليمان الريسوني، رئيس لجنة التضامن مع المعطي منجب، أن المعني بالأمر كان يشرف على التطوير الفكري للمؤسسة، ولم يكن له أي ارتباط بإدارته المالية، و«لطالما كانت للمؤسسة تعاقبات وشركات علمية تكشف عنها، ولم يسبق أن شكك في الأمر أي من شركائه».

وقال الريسوني أن الملف المالي يوجد الآن في ردهات وزارة المالية لفحصه، مشدداً على أن «مسيرات الدولة لمحاربة الفساد واهية، لأنها تعلم جيداً أين تحارب الفساد إذا هي أرادت ذلك، إذا اردوا محاربة الفساد هم يعلمون جيداً أن يوجد».

وطالبت منظمة فري بريس أتليبيد الشريك الأساسي لمركز ابن رشد، منذ تأسيسه في بيان لها، من السلطات المغربية توقيف التحرشات والضغط ضد معطي منجب معتبرة إياه من خيرة الإعلاميين والحقوقيين في المنطقة.

وقال فؤاد عبد المومني الناشط المدني والحقوقي التخصصي في التحليل الاقتصادي، أن التضييق على معطي منجب ومنعه من السفر له خلفيات سياسية واضحة، خصوصاً أنه يشغل في البحث الأكاديمي وقدم محاضرات حول الديمقراطية والإعلام في عشرات البلدان في أوروبا وأمريكا والشرق الأوسط، وأن المعطي يواصل إضرابه عن الطعام لأنه أحس بضغط شديد عليه، وعلى أنشطته.

وحذر عبد المومني الدولة من الاستمرار في التمادي وتصعيد التضييق التي تنتهجها ضد منجب، رغم كل المناشدات الدولية والوطنية بوقف هذه الممارسات، وقال «نحن اليوم أمام شخص أحس بالهجر والغبن والظلم، ولن يوقف إضرابه عن الطعام حتى تنتهي الحملات التشهيرية ضده ويستعيد حقوقه كموطن»، وأضاف «ناشدنا مراراً حتى ينهي الأمر، وأن يستمر بدلاً من ذلك في خوض المعركة بأساليب أخرى، إلا أنه رفض الأمر وشهد على ضرورة حسم الأمور، والآن بات على الدولة أن تحرك وتعود إلى رشدنا ولا نستكون حينها مستعدين لتلقب الأوسا».

وأكد النقيب عبد الرحمن بن عمرو، عضو هيئة دفاع معطي منجب، أن وكيل الملك (النائب العام) في محكمة الاستئناف في الرباط، رفض الكشف عن وثيقة قرار المنع من مغادرة التراب الوطني، وأسبابها، مشدداً بسيرة التحقيق. وعقد النقيب بن عمرو يوم أول أمس الخميس اجتماعاً مع وكيل الملك، رفقة هيئة دفاع المعطي منجب، النقيب عبد

### الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

ما زالت قضية حرمان الناشط والمؤرخ المغربي معطي منجب من السفر تثير قلقاً حقوقياً وسياسياً في المغرب، مع إصراره على مواصلة إضرابه عن الطعام رغم تدهور حالته الصحية.

وأعلنت اللجنة الطبية التي تتابع الحالة الصحية لمنجب، الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ 12 يوماً، أن وضعه الصحي صعب وأن هناك ثلاث صعوبات لها تداعيات صحية كبيرة على صحته وهي «أنه مصاب بالسكري ومرض القلب، بالإضافة إلى الحالة الجسدية لمنجب التي لا تتحمل الإضراب عن الطعام».

وأضافت اللجنة في ندوة صحافية صباح أمس الجمعة في المقر المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان أن «حالة المعطي منجب تتدهور بسرعة كبيرة ودقات قلبه في الأيام الأخيرة تهبط بشكل تدريجي».

وأعلنت اللجنة أنها حاولت ثني العطي منجب عن الاستمرار في الإضراب عن الطعام لخطورته على صحته، إلا أن المعني بمصر على استكمال هذه الخطوة الاحتجاجية إلى غاية استرجاع حقوقه كاملة، بما في ذلك رفع كل أشكال التضييق وحملات التشهير ضده.

وتغنى على المعطي منجب يوم الثلاثاء الماضي ما استدعى نقله من طرف زملائه في اللجنة الوطنية التي تدعمه إلى المستشفى.

وترفض وزارة الداخلية المغربية أن يكون منع معطي منجب، وهو استاذ جامعي ورئيس منظمة «الحرية الآن» لأسباب سياسية أو نشاطاته الحقوقية، وتقول إن منعه من السفر يعود إلى كونه متابعاً قضائياً «لاختلاسات مالية في مركز ابن رشد للدراسات والتواصل» الذي كان يتولى رئاسته.

وقال فؤاد عبد المومني عضو «اللجنة الوطنية للتضامن مع المؤرخ معطي منجب» خلال الندوة الصحافية أن الشركاء الأساسيين للمركز في الخارج، أكدوا مؤازرته لمعطي منجب من خلال بيانات تثير الأذهان المالية للمركز وتفتي وجود أي اختلالات مالية في شأن تعاملاتها مع «ابن رشد».

وأشارت لجنة التضامن مع معطي منجب، أن عددا من القامات العلمية الدولية تتجه إلى خوض مبادرات للتضامن مع المعطي منجب في إطار اللجنة الدولية للتضامن التي يرأسها عبد الله حمودي، أستاذ في جامعة برينسن الأمريكية، وعالم اللسانيات نعيم تشومسكي، وأحمد بناني، أستاذ جامعي في سويسرا وجون بول أوجييه، الدكتور في التاريخ وأستاذ جامعي بفرنسا، وعبد اللطيف اللهيبي وعدد من الأساتذة والجامعيين.

وأشارت لجنة التضامن مع معطي منجب، أن عددا من القامات العلمية الدولية تتجه إلى خوض مبادرات للتضامن مع المعطي منجب في إطار اللجنة الدولية للتضامن التي يرأسها عبد الله حمودي، أستاذ في جامعة برينسن الأمريكية، وعالم اللسانيات نعيم تشومسكي، وأحمد بناني، أستاذ جامعي في سويسرا وجون بول أوجييه، الدكتور في التاريخ وأستاذ جامعي بفرنسا، وعبد اللطيف اللهيبي وعدد من الأساتذة والجامعيين.

وأشارت لجنة التضامن مع معطي منجب، أن عددا من القامات العلمية الدولية تتجه إلى خوض مبادرات للتضامن مع المعطي منجب في إطار اللجنة الدولية للتضامن التي يرأسها عبد الله حمودي، أستاذ في جامعة برينسن الأمريكية، وعالم اللسانيات نعيم تشومسكي، وأحمد بناني، أستاذ جامعي في سويسرا وجون بول أوجييه، الدكتور في التاريخ وأستاذ جامعي بفرنسا، وعبد اللطيف اللهيبي وعدد من الأساتذة والجامعيين.

## تقرير للخارجية الأمريكية: المغرب يسمح للمسيحيين بممارسة شعائرهم الدينية ولكنه لا يوفر أماكن العبادة للشعبة والبهائيين

وأوضحت الخارجية الأمريكية أنها تناولت في موضوع الحرية الدينية في المملكة مع عدد من المسؤولين المغربي، في إطار الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والمغرب، واعتبرت أن المغرب بذل جهوداً كبيرة من أجل توسيع مجال حرية ممارسة الطقوس الدينية، خاصة بالنسبة للطائفة اليهودية في المغرب، التي تقوم بشعائرها الدينية بشكل عادي، في ما يشكل التلاميذ المغاربة النسبة الأكبر في المدارس اليهودية.

وأوضحت الخارجية الأمريكية أنها تناولت في موضوع الحرية الدينية في المملكة مع عدد من المسؤولين المغربي، في إطار الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والمغرب، واعتبرت أن المغرب بذل جهوداً كبيرة من أجل توسيع مجال حرية ممارسة الطقوس الدينية، خاصة بالنسبة للطائفة اليهودية في المغرب، التي تقوم بشعائرها الدينية بشكل عادي، في ما يشكل التلاميذ المغاربة النسبة الأكبر في المدارس اليهودية.

وأوضحت الخارجية الأمريكية أنها تناولت في موضوع الحرية الدينية في المملكة مع عدد من المسؤولين المغربي، في إطار الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والمغرب، واعتبرت أن المغرب بذل جهوداً كبيرة من أجل توسيع مجال حرية ممارسة الطقوس الدينية، خاصة بالنسبة للطائفة اليهودية في المغرب، التي تقوم بشعائرها الدينية بشكل عادي، في ما يشكل التلاميذ المغاربة النسبة الأكبر في المدارس اليهودية.



كنيسة الدخلة في المغرب

### الرباط - «القدس العربي»:

وقال التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية حول الحرية الدينية عدد الشيعة في المغرب بين 3 آلاف إلى 8 آلاف مسلم شيعي، معظمهم من شعبة لبنان وسوريا والعراق، و4 آلاف إلى 8 آلاف مواطن مسيحي، ومباين 3 آلاف و4 آلاف يهودي، 2500 منهم يعيشون في الدار البيضاء، 200 يتوزعون بين مدن الرباط ومراكش ويمارسون شعائرتهم بشكل عادي.

وقال التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية، يوم الأربعاء الماضي، حول الوضع الديني في العالم، والذي تطرق في جزء منه إلى الحالة الدينية في المغرب عام 2014 أن المغرب يسمح للطوائف المسيحية بممارسة شعائرها الدينية، وارتداء أماكن العبادة، لكنه لا يوفر مساجد للشعبة، أو أماكن مخصصة للعبادة للبهائيين، مشيداً بالضمانات الدستورية لحرية الدين التي أقرها دستور الفاتح من تموز/يوليو 2011 وقال إن مقتضيات الدستور الجديدة تسهم في تعزيز التسامح الديني الذي ترقى فيه المملكة، وأوضح التقرير الأمريكي أن القوانين الجاري بها العمل في المغرب تجعل من الإسلام دين الدولة، مشيراً إلى أن 99 بالمئة من المغاربة مسلمون سنويين، فيما نسبة الـ1 بالمئة المتبقية تضم المسيحيين واليهود والشعبة والبهائيين.

وقال التقرير أن عدد الأجانب الكاثوليكين والبروتستانت يقدر تقريبا بـ3 آلاف شخص، «فيما يرجح عدد من رجال الدين أن يصل الرقم إلى 25 ألف شخص» ونقل عن «القادة الدينيين المسيحيين» تقديرهم بأن «عدد المسيحيين المغربي تتراوح بين 4 آلاف و8 آلاف مواطن، أغلبهم من الأمازيغ».

وقال التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية أن المغرب يحتضن ما يتراوح بين ثلاثة آلاف إلى ثمانية آلاف شيعي، أغلبهم من جنسيات أجنبية، كاللبنانيين والسوريين والعراقيين، مع «عدد قليل من المواطنين المغربي»، وعدد البهائيين

## اتهم أطرافاً بالتحالف مع الصهاينة

# الجزائر: مدير ديوان بوتفليقة يؤكد أن بلاده كانت مستهدفة بالربيع العربي



أحمد أويحيى

ونكر أن جهات في الغرب تعمل على استغلال الشباب، وتقوم بتدريبهم وتعليمهم أساليب التمرد والعصيان السلمي، باسم حقوق الإنسان، وأنه من الضروري على الشباب النقطن لأهمية الحفاظ على الاستقرار، وأن فشل مشروع الربيع العربي في الجزائر، لا يعني أنها نجحت نهائياً، لأن الجهات الغربية وخدماتها من العرب لما يقفلوا في تنفيذ جزء من المشروع يدعونه جانباً إلى حين.

وأكد أويحيى على أن «الأغلبية الساحقة من الجزائريين يرفضون التدخل الأجنبي في شؤونهم، ولكن هناك أقلية مسعدة لأي شيء، وبين هؤلاء شخص هو لاسلاف ابن شهيد (في إشارة إلى فرحات مهنى زعيم حركة استقلال القبائل) وصل به الأمر إلى حد الذهاب إلى الصهاينة وطلب مساعدتهم، والمشروع الذي يسعى إليه لم يعد استقلال منطقة القبائل، بل تحطيم الجزائر».

واعتبر أن جهاز المخابرات هو جهاز تابع للدولة ومهمته كانت دائماً حماية الدولة، معتبراً أن الذين اكتشفوا اليوم أهمية هذا الجهاز وأضحوا يدافعون عنه، يفتقون وراء هذا المنبر لتكسир الجيش، وأن بعضاً

### الجزائر - «القدس العربي»:

قال أحمد أويحيى مدير ديوان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إن بلاده كانت مستهدفة من الربيع العربي، الذي وصفه بالمخطط الغربي الذي تنفذه أطراف عربية، موضحاً أن عدم نجاح هذا المخطط فيما يتعلق بالجزائر، لا يعني أن بلاده استبعدت نهائياً من هذا المشروع.

وأضاف أويحيى في خطاب ألقاه لدى إشرافه على ندوة للشباب التابعين لحزبه ( التجمع الوطني الديمقراطي) أن الجزائر مهددة وتواجهها تهديدات عديدة، معتبراً أن مخطط الفوضى الخلاقة ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وظفت في أوروبا الشرقية، ثم في العالم العربي.

وما حرم المعارضة التي وصفها بعدم الاعتراف بنتائج الصناديق، وأن الشعب الجزائري لن يسير خلف هذه المعارضة، مؤكداً أن حزبه لا يقلل بمنطق ديمقراطية الفوضى، وأن الديمقراطية التي يؤمن بها هي الحضر الصناديق، وأن الشعب يعود إليه الفضل في الحفاظ على الاستقرار، وأنه لم يستجيب إلى الخطابات التي تدعوه إلى النزول للمشارع ولخلق الفوضى والتمرد.

## في ظل تواصل الاستقالات داخلها واتهام رئيستها بالفساد تزايد الانتقادات الموجهة لـ «هيئة الحقيقة والكرامة» في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تزايدت حدة الانتقادات الموجهة لـ «هيئة الحقيقة والكرامة» المكلفة بالإشراف على مسار العدالة الانتقالية في تونس، مع تواصل نزيف الاستقالات داخلها، في وقت قرر فيه عضو سابق في الهيئة مقاضاة رئيستها بتهمة «الفساد المالي وإهدار المال العام».

وكان مجلس الهيئة أعلن مؤخرا قبوله استقالة عضو الهيئة محمد العيادي، بعد عدة محاولات فاشلة لتثنيه عن فراره. وتأتي استقالة العيادي بعد أيام من استقالة زهير مخلوف من الهيئة وتأكيد رفيع دعوة قضائية ضد رئيسه الهيئة الناشطة الحقوقيّة سهام بن سدرين، التي اتهمتها بـ«الفساد المالي وإهدار المال العام».

وقال مخلوف في تصريح إذاعي إن بن سدرين عينت عدا من الموظفين الخاصين بها (خارج إطار عمل الهيئة)، فضلا عن اقتنائها لعدد سيارات خاصة على حساب الهيئة.

كما تحدث عن جملة من التجاوزات الأخرى التي غرغ «سراء الذم» من خلال التمكن من السفارات والطرد العسفي لبعض الموظفين والاستعانة بسفراء من أجل إقصاء بعض الأعضاء ومنعهم من الحضور في مواعيد ولقاءات رسمية..



سهام بن سدرين

والم يصدر رد رسمي من بن سدرين أو مجلس الهيئة حول تصريحات مخلوف، التي تأتي بعد نجاحه بإلغاء قرار إغفائه من الهيئة، إثر حصوله على حكم قضائي بهذا الشأن، قبل أن يقرر مجلس الهيئة تحويله على مجلس تاديب وإيقافه مؤقتا وحرمانه من منصب نائب الرئيس وبقية المسؤوليات داخل الهيئة عن العمل، بعد «ارتكابه لخرقات خطيرة من بينها: خرق واجب الحفظ والإساءة للضحايا والس في هيئة الهيئة واعتبارها والإفتراف عليها»، وفق البلاغ الصادر عن المجلس مؤخرا.

إلى إصلاح الهيئة كي تقوم بتفعيل العدالة الانتقالية، لكنه أكد بالمقابل أن عملية الإصلاح يجب أن تقوم بها الهيئة من الدخل باعتبارها «هيئة منتخبة وأعضاؤها مستقلين».

وتشير الهيئة إلى أنها استقبلت من بداية عملها في كانون الأول/ديسمبر الماضي 17 ألف ملف تتعلق بانتهاكات سابقة، إضافة إلى تنظيمها لـ 800 جلسة استماع لعدد من المتضررين.

يذكر أن المجلس التأسيسي التونسي صادق العام الماضي على تشكيل «هيئة الحقيقة والكرامة» التي تعتبر أولى خطوات تفعيل قانون العدالة الانتقالية المخصص بكشف انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد ومحاسبة المسؤولين فيها.

وتتألف الهيئة من 15 عضوا، ويستمر عملها أربع سنوات (قابلة للتجديد) وتتوزع بين الجرائم والانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان في الفترة الممتدة من عام 1956 وحتى تاريخ صدور قانون العدالة الانتقالية في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

## بعد رفضه من قبل المعارضة والمجتمع المدني البرلمان التونسي ينفي سحب مشروع «المصالحة الاقتصادية»

تونس - «القدس العربي»

نفي البرلمان التونسي وجود اتفاق مع رئاسة الحكومة لتأجيل النظر في مشروع قانون «المصالحة الاقتصادية» بعد رفضه من قبل المعارضة ومنظمات المجتمع المدني.

وقال الناطق باسم البرلمان حسان الغلطي إن المشروع هو «مبادرة لرئاسة الجمهورية وليس مبادرة حكومية والقانون لا يخول سحب المبادرة إلا لصاحبها».

وأكد لوكالة الأنباء المحلية «وات» أن المشروع «أخذ مساره التشريعي وأصبح الآن من مشمولات لجنة التشريع العام، حيث تمت إحالته بصفة رسمية من مكتب المجلس إلى تلك اللجنة، والتي تقدر، حسب جدول أعمالها ووزناتها، تاريخ انطلاق مناقشة المشروع والمصادقة عليه».

وكان رئيس الشبكة التونسية للعدالة الانتقالية محمد كمال الغربي أشار في تصريحات إذاعية إلى وجود اتفاق بين رئيسي الحكومة الحبيب الصيد والبرلمان محمد الناصر لتأجيل النظر في مشروع قانون المصالحة الاقتصادية إلى بداية العام المقبل، مشيرا إلى أن هذا

البلاد ومحاسبة المسؤولين فيها من أفضل ما يمكن تحقيقه في الجبهة الشعبية رياض بن فضل في حوار سابق مع «القدس العربي» إلى تعديل جزئي لسلسار العدالة الانتقالية في تونس، منتقدا «الأداء الضعيف» لهيئة الحقيقة والكرامة، والذي قال إنه غير كاف لتكريس العدالة الانتقالية في البلاد.

فيما دعا رئيس حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي

## قال إن الحوار هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام والسلاح يقود للخراب رباعي الحوار الوطني التونسي يلتقي أولاند في باريس

باريس - وكالات: التقى رباعي

الحوار الوطني التونسي بالرباعي الفرنسي فرانسوا أولاند أمس الجمعة بعد أسبوع من فوز الرباعي بجائزة نوبل للسلام.

وكان أولاند اعتبر في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر أن منح جائزة نوبل للسلام للوساطة الرباعية التي أدت إلى الحوار الوطني في تونس «يكسر نجاح الانتقال الديمقراطي» في هذا البلد، مشددا على ضرورة «الفساح المجال لتونس لتضفي أكثر في نجاح عمليتها الانتقالية».

وتشكل الرباعي في صيف 2013 ويضم الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وثقافة المحامين.

واعتبر الرباعي للحوار الوطني، أن جائزة نوبل للسلام للعام 2015 التي حاز عليها قبل أيام «تحمل عدة رسائل، منها أن الحوار هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى السلام».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الرباعي التونسي، مساء الخميس، في مبنى الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان في باريس، والذي عرض خلاله خطته المستقبلية للعمل في تونس.

ودعا رئيس رابطة حقوق الإنسان التونسية عبد الستار بن موسى، إلى التضامن من أجل التمييز الديمقراطي، معتبرا أن الجائزة التي حصل عليها الرباعي «تحمل عدة رسائل، منها أن

الحوار هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى السلام».

وأضاف بن موسى أن نوبل «كانت رسالة لدول الجوار وخاصة ليبيا، لأن السلاح لا يقود إلا إلى الخراب، والديمقراطية لا يمكن لها أن تكون قوية في مناخ يسوده الفقر والبطالة والإرهاب».

من جهته، اعتبر رئيس الهيئة الوطنية للمحامين محمد فاضل محفوظ، أن الرباعي حصل على مصادقية تاريخية في البلاد، بينما قال ممثل الاتحاد العام التونسي للشغل سمير الشفي، إن «الجائزة دلالة معنوية لا بد من التقاطها».

وتابع قائلاً «كما حرصين على السلام المدني في بلادنا وعلى تأمين الانتقال السياسي والاقتصادي.. نحن بحاجة لتثبيت مبادئه لمقاومة الفقر والديونية والتهيشم لأننا مؤمنون بأن الفقر والتهيشم لا يتعايشان مع الديمقراطية».

وردا على سؤال حول رأي الرباعي في ما يسمى بـ«المصالحة الاقتصادية»، التي دعا إليها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، قال سمير ماجول ممثل الاتحاد التونسي للتجارة، إن «الخطوة التي تقوم بها تونس في هذا الإطار جيدة، أملا أن تعطي ثمارها من أجل انعاش الاقتصاد التونسي».

الرباعي الذي يتألف من أربعة ممثلين عن المجتمع المدني (الاتحاد التونسي للشغل، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والاتحاد



الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مجتمعا، أمس، مع ممثلي التونسية الرباعية للحوار الوطني الحائزين على جائزة نوبل للسلام عام 2015

يمكنها أن تطبق في فلسطين وفي بقية الدول العربية».

وتابع قائلا «هناك عدة مخبرات اليوم في العالم العربي أهمها في تونس ويجب مضاعفة الجهود من أجل إنجاز اشقائنا في تونس»، معتبرا أن أي نصر لتونس هو نصر ونجاح لفلسطين، بحسب قوله. وهذا وتخللت الحفل مقطعات موسيقية تحدثت عن الشهادة والحرية في سبيل الوطن مجددة الشهداء.

انطلقت في العالم العربي عام 2011، أما واد بوشاماوي رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والحرف التقليدية، فقالت إنه «سام الرباعي مسؤولية كبيرة بعد الجائزة التي تعتبر نتيجة عمل ضخم بينه وبين الأحزاب السورية والعراقيين في تونس، داعيا المجتمع الدولي إلى إلغاء الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ما وصفه بمأساة العلم العربي «ووقف التسلسل الذي لا يحل إلا هدفا واحدا هو وقف تقدم الديمقراطية التي

كما جرى في العراق، مثنيا على التغييرات التي قام بها بعض الدول العربية كالعراق في مجال حقوق المرأة والانتخابات التعددية.

أما حسين العياشي رئيس الاتحاد التونسي للشغل، فقد سلط الضوء على وضع اللاجئين السوريين والعراقيين في تونس، داعيا المجتمع الدولي إلى إلغاء الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ما وصفه بمأساة العلم العربي «ووقف التسلسل الذي لا يحل إلا هدفا واحدا هو وقف تقدم الديمقراطية التي

## المعارضة أعلنت مقاطعتها ودعت الحكومة للعودة إلى مسار أبريل موريتانيا: الحكومة تحدد الاثنين المقبل موعدا لتنظيم مننديات عامة للحوار

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلن منتدى المعارضة الموريتانية أمس أنه يقاطع مننديات الحوار السياسي التي حددت الحكومة الموريتانية الاثنين المقبل موعدا لانتخاباتها.

ودعا منتدى المعارضة الذي يضم عشرات الأحزاب السياسية والتجمعات القبلية وعددا كبيرا من الوجوه السياسية البارزة في رسالة بعث بها أمس لرئيس الوزراء الموريتاني وأطاعت «القدس العربي» على نصها «الحكومة الموريتانية للعودة للمسار الذي بدأتها الحكومة والمنتدى معا في شهر نيسان/أبريل وأيار/مايو 2015»، والذي فتح، حسب ما ورد في الرسالة، بابا لإمكانية تنظيم حوار جدي من شأنه أن يتمخض عن نتائج مقبولة لحل المشاكل الخطيرة التي تعانيتها موريتانيا.

وأكد المنتدى «أنه غير معني بالأيام التشارورية المتعددة في شهر أيلول/سبتمبر الماضي من طرف أحزاب وشخصيات مرتبطة بالحكومة»، مؤكدا «أن نتائج الأيام التشارورية المذكورة لا تلزم إلا منظميها أو المشاركين فيها».

وذكر «المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة» في رسالته «أنه كان قدر فرض، وبحث، المشاركة في الأيام المذكورة التي قررتها الحكومة بصورة أحادية»، مبرزا «أن النتائج التي نتجت عنها، هذه الأيام، اقتصر على شن حملة هجوم صاخبة على منتدى المعارضة وهو الأمر الذي جعل المنتدى يتمسك أكثر بالموقف الذي اتخذه منها».

ومع ذلك، تضيف الرسالة، فإن المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة قد أكد منذ تأسيسه، ولا يزال يؤكد في كل المناسبات، تمسكه بالحوار مع الحكومة من أجل البحث، معا، عن مخرج من الأزمة متعددة الأبعاد التي تتخبط فيها موريتانيا منذ عدة سنوات».

وأضاف المنتدى قائلا «إن تمسكنا بالحوار يعبر عن موقف دائم وصادق، لأنه ينبع من مدى وعينا بخطورة هذه الأزمة وحجم الخاطر التي تهددنا إذا لم توجد لها حلول توافقية وناجعة وسريعة، وانطلاقا من هذا الانفتاح الدائم والثابت، فإن المنتدى مستعد للدخول في حوار مع الحكومة، ما دام هذا الحوار نابعاً من حسن النية ويهدف إلى البحث عن وفاق وطني حول المصالح الجوهرية

رئيس الوزراء، بأن تماديك، بصورة أحادية، في عملية التهيئة لحوار وطني، متكررين بذلك للخطوات الإيجابية التي تحققت خلال اللقاءات التي جرت في شهر أيلول/أبريل/نيسان ومايو/أيار 2015، تكون قد أدرتهم لظهور الطريقة التي يمكنكم من خلالها جمع فاعلين سياسيين واجتماعيين ذوي مصداقية، يتمتعون بإرادة حقيقية لإيجاد حلول ناجعة ودائمة للزامة الحالية».

وتابعت المعارضة في رسالتها قائلة «إن موريتانيا بحاجة إلى حوار حقيقي، وأن المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة مستعد لأن يقدم مساهمته في مثل هذا الحوار، أما ما تزمع الحكومة القيام به من محاوره نفسها، فإنه سيؤخر المخرج من هذه الأزمة التي طال أمدها، فالحوار ليس لعبة سياسية، بل هو تراحم للعقول ومناظرة لأنجع الحلول من أجل التوصل، بصورة سلمية وحضارية، لحل مشكلة مشتركة».

«إننا نلاحظ، يضيف المنتدى المعارض، بقلق حمى الحوار التي تدفع بالسلطة إلى القيام بحملة مسعورة في جو تطبيع التظاهرات القبلية والفتوية، ما يشكل تهديدا خطيرا لانسجام الشعب ووحدة

## يصل القاهرة لبحث تفعيل «اتفاق الصخيرات» ليون: المجتمع الدولي لن يكتفي بعقاب الراضين لحكومة الوحدة الوطنية الليبية

روما - وكالات: قال المبعوث الخاص للامن

العام للأمم المتحدة بيرتراند ديتو ليون «أن المجتمع الدولي لن يكتفي بعقاب الأطراف الليبية الراضة لمقترح حكومة الوحدة الوطنية»، جاء تصريح ليون في مؤتمر صحافي مشترك، عقده مساء الخميس، مع وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيوني، في قصر رئاسة الوزراء، والذي نظمته الفرقون الإيطالية، وأضاف ليون «أن مقترح حكومة الوحدة الوطنية غير قابل للتفاوض، والذين لا يقبلون به لن يحظون بالاعتراف القانوني من قبل المجتمع الدولي»، محذرا من أنه «سيذهب التعامل معهم إلى ما هو أبعد من العقوبات»، وتابع «معظم الأطراف السياسية في ليبيا، فيما عدا مجموعة صغيرة، مستعدة لإنتاج مسار الوحدة الوطنية، وسعول جاهدين في الأيام المقبلة لتوسيع هذه الأغلبية، لدينا بضعة أيام، لكننا نثق من النتائج».

ويبدأ الشأن اختتم المبعوث الأممي بالقول «إذا ما أصبح اتفاق الوحدة الوطنية في ليبيا، وضعت الأمم المتحدة حقيقة واقعة، فسيفون إيطاليا دور قيادي في تحقيق الاستقرار في البلاد، وأضاف مهمتي لم تكن سهلة من دون دعم إيطاليا».

وأعلن عن عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي (برلمان طبرق)،

الثلاثاء، رفضه للتشكيلة التي اقترحتها رئيس البعثة الأممية في ليبيا، برتراند ديتو ليون، بشأن حكومة الوفاق الوطني، التي انبثقت عن جولات الحوار بين الفرقاء الليبيين، فيما أجل المجلس إيداء رأيه في المقترح الأممي، إلى الأسبوع المقبل.

وسبق أن أعلن ليون الخميس الماضي، مقترح حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، عقب توافقات الأطراف الليبية المتحاوره، في مفاوضات مدينة الصخيرات المغربية.

ووصل إلى القاهرة صباح أمس الجمعة برتراند ديتو ليون مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا قادما من روما، في زيارة لخصر تستغرق عدة أيام يبحث خلالها سبل تفعيل الاتفاق الأخير بشأن تشكيل مجلس رئاسي للحكومة الليبية.

وصرح أحد أعضاء الوفد المرافق للمبعوث الأممي لدى وصوله أن ليون سيلتقي خلال زيارته مع عدد من كبار المسؤولين المصريين وفي جامعة الدول العربية، كما يلتقي بشكل غير رسمي مع بعض الشخصيات الليبية الليبية في مصر في إطار جهود تنفيذ اتفاق الصخيرات بتشكيل حكومة وفاق ليبية، حيث يوجد توافق دولي غير مسبق لدعم الاتفاق الليبي، لذلك هناك أمل كبير في ترويج جهود المبعوث الأممي طوال عام كامل، وهو ما يمكن التوصل إليه الفترة المقبلة، وبما ينهي الأزمة الليبية والبدء في الاستقرار والبناء في كل مناطق

ليبيا، وكان وفد دبلوماسي مصري قد وصل على الطائرة نفسها التي نقلت ليون من روما، يضم السفير محمد أبو بكر سفير مصر لدى ليبيا والسفير نزيه النجاري نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية، حيث تبادلوا الأراء أمام صالة الوصول في مطار القاهرة.

وصرح السفير التجاري أن الوفد المصري شارك خلال زيارته لإيطاليا في اجتماع ضم عددا من سفراء الدول المبعوثين المهتمين بالشأن الليبي، حيث تم متابعة تطورات العملية السياسية بعد اتفاق الصخيرات، وبعد الإعلان عن تشكيل المجلس الرئاسي للحكومة وسرعة التوصل لتشكيل الحكومة خلال الأيام المقبلة، وبحث الأسباب الكفيلة لدعم الحكومة الليبية بعد تشكيلها ووقوف المجتمع الدولي إلى جانب الشعب الليبي لاجتياز هذه المرحلة واستعادة الاستقرار السياسي والأمني.

يشار إلى أن ليبيا يعصف بها القتال والفئان الأمني وتنتازع على إدارتها حكومتان وبرلمانان، منذ سيطرة ميليشيات «فجر ليبيا» على العاصمة طرابلس في آب/أغسطس الماضي، وتخذت الحكومة المؤقتة ومجلس النواب العترضف بيها دوليا من طريق مقرها، فيما تتخذ حكومة الإنقاذ المنتخبة عن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) المنتهية ولايته من طرابلس مقرا لها.



# الاقتصاد في حالة موت سريري... وقرارات مؤملة في انتظار الفقراء... وهشام جنينة في عش الدبابير مجددا الدولة تكتفي بتدليل الأثرياء على طريقة مبارك... واستهجان لاجراء مباراة الأهلي والزمالك في الإمارات



لم يجد عدد هذه الأيام، ولكنها على كل حال أبهى وأهى مشكلة كما يعرف الجميع، ليست جديدة، لأن عدداً من أبناء فيصل كانوا قد خرجوا، قبل نحو شهر من الآن، وقلعوا الطريق الدائري، احتجاجاً على شرح المباح في بيوتهم.. ولابد لك أن تتصور حالك وشكلك، وهينتك أمام نفسك، إذا ما بصوت ذات يوم، فوجدت أن الحفوية في بيتك خاوية تماماً.. ولأيام، بل وأسابيع؛ ولم يقصر الأمر على فيصل، والهرم وأكتوبر، ولكنه وصل كما قالت «الأهرام»، نفسها، صباح أمس أيضاً، إلى أسبوط، التي وصل سعر جرسك المياه في بعض قرافها إلى 25 جنيهها، وقد هجر المسلولون في تلك القرى مساجدها، لأنها بلا ما؟ يتساءل الكاتب أين الخلل في هذا الأوهام الذي إن؟.. الخلل سوف تشاهده بعينيك وتتابعه، عندما تقرأ في الصحف ذاتها التي تنقل معاناة أبناء فيصل والهرم وأكتوبر وأسيوط، خبراً على التقيض تماماً؛ والخبر هو أن البلدوزرات تحفر في همة عالية من أجل توصيل مياه الشرب إلى العاصمة الإدارية الجديدة؛ فالدولة تحفر، بل تستعجل توصيل مياه الشرب إلى العاصمة الإدارية الجديدة، لتروى بها الأشجار، لا لتسقي الناس هناك طبعاً، لأنه لا ناس في المدينة بعد، بينما الأماهي في فيصل والهرم وأكتوبر وأسيوط يموتون عطشاً..»

## لا يوجد حصر دقيق لثورات مصر المنهوبة

والى مقتطفات مهمة من حوار مع أبرز الشخصيات التي دأبت على الدلال في صراع مع الأجهزة السيادية، رغم أنه رئيس جهاز سيادي، حيث قال المستشار هشام جنينة، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، أن بعض الأجهزة السيادية فيها مخالفات مالية وإفراط تسويقها، وأوضح أنه لا يجوز للجهاز أن يخضع للرقابة، من جهة يقوم به بالإشراف مراقبة نادي القضاة، الأمر الذي يرضه الزند. وأشار إلى أن التشريعات الموجودة حالياً تحتاج إلى ثورة تضع في اعتبارها تفعيل دور الأجهزة الرقابية.. وأن ذلك لن يتم من دون إرادة حقيقية ورغبة مجتمعية في إنقاذ حكم القانون. وأكد هشام أنه لا يوجد حصر دقيق لثورات مصر المنهوبة، نتيجة عدم وجود آلية دقيقة توضح حجم هذه الثروات، التي لا تكون آلية فقط، بل ثروات طبيعية أيضاً، بما فيها موارد استخدام الموارد الطبيعية وإهدارها لصالح جهات أو أشخاص، يعتبر نوعاً من نهب الثروات، وأيضا هناك ثروة عينية تتمثل في أراضي أو مقومات أساسية في الدولة مثل، مياه نهر النيل، فإسالة المياه واستثمارها والاستثمار الأمثل نوع من إهدار المال العام..»

## دروس الهجرة النبوية تبني الأجيال

وبمناسبة العام الهجري الجديد كتب شوقي علام مفتي الديار المصرية في «الأهرام» ويستلهم الدروس المستفادة: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة وقلبه معلق بها، ولولا أنه أجبر على الخروج، لم يترك وطنه مع المعاناة الشديدة التي لقيها من قريش منذ أن جهر بالدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموظعة المسندة، حيث نظر إليها بعين الحب مخاطباً إياها حين وداعها بعبارة «يا ليتني باحثين في الإنساني وبالحب الإنساني قائلاً: «ما أطيب من بلد، وأحبك إني، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت يربك» (سنن الترمذي/ 3926). يخيف عالم: هذا درس عظيم من دروس الهجرة في حب الوطن، مهما كان الخلاف مع أهله، فهي فطرة الله التي فطر الناس عليها؛ ولذلك قالوا: (حب الأوطان الجيدة) والحب لله والحب للإنسان اللذان هما أساس أية حضارة تفتخر به، من شأن أن يراجع كلمة الوطن ومحل الولد في كتب الفقهاء وما ترتب على ذلك من أحكام شرعية، تقصر الصلاة ورحمة اللطف وأخراج لسكرة في بدلهما... وغير ذلك، ما يبدل على أن هؤلاء ابتعدوا إلى الجانب عن النظر الفقهي المغيد، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ملاحظة العناية الإلهية له، وأنه يوحى إليه، إلا أنه أعد العدة، وهذا درس ثانٍ يمكن أن يقف عنده الإنسان طويلاً، وهو في رحلة الحياة التي أوتي الله فيها مهمة التعمير والبناء والإنسان لو لم يهمل هذا الكوكب الذي يعيش عليه، فإذا كان هذا الإعداد لهذه الرحلة قد أخذ الجدمه مأخذ، وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمكن أن يكون ضمن الإعداد لهذا الحدث التاريخي، مع أن الوحي يسدده، فجدبر بنا ألا تكون حياتنا في صغير أومرنا وكبيرها، أفراداً ومجتمعات ومؤسستات؛ بل والدولة كلها تسير على غير هدى من تخطيط سيد قوم يتخذ فيه كل التغيرات العلمية والافكار التي تؤدي إلى تحقيق مصالح الناس في هذا الدنيا.»

## فرصة مثالية للهروب من الفشل

وتعود للمعارك الصحافية وهذه المرة يقودها فاروق جويدة في «الأهرام» مهاجماً الإخوان والإشادة بالانتخابات البرلمانية مضمناً إياها: «يخطئ المصريون إذا تصوروا أنهم أمام لحظة تاريخية عادية أو عابرة.. نحن أمام واقع شديد القسوة والضراوة لم يشهده العالم من قبل، ولم تشهده المنطة العربية، ونحن جزء أصيل ومؤثر فيها، منذ منسقبله بعيدة.. هناك عواصف ضارية تضرب العالم العربي وتهدد مستقبله ووحدة أراضيه واستقرار شعوبه.. ونحن أمام تحولات تاريخية لا أحد يعرف حدودها ومداهها.. ونحن قبل هذا كله نعيش لحظة ضارية فيها فيها الرؤى وسادت حالة من التخبط والارتباك على كل المستويات في منطقة في قلب العالم بكل الحساسيات والمقاييس.. من هنا تأتي أهمية البرلمان المقبل في مصر، الذي تجرى انتخاباته خلال ساعات قليلة.. إن أخطر ما في هذا البرلمان أنه يمثل استكمال ثورة وضعت مصر بعيداً عن كثير من العواصف التي تجرى حولنا، وربما اتاحت لنا فرصة فريدة لإيجاد وطن كإن من الممكن أن يتغير ظروف أصعب وأقسى، ولكن الله وسلم.. أمام المصريين فرصة نادرة للنجاة من هذا الإصرار الرهيب الذي يهدد استقرار المنطقة كلها.»

## الفاخرة – «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أخطر ما تناولته الصحف المصرية أمس هو تلك التصريحات الخطيرة التي أطلقها ثلاثة وزراء على رأسهم وزيرة التضامن الاجتماعي، التي اعلنتها صراحة، أن الدولة لن تستطيع الصمي مستقبلاً في دفع معاشات المواطنين، حيث تنفق ما قيمته 55 مليار جنيه سنوياً على أصحاب المعاشات. بينمالقى وزير السياحة مفاجأة ثقيلة، مؤكداً على أن تراجع نسبة السياحة بشكل لافت سببه عزوف السائح الأجنبي عن السياحة الثقافية، التي تمثل عصب الحياة بالنسبة للاقتصاد القومي، وذهب وزير البترول خطوة متقدمة في إصابة المواطنين بالهلع، حينما أشار إلى أنه ليس هناك مفر من إلغاء الدعم على المنتجات البترولية.. البنك المركزي ترجم كل تلك المخاوف على أرض الواقع، حينما قرر تخفيضاً جديداً هو الثالث في سعر الجنيه مقابل الدولار، ما سيتسبب في اشتعال أسعار كافة السلع مجدداً، وهو ما يتحمل تبعته الفقراء، إذ ينتهج النظام سياسة الخلعواج مبارك من خلال تدليل الأثرياء وزيادة رواتب وحوافز الخبزة التي تحيط بالنظام، بينما تغرق الأغلبية في وحل الفقر. من ناحية ثانية وإزاء الأوضاع المتأزمة في فلسطين ليس أمامنا سوى أن نولي وجوهنا صوب المقدسيين وأشقائهم في القطاع والضفة، الذين يعيشون الوعى الغائب بالضفة، ليس أمامنا سوى أن نستدعي ضمائرنا التي سكنتها السوس وشلها إدمان أحلام اليقظة، في الوقت الذي يقف فيه الفلسطينيون بصدرهم العارية بمفردهم ليس في أيديهم سوى سكاكين المطبخ في القدس ويافا وعكا، وكذلك في الضفة وغزة الأسيرة بين قناة بحرية ومعبر لا يفتح إلا وفق هوى الأشقاء؛ الأقصى يعاني ضياعاً لا يحرك ساكن الأنظمة العربية، التي لا تهتم سوى بانتصارات الدب الروسي، في الوقت الذي يبدع فيه الشعب الفلسطيني نصوصاً فريدة في كتاب المقاومة.

## هل يعرف العرب شيئاً عما يجري؟

ومن الأراضي المباركة نطل حيث يرى سمي عمر في «المصري اليوم»: «أنه من الحزن أن بوادر الانتفاضة الشعبية التي تلوح في كل الأراضي الفلسطينية، ومقاومة الفلسطينيين لجرائم إسرائيل، لا تكاد تجد لها صدى في المجتمعات العربية، فأخبار الحرب في اليمن والمعركة في سوريا والأزمة في العراق والفساد في ليبيا والمسالق في مصر – كل هذه الملفات – أخذت المواطن العربي بعيداً عن القضية التي كانت توصف بقضية العرب المركزية»، ويأت ماوانك كل قطر عربي مشغولين بهمومهم الداخلية ومشاكلهم المعيشية، وهو أمر لو تعلمون خطير، إذ يتجاهل التأثير المباشر وغير المباشر لدور إسرائيل في إشغال الخيران داخل تلك الأقطار العربية.

ويؤكد الكاتب أن ما يحدث في فلسطين ليس شأننا فلسطينياً، بل هو شأن عربي وإسلامي، وإذا نحن نحاول تصدير الأمر على أنه نزاع بين الفلسطينيين وإسرائيل فهو إما جاهل أو خائن، لقد كان الوقت لإعادة ترتيب أولوياتنا الوطنية والقومية من جديد، بما يضع الخطر الإسرائيلي في مقدمة الأخطار التي تواجه الأمة العربية، ولا مجال هنا للحديث عن أخطار ارتبكها فيصل فلسطيني في وقت من الأوقات، فإضاعة أكثر من أي فصل، وبحسب سمي قد يقول قائل: وكيف لنا أن ندعم الفلسطينيين ونحن لسنا بأمناء لا لتنتهي؟ ويقول آخر: أنتست تريدنا أن نذهب للحرب وما بنا طاعة للحرب ولا تحمل تبعاتها؟! وفي الواقع هذه أقوال مكررة ومواقف سبق أن شاعت في المجتمع المصري، وكثير من البلدان العربية، خاصة بعد توقيع اتفاقية الصلح بين السادات وبغداد، يا أيها السادة إذنا كنت لا تتوقع دفع القتال ولا تطيقون دفع كلثة الحرب، فلنا أقل من أن نتفقوا إلى جانب الظالم، ولا نتصوروا الظالم وتوفروا له أسباب الاستمرار في ظلمه.»

## مأمون فندي؛ مصر في مجلس الأمن كماله عدد لا أكثر

جاء قرار فوز مصر بمقعد غير دائم في مجلس الأمن، ليمثل فرصة لانصار النظام من الإعلاميين الليبراليين للحكمة الرئيس وذكاته في إدارة الملف الخارجي، على عكس صواب طلب المشكور مأمون فندي مدير برنامج الشرق الأوسط وأمن الخليج في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن بعدم المبالغة في حصول مصر على مقعد غير دائم في مجلس الأمن، وقال فندي عبر تلفزيون لسه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «أرجو ألا يتابع في حياكة فوز مصر بمقعد لمدة سنتين في مجلس الأمن.. وأضاف: «مجلس الأمن هو الخمس الكبار والباقي كماله عدد، وكيس يكون لنا حضور بس مزووهاش، وانتخب مصر مع اليابان والنمسا وأستراليا والأوروغواي، الخمس، من دون معارضة، لمقاعد غير دائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لعالمين، بدءاً من أول يناير/كانون الثاني 2016، وحصلت مصر على 179 صوتاً من الجمعية العامة المكونة من 193 عضواً، بينما حصلت اليابان على 184، والنمسا على 187، وأستراليا على 177، والأوروغواي على 179 صوتاً. وحلت هذه الدول محل تشاد وتشيلي والنمسا واليابان وتنجيريا في المجلس المؤلف من 15 مقعداً، بينها خمسة مقاعد دائمة.»

## ماذا يعني الفوز بمقعد غير دائم في مجلس الأمن؟

يجيب على السؤال عبد القادر شبيب في «فيتو»: «الأهم من فوز مصر بمقعد غير دائم في مجلس الأمن هو حجم هذا الفوز، فقد صوت لصالحها 179 دولة من بين 193 دولة، أي بنسبة تصل إلى 93% من الأصوات. لقد سبق أن فازت مصر بهذا المقعد منذ إنشاء مجلس الأمن، أربع مرات، وهذه هي المرة الخامسة، لكن هذا العدد الضخم من الأصوات الذي حصده مصر في التصويت على انضمامها لدة عامين لمجلس الأمن له مغزى كبير، خاصة في هذا الوقت الذي سبقته قبل عامين قرارات غير طيبة مثل تجميد المساعدات العسكرية الأمريكية لنا، وتجميد عضويتنا في الاتحاد الأفريقي، وتجميد أيضا الاتحاد الأوروبي لبعض الصادرات العسكرية التي تحتاجها الشرطة لنا. مصر الآن لم تعد مهددة بعزلة دولية كما كان يأمل ويخطط الإخوان.. وليست حتى غير مقبول مشاركتها في إدارة العلاقات الدولية وقضايا السلم والأمن في العالم، متلمحا حدث لتريكا قبل عامين.. ولكنها بالعكس مرجح بها بالغالبية ساحقة في مجلس الأمن.. ومعظم الدول المهمة والمؤثرة في العالم وفي محيطها الإقليمي صوتت لصالح العضوية غير الدائمة لنا في مجلس الأمن.. وبحسب الكاتب فان العضوية التي فنزنا بنا لدة عامين فقط (2016 – 2017)، ولكنها عامان مهمان سوف يشهدان أحداثاً مؤثرة في بلادنا ومناطقنا والعالم كله.. وجود مصر في مجلس الأمن سوف يتيح لها تأثيراً أكبر وممارسة دور أوسع، لدرء الأخطار عنا والدفاع عن مصالح أمتنا.. مصر خرجت من الحصار وتشترك في إدارة قضايا السلم والأمن في العالم بموافقة 93% من دول العالم.»

## السياسي حجب 63% من قرارته عن المصريين

كشفت دراسة مصرية حديثة، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، حجب 63% من قراراته عن الشعب المصري خلال عام 2015. وتناولت الدراسة، وفقاً لجريدة «الشعب»، التي أجراها الخبير المعلوماتي جمال محمد غيطاس، وأعلنت نتائجها في القاهرة، بالتحليل القرارات والقوانين التي نشرتها الجديدة الرسمية، منذ مطلع يناير/كانون الثاني الماضي، وحتى مطلع أكتوبر/تشرين الأول الجاري، من واقع قاعدة البيانات التشريعية القومية «البوابة القانونية»، المنشورة على الإنترنت. وخلصت الدراسة، إلى أن: «نسبة القرارات والأوامر الجمهورية المعلن عنها خلال عام 2015 تبلغ 37%، من جملة القرارات التي أصدرها السيسي، خلال العام، في حين أن نسبة 63% من قراراته كانت سرية». وأوضحت الدراسة أن: «السيسي أصدر خلال عام 2015 قرارات جمهورية عددها 389، منها 143 قراراً معلنًا، و246 قراراً غير معلن»، وعلى نطاق قرارات مؤسسات الدولة، أوضحت الدراسة أن: «الدولة لم تعلن سوى 3% من قراراتها التي صدرت في عام 2015، لافتة إلى أن: «80% ألق قرار أصدرتها الدولة حجب منها 789 ألفاً، وأعلنت 12 ألفاً فقط»، وطالبت الدراسة، التي نشرت في 14 فبراير 2016، منظمة من مؤسسات الدولة بين أعوام 2010 و2015، بالإصرار على صياغة قانون لحرية المعلومات، يرتب التزامات واضحة على الدولة ومؤسساتها، تجعلها تفضح عملاً لديها من معلومات، ويُكِّم القانون رئاسة الجمهورية بنشر قراراتها في الجريدة الرسمية، لكي

## أف الإمارات يلعب في مصر؟

لا أحد يعرف حتى الآن السبب الحقيقي الذي جعل مصر تغفل أن تجري مباراة السور بين الأهلي والزمالك في الإمارات، هذا القتال القومي الكبير؛ لا يوجد أي سبب، لتبرير مثل هذه الخطوة الماسية بسبعة مصر الإقليمية والدولية، كما يشير رئيس التحرير التنفيذي «المصريون» محمود سلطان: «الإمارات ليست دولة كروية...، فهي بلد صغير يعتمد على الإظهار الأسمعتي والخراساني.. وليس مغرباً على مستوى الجماهير التي يران عليها في التسويق والإعلان الاقتصادي للمباراة.. لا أحد يعرف بالضبط ما هي حياكة الإمارات مع مصر؟ يسبح لها بحضر أنفاً في كل شيء، من قناة السويس إلى العاصمة الإدارية إلى الساكن الشعبية إلى توزيع الملابس وثمة ومستخدمة على فقراء المصريين.. ناهيك عن التصريحات الهيبنة التي كان يلفظها ضاحي خلفان، ويضع من خلالها جدول خطط الإطاحة بمرسي، ويحدد بدقة موعد طرده من السلطة، وكان دبي وأبو ظبي، كانت تمسك بخيط مسرح العرائس، الذي شكله تحالف 30 يونيو/حزيران.. ولدى أنف كل مصري يشترع بإهانة، وهو يرى «باصات نقل، تجوب القاهرة مكتوباً عليها بخط كبير، لا يُخفي المن والمعارة... صنع في الإمارات»؛ ما يبعث على الدهشة أن الدراويش القادين في مصر، على أبواب قصور مشايخ الإمارات ينتظرون العطايا والهبات والهدايا في حفلات وفقرى ودلالة أن تجري مباراة قطبي الكرة المصرية وهو شأن رياضي مصري محلي – في الإمارات، والمسألة ليست فقط أنها دعائية سبئية لنامن المصري «العاجز»، من تأمين مباراة... ويحيلها إلى الشرطه الإماراتية.. بما يبره ذلك من رسائل مدمرة لما تبقى من أمل الجلب المستثمرين إلى مصر.. فضلاً عن خطوة تتجاوز دلالة التبعية والاستلاب بمعناها الذي عرفناه خلال النصف قرن الأخير.. لتشير إلى إحساس بالرخص والمسكنة والمذلة أمام الاستعلاء المالي الإماراتي.»

## رشتت نفسها للبرلمان بسبب رؤيا

رؤيا فسرت على أنها ستستولى منصبا مهما، هذا هو السبب الذي دفع أسماء حكيمة، ابنة صاحب إحدى أشهر المدارس الخاصة في العمارة، لترشح لأول مرة على أحد القعدين في إثرة العمرانية، أمام 17 رجلاً ما بين مستقلىين ومرشحين وأحزاب، لقبها أهل الدائرة بـ«المرشحة الطموحة»، حيث تطمح في الفوز من الجولة الأولى من خلال نقحتها في سيدات الدائرة. «الشروق» حاورت أسماء حكيمة، لمعرفة أسباب ترشحها وحظها للفوز بالمقعد الانتخابي، قالت: «لم أكن اتوىي الترشيح، لكن في شهر يناير/كانون الثاني الماضي رأيت رؤيا في المنام وكان تفسيرها أنني سأستولى منصبا مهما، ففكرت الترشيح وقدمت أوراقي خلال المرة السابقة قبل تاجيل الانتخابات في اليوم الأخير لتقديم الأوراق. وأعدت تقديم منيهم، كما أنى لي الاستعانة بالمادة، وحول ما يميزها من باقي المرشحين قالت، إننا بنت العمرانية، أسكن فيها، تريت وتعلمت وتزوجت فيها، والدي صاحب إحدى المدارس الخاصة منذ الستينيات، وعندما يلجا أي ناخب إلى بعشكته أو سؤال يجدي في المقر الدائم في العمارة، وأضافت: اعتبر كوني المرشحة الوحيد بين 17 رجلاً عن دائرة العمرانية ميرة، لأن عدد النساء كبير جدا في تشغل حول 67% من سكان العمارة، ولها صوت ودعم كبيرين، فهي التي نزلت الانتخابات ودعمت الرئيس عبدالفتاح السيسي سابقاً، فإني أمل أنها ستقف إلى جانبي، خاصة السيدات المسجيات، التي باع كبير معهن من خلال الاشتراك مع الكنيسة في تكريم الأمهات واختيار الأم المثالية ومساعدة العارمات، وحول ما إذا كانت ستحظى بدعم بسناء دعاة المسيحيات، رغم ترشح أكثر من سيجي عن الدائرة أجايت، اتجاه الناخبين لاختيار المرشحين غير معلوم، لكن قربنا من الإخوة المسيحيين يساعد في دعم موقفي، كما أنهم يكتهم اختياري أي مرشح مسيحي، بالإضافة لأسماء حكيمة.»

## الحكومة تستعد للتكئيل بأصعاب المعاشات

قالت الدكتورة غادة والى، وزيرة التضامن الاجتماعي، أن حجم مخصصات أموال المعاشات والتأمينات ارتفع خلال العام الحالي ليصل إلى 110 مليارات جنيه، مقابل 43 مليارات خلال عام 2010، موضحة أن الخزانة العامة تتحمل منها وفقاً للقانون 55 مليار جنيه، وتتولى الضمانيات تدبير باقي المبلغ، وبحسب «المصري اليوم»، شهدت والى خلال الجلسة الأولى لأعمال اليوم الثاني والأخير مؤتمر أخبارا اليوم الاقتصادي، على أنه: «لا يمكن للحكومة أن تستمر في تحمل هذا المبلغ، والسير في هذا الطريق، من دون إصلاح جذري حقيقي منظومة السمعاعات في مصر، ومؤكد أن الوزارة تعمل حالياً على جمع كل التشريعات والقوانين المتعلقة بمنظومة التأمينات والمعاشات، لإعداد قانون جديد موحد لتنظيم تلك العملية يتوكل مع التغييرات والتحديات الجديدة في سوق العمل، وأوضح والى، أن تحقيق العجز في الموازنة، إلا أن الدولة أكدت التزامها بحماية وضمان أموال المعاشات، مشددة على ضرورة اتخاذ إجراءات التفهيم التاميمي والتحول إلى القطاع الرسمي لضمان حماية العاملين فيه، وامتداد مظلة الحماية والأمان الاجتماعي لهم، وأشارت والى للتضامن، إلى أنه كلما خفضت الحكومة الدعم الموجه إلى الطاقة، زادت قدرتها على ضخ مزيد من الاستثمارات في القطاعات ذات الأولوية مثل التعليم والصحة، موضحة أن نسبة دعم الطاقة كانت تصل إلى 6% من الناتج المحلي، بما يوازي أكثر مما يتبقى على التعليم والصحة معاً، وقالت والى، وامتداد مظلة الحماية والأمان يرتبط بتحقيق معدلات نمو حقيقي واقتصاد قوي يوازي النمو السكاني الكبير، وأن الحكومة يجب أن لا تغفل عن أعداد الفقراء والشعور بالفقر، مؤكدة أن التوزيع العادل لتناجح النمو وتحميد التفاوت الكبير بين الدول، هو حق أصيل لكل مواطن وليس منحة من الحكومة.»

## الجماهير تكتوي بلهب الأشرار

والى مزيد من الأخبار المؤلمة للجماهير التي تكتوي بلهب الأشرار حيث قال المهندس طارق اللال، وزير البترول والثروة المعدنية، إن إعادة تسعير الطاقة بمكوناتها «البنزين والسولز والغاز»، باتت حاجة ضرورية وملحة. وأضاف «اللا»، في جلسات اليوم الثاني لمؤتمر «مصر طريق المستقبل». رؤية على أرض الواقع»، أن الحكومة لا تزال تدعم المنتجات البترولية، التي تضخ للمواطنين في السوق المحلية حتى الآن، على الرغم من تراجع أسعار النفط العالمية لأكثر من 50%، مضيفاً: سعر لتر السولار وبنزين حقق 4.5 مليار دولار في نهاية أغسطس/ آب الماضي، للمواطنين ينصف الفطن تقريبا. وبحسب «الوطن» قال هشام زعزوع، وزير السياحة، «إننا أمام تحذ كبير لإعادة السياحة إلى سابق عهدها، وقطاع السياحة حقق 4.5 مليار دولار في نهاية أغسطس/ آب الماضي». وأضاف أن السياحة الثقافية عليها إجماع من السائحين، ونسعى لوضع محفزات لذلك.»

## الأشجار تروى والناس تموت من العطش

خلل فادح في أولويات الدولة المقترضة هذه الأيام، وكيف أن رقم واحد، في قائمة الأولويات، صار رقم عشرة، وأن رقم عشرة صار رقم واحد، بما يعني أن الدنيا مقلوبة، وأنها في انتظار من يعيدها، وبسرعة. الأمثلة كثيرة كما يؤكد سليمان جودة في «المصري اليوم»، الذي شد انتباهه مثال صارخ: «الدكتور خالد العدالي، محافظ الجزيرة، يقول في حوار منشور معه، في «الأهرام»، صباح أمس، إن مياه الشرب غير الموجودة في مناطق الهرم وقيصل وأكتوبر، سوف تعود خلال أيام.. صحیح أنه



## مسرح «القباني» في دمشق يقدم «حكايات بعد الظهر» للطفولة التي أضاعت خرافاتها الجميلة

دمشق – «القدس العربي»

من يارا بدر:

تكاود تملئ بضحكات الأطفال صالة مسرح «القباني» الصغيرة القائمة في شارع فرعي من شارع 29 أيار وسط العاصمة دمشق، في ظهيرة اليوم الثاني من عروض «حكايات بعد الظهر» التي اشتغل نضها المسرحي السوري محمد قارصلي وأخرجها الشاب عصام الراشد بالتعاون مع مديرية المنارح والموسيقى في وزارة الثقافة، مسرح الطفل والعرائس. عرض أشار القاموس عليه إلى أنه مخصص للأطفال دون سن المدرسة، أي أقل من ست سنوات، لكن هذا لم يمنع حقيقة من وجود شريحة عمرية مختلفة من الأطفال الذين يبحث أهلهم عن أي شكل من أشكال الفرح الطبيعي المناسب للأطفال، وللمفارقة فإن العرض شبه المجاني أضرب به وبالدرجة الأولى سوء الإعلان عنه، وتسويق له فيكي جمهوره لئلا يفسد محصوراً في وسط اجتماعي يكاد يكون محدوداً، علماً بأن العرض قدم إلى دمشق بعد أن سبق وأغرض على خشبة «المركز الثقافي العربي» في صيف من ربيع هذا العام.

هل يعني هذا الدعم المعنوي بتسهيل نقل العرض من صيف إلى دمشق، رغم صعوبات الحركة، أو السادي بخفض تكلفة الدخول للمشاهدين، غياب الرقابة التي كانت العائق الأول أمام أي تطور نوعي في العمل الثقافي والفكري في سوريا طوال عقود؟ على الرغم من أن كلمة وزارة الثقافة التي تقدم بروتوسو العرض نكرت: «المسرح جزيرة للحرية، فهو يمتدح عن باقي فنون العرض بأنه يخوض تحدياً مع كل ولادة جديدة».

ياخذ العرض شكل حكايات/ مشاهد ترويباً «رئدة» لشهبندر التجار المستقل من عمله والهاب بالانكسار حين تزوره في أحلامه. هنا يتأقّد التعقيد الأول في التنبئة الدرامية لنصٍّ مُقدم للأطفال دون سن السادسة، ليس أن الأطفال لا يدركون عالم الأحلام، لكنهم في ذلك السن يملكون إدراكاً مغايراً لإدراكنا الذي استغرق مفكرين وعلماء سنوات طويلة في محاولات رسم تصوراتهم وفهمه. يُضاد إلى هذا مشهدية العرض الفنية المبنية على ثلاثة مستويات أولها عالم المسرح الذي قومه (هنا، والأز، وهو عالم الشهبندر الملول كثير الكلام، وثانيتها عالم أحلام «الشهبندر» الذي يتوزع تصويرو بين الخشبية وشناسية خيال الظل، التي هي ثالث المساحات، وهي درامياً مكان تجسّد الحكايات. تشكل الحكايات الجزء الروي الذي يتوجب

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

جيل جديد من شباب التشكيليين يحاول أن يبدو خارجاً عن المألوف الكلاسيكي في مدارس الفن التشكيلي، ومحاولات فكك حدأة الخبرة والتجربة، لذا المحاولة لم تتحقق إلى حد كبير. الأعمال التي من خلالها عرضت أولها معرض تانسي، لكل من الفنانين عبد الرحمن شوقي ودينا الكيلاني، الذي جاء بعنوان «رؤية تعبيرية»، والمقام حالياً في قاعة زياد بيكرو، في دار الأوبرا المصرية. ومعرض آخر جماعي، مقام الآن بأتاليه القاهرة، لفناني نقابة التشكيليين في محافظة الدقهلية شمال القاهرة - وربما نجاح شوقي وكيلاني بوجه خاص في الأفنات قليلاً من الحس الكلاسيكي، الذي تجسد بشكل كبير في أعمال فناني المعرض الجماعي. لبيدو أن الولوج في معرض فناني الدقهلية أشبه بالترديدات على المدارس الكلاسيكية، من الواقعية وحتى السورالية، باستثناء بعض الأعمال القليلة، التي تحاول العمل من خلال التحوير أو الوقوف ما بين مدرستين، لكن للوهمة الأولى نستطيع أن نلمح تأثيراً كبيراً لهذه المدرسة أو تلك.

رؤية تعبيرية

تحت هذا العنوان يأتي المعرض المشترك لعبد الرحمن شوقي ودينا الكيلاني. بداية تحاول كيلاني أن تتنوع أعمالها في فن التصوير، من خلال عدة موضوعات،

قص

محمد الفحائم\*

## نورس يحتمي بالسحاب

■ يقتعد حجراً أُنس مُسنداً ظهره إلى حائط بركته التي تكون واحدة من بركايك «الزرايب»، وهو درب من دروب الصفيح العديدة في الحي. يرتفع قليلاً عن سطح البحر، كان في ماضي أرضاً خالية نقيّة يطلّأ ما عند ساحتها الجري بلونه الفضي. أما الآن فقد أضحي مكاناً خانقاً يخج بالبقاوذورات والأحوال.. مكاناً للهجرة من كل لون وجنس.. خرج حسن لفاقة يتبع مبخوشة بالحبشيشة أعدها بعناية في البركة، يُشغّلها فيفج نفساً عميقاً وهو يُصوّب نظره إلى أقصى نقطة في الأفق البحري القصي، يجانبه كاس شاي أخضر يُرشف منه عقب كل مجة، وفيها وسائر في هذا الذي اللازوردي، إذا فمارة شعراء، منيفة، تنصب أمامه كتخلة فارعة فتجب عنه الأفق الفيروزي الذي كان يتأمله، وفتت أمامه تنظر إلى عينيه التكلتين اللتين انطقا بريقهما السابق، وإلى قفه الأردن، إلا من نابن بارزين.. تسترّ نظرة حسن، وبقي مشدوها حين من الوقت أمام هذا الكائن القادم من إحدى دول الشمال.. بعينيه الغائمتين يحقّق في اليها المتائل قبائله، الساطع شمشمس بهية، وقد نسي لفاقه الأثيرة التي يتاكلها للهيب فتقتضاه.. ظلت واقفة أمامه وهو

العديدة، التي اتخذت رسوم الحيوانات على شناسية خيال الظل مسؤولة كبيرة فيها، إذ لا يجوز كشف السحر المسرحي، لا يجوز أن ترق الأيدي التي تحرك الرسوم، لا يجوز ألا تتناسب المقاسات بين أشكال الحيوانات وبين المنزل على سبيل المثال، لا يجوز

على الطفل المشاهد أن يتنقل بينه كحككي يُرسم أمامه على شناسية خيال الظل وبين عالم الخشبية بمستوييه سابقيه الذكر. فنجد «الشهبندر» و«رئدة» وحتى الحكيم «بدوب»، يتجولون على الخشبية وأمامهم على الشاشية الكبيرة يتصارع «أرنوب» المسكر الذي فقد منزله حين ضحك عليه «غلوب» المسكر ودخل عليه مُحتلاً وطرده منه صاحبه الأصلي «أرنوب».

حكاية الحيوانات التي تقضها حيناً «رئدة» وحيناً «الشهبندر» من كتابه، هي حكايات تحيل المشاهد بشكل مباشر إلى عالم «كلية وذئمة» المليء بالحكمة على لسان حيوانات الغاية. حكايات تقص بلغة تنحو إلى القصص، ثقيلة نوعاً ما بالنسبة لطفل ما دون السادسة، ليس لأن هذا خاطئ، بقدر ما هو يعكس أزمة تعيشها اللغة العربية في كل مكان درجات فيه العامية ومدخلاتها البعيدة عن وزن القصص وفصاحتها، استخدام هذه اللغة لا يُقيم إغتراباً بين الطفل والعرض بقدر ما هو تملّ اغترباً طفولتاً- وإغتراباً جميعاً ربما- عن لغتنا الأم، سؤال اللغة هذا لم يناقش وتوسيخ وفيه جمهوره لئلا يفسد محصوراً في وسط اجتماعي يكاد يكون محدوداً، علماً بأن العرض قدم إلى دمشق بعد أن سبق وأغرض على خشبة «المركز الثقافي العربي» في صيف من ربيع هذا العام.

هل يعني هذا الدعم المعنوي بتسهيل نقل العرض من صيف إلى دمشق، رغم صعوبات الحركة، أو السادي بخفض تكلفة الدخول للمشاهدين، غياب الرقابة التي كانت العائق الأول أمام أي تطور نوعي في العمل الثقافي والفكري في سوريا طوال عقود؟ على الرغم من أن كلمة وزارة الثقافة التي تقدم بروتوسو العرض نكرت: «المسرح جزيرة للحرية، فهو يمتدح عن باقي فنون العرض بأنه يخوض تحدياً مع كل ولادة جديدة».



مشهد من العرض



طاقم العرض وبعض من الحضور

## رؤية تعبيرية» و«معرض جماعي لتشكيليي الدقهلية» في مصر شباب الفنانين ومحاولات أسيرة للمدارس الكلاسيكية

من كلاً منهما لم يدرس الفن بشكل أكاديمي، ويبدو أن هناك شخصية فنية لم يزل أمامها الكثير، إلا أنها تتملك الجس والذكورين واللون، والمخاطرة بخطوط وتكوينات وخلق إيقاع غير متوقع، وهو ما تمنحه مزية عدم الدراسة المنهجية.

الفخ الكلاسيكي

في المعرض الجماعي لفناني نقابة الفنانين التشكيليين في محافظة الدقهلية، تتنوع الأعمال ما بين التصوير الفني العفوي، من ناحية أخرى نجد المحافظة على التكوين في شكله الكلاسيكي، وقدمه وخلفية اللوحة، خلق حالة العمق من خلال اللون ودرجة التباين اللوني/الإضاءة. هناك بعض الاستثناءات، التي حاولت الخروج عن هذه السمة العامة، كما في لوحة الفنان محسن صالح، من حيث التكوين والألوان، والحركة الإيقاعية في اللوحة، من خلال الوجود التي تحتلها، ولو لوحة الفنان مجدي السيد، الذي اعتمد تقنية اللطشات اللونية، وكذلك خلق عدة مستويات داخل اللوحة، من خلال تباين اللون وتردده في الدرجة الواحدة-مشسقات اللون الواحد - أو توزيع الجسام في تراكب مدروس، لضبط الإيقاع، ومحاولة السيطرة على عين المتلقي، وأخيراً نجد عمل الفنان بهاء الدين الكومي، وبورتريه من خلال تقنية الخط المتصل، ومنها يبدو التباين في تفاصيل ملامح الوجه وطريقة تكوينها، العديد من الأعمال الأخرى وقعت في فخ المدارس الكلاسيكية، وكأنها تجارب لم تخرج عن إطار كونها أشبه بالترديدات الأكاديمية.



من أعمال بهاء الدين الكومي

من الممكن حصراً في الحضارات القديمة، المصرية والأفريقية، من خلال وجه الأفريقيات وملابسهن، أو التواضع مسا بين ملامح المصرية القديمة، وبعض مما تعيشه الآن، كالرموز الغرونية والظناني وبين تكوينات ولامح عصرية للفنانيين، وصولاً إلى تقنية أكثر حداثة، من خلال الحياة المصرية في تطورها، من القرن التاسع عشر وحتى الآن.

بيدو أن دينسا الكيلاني تتأرجح ما بين الكلاسيكية البحتة في العديد من أعمالها، ثم محاولة التحديث من خلال تقنية الكولاج، من وضع صور فوتوغرافية تمثل حالات متعددة ومختلفة زمنياً في لوحة تبدو شبيهة جامعة للحياة المصرية، ربما يكون الموضوع هو مصر وعلماءها، إلا أن معالجتة جاءت مختلفة بشكل لافت - والأخلاق من حيث الأسلوب التعبيري - أيقونات تحتل أكبر مساحات اللوحة، والوان نقية تبعد كثيراً عن التركيب، إضافة إلى اللعب على الألوان الأساسية.

من ناحية أخرى تأتي أعمال شوقي لتمثل تنوعات لفن البورتريه، وقد أجاد إلى حد كبير في رسم شخصيات نابضة بالحياة، المفارقة أن شوقي اكتسب أعماله ما بين وجوه المشاهير من الفنانين المصريين والأجانب، عبد الرحمن الأنسودي، وجوني ديب على سبيل المثال. من جهة أخرى هناك وجوه مجهولين، كرجال من الجنوب، كذلك الفلاحين، وجماعي القامة في الياطين، الوجوه الأخيرة تبدو أكثر تأثيراً وتواصل مع المتلقي، بينما الأعمال التي جسدت وجوه المشاهير تبدو في درجة أقل من حيث الروح الجامدة للشخص، وعدم التواصل والتفاعل مع عين الراي، السمة المهمة في أعمال كل من عبد الرحمن شوقي ودينا الكيلاني.

أطلق حسن رأسه.. كانت الشمس الأقلّة تتحدّر زويداً زويداً.. تترك وراءها حمرة الشفق الذي يسبح بهاء على زرقعة الأوقيانوس.. في سماء البحر المسفحة كان نورس فزدا رمادي اللون يحلق عالياً، بحثي بالسحاب، فيهوي إلى حيث الفراغ، فيما كان الليل يهبطاً ليُجلّ الغضاء بسواده المعتاد بعد أن رحل النهار.

اصطحب رفيقه إلى بركته، أُوذد الباب، وأوقد النور الذي كان خانقاً في ذلك المساء البعيد.. كان موج البحر يسبح الآن بصخيه المتصاعد الذي يمتد أن اندفاع أمواجه، وحين تتراجخ توقف صلاباً وهي ترتطم بحصي الشاطئ.. جالت بنظرها في أطراف الغرقة.. كان كل ما بها يسبحُ الزمن الهيميمي.. يوقفه ويحفظه من الغفاء والاندثار.. القيثارة التي تراخت أوتارها، وعلى جسمها حفر حسن اسم رفيقه «كريستينا»، وحظة لغائتها ذات يوم من ربيع عذب ولي حثيثاً بعفته خريف ثقيل.. وبوسرات الجموعات الغنائية السنينة الغاضبة الملصقة على الحائط..

في شاطئ «إيمى وانا»، كانت بضعة حيام متباعدة منصوبة هنا وهناك.. في إحداها تقيم قاتان في مبة الشباب جاتا من الشمال الإسكندنافي القصي مدفوعين بحماسة الغامرة، ولذة التجربة بما هي وجود فردي مستقل عن بقيه العائلة والمجتمع.. تسطع الشمس وترخي دفناً فيفوي الأسماء القادمة في الفضاء البارد بالتدريج على الزلل الواجهة المتوقّد.. جميع هؤلاء يستلقون على الرمل غراً مُحززين من كل ما يعيق أشعة الشمس من النفاذ إلى جسمهم.

على المائدة الواطة طرح حسن وجية سمك طرية فاهرة أحضرها من مهقي «كلبان»، أخرجت «كريستينا» من حقيبة ملابسها زجاجة بيبي بوردولي أحمر، لما رآها حسن لعنت عينها وتمتق ولماً يذها بعد.. فضت سادة الزجاجة ففاح عطرها إلى أرجاء المكان.. شربا نخب الصداقة، وتدكر الأيام الخوالي التي طواها الزمان.. كان الليل يجزّ ذبوله

الأخيرة، يجرح خطاه الثقيلة، ومن شريط المسجلة كان صوت المغنية الصبية يصدح: (لا، لست نادما على شيء.. لا أعير للمضي بالآ.. أضرمّت النار في نكرياتي...)

إنها يا حسن تستطيع أن تُضرم النار في نكرياتك.. تقدر على تحويل الماضي إلى رما؟ فنقدته هنا وهناك.. تدور حتى تمحو كل آثار..

لم يجرّ حسن جواباً.. ظل ساهما يحقّق في السديم.. تشي نظره الزائفة بالاعلمي.. بالخواء.. بعدم الجدوى..

أفرت آخر كاس في جوفها وهي تقول له: (لا يمكن لمصارتنا أن تتفصاك بعد الآن.. أنا أسعي إلى بعث الماضي، وترميمه، ولُممة أشناته، ونفخ الروح فيه.. أما أنت فكل شيء بالنسبة إليك انتهى.. أنا السوّج يحيء نارة وديعاً فيحّضن، وتارة عنيفاً فيرططم.. لكته في كل الأوجال لا ينكسر.. وعلى الدوام يتجدد.. أما أنت فزبد يتحلّص من اللوح فيعلق بحصي الشاطئ ثم لا يصبّد.. وما أسرّع ما تدورهِ الرئح فيذهب جُفءاً، أنا النار، وأنت الرماد.. أنا الوجود المفعّم، وأنت الوجود الفارع.. أنا المعنى وأنت الهباء...)

غادرت البركة وانصبت ساقطة أمام البحر الذي كان رذاً موجه الصاخب ينثر حبابه، فيداعب جسدها الشهي المفعّم بالشووق والحنين، باعثاً فيه أنشواقاً مُستعرة، ضدياة، كلظمة.. زنت يصورها إلى حيث عياره عظيمة تخر العباب في ظلمات الأوقيانوس، مُيمّة شطرها صوب الشمال الرتيب البعيد..

شفط حسن آخر جرعة من كاس الشاي الأخضر، ولم يتنقله من شريط التذكّر هذا إلا تذكّره أنه مدعو عند صديقة «محاضر» القاطن ببايموران، الذي أحضر عُشياً فنياً صُرفاً من «الريف»، سينزود به حسن الخبطي إلى مؤقف الباص، قرب مقل الإسفنج، كي لا تقوه المحاولة الأخيرة..

\* قصص مغربي



لولة المنصوري\*

## الوعي الخليجي بأداب الهند

■ منذ عقود طويلة ونحن على ارتباط وثيق ومد إنساني عميق مع جمهورية الهند العظيمة، الذاكرة نشيطة، والتاريخ لا تزال تصافح عبر صفحاتها أحداث مضنية تشكّل وتوجت في الحيز الواسع لعق العلاقات الثيرة الجميمة التي ركزت على تشجيع الأنشطة المتبادلة تاريخياً وتجارياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وعلى جميع الأصعدة.

وأظن أن الوقت حان لنزوع الفكر الهندي الشغوف بالحب والسلام في صحارى أفكارنا العظيمة المليئة بتاريخ النزاعات، حان الوقت بعد تلك العقود الزمنية المديدة من توطيد للعلاقات الإنمائية المادية بين الخليج - الذي لا زال في طور التشكّل التنموي - وبين قارة عظيمة ذات حضارات متعاقبة عريقة ضاربة في تاريخ الأرض وسابقة لمود ميلاد التاريخ وكتابة الزمن، من حقنا أن نتساءل بجدية الآن أين يكمن موقع العلاقات الثقافية والأدبي والفكري في ظل تلك العلاقات الإنسانية المتوّجه عبر السنوات المتتاليات التاريخية والمسيوي والتدقيق المادي والزمني؟ أين هو تاريخ التدفق (الفكري) وتقلّب تبادل الثقافة الروحية بين الملقطين؟

من أكبر دعائم تشييد الحضارة هي مرونة الفكر وحرية الروح وتقبل الاختلاف، إن أردنا بجدية إرساء قواعد عميقة للنهضة والتقدم، فينبغي أن نجرّب ذلك السجل المرن مع الأفكار الجديدة والمتجددة، التي من شأنها أن تجدد في تراثنا الخاص وتعيد التفكير فيه مع تكريس الجهد في ضرورة الاحتفاظ بانفتاح فكري أيضاً على الأفكار القديمة والعناصر المستقاة من مثاليات العلم وتجارب الإنسانية. يجدر بنا الاعتراف أننا لا زلنا في طور النشأة المعرفية والإنتاجية، رغم مرور عقود طويلة في علاقتنا المتسدة مع أقدم بلاد في تاريخ الأرض وأكثرها تجسداً، نحن مقصرون ثقافياً وفكرياً في تبادنا الرحيم المتسامح مع أفكار حضارة الهند المتجددة سنويًا في المحبة والتسامح وتقبل الفكر الحر، إن أردنا تحقيق التلاحق الصحي والسليم والمستنير مع هذه الأمة المشاهقة، فلا بد أو لا من البحث الجاد عن مقومات نهضتها وتأويل عوامل ارتقاها الزمني وانتماء حاجاتها الشديدة للبقاء والتفتح للحياة.

لا يكفي أننا نستقطب جاليات من الهند لتشاركتنا بسواعدها وإخلاصها وتضحياتها في بناء نهضتنا العمرانية، ثم نصف ذلك بأنه (تبادل إنساني)، ينبغي أن يكون حاضرنا حيوياً أكثر وذا رؤى إنسانية بعيدة الأمد، الهند اضحيت ضمن الضمان الوطني للخليج بعلاقات الصداقة المتميزة والمخلصه، بعد أن كانت بوابة اقتصادية تجارية للمنفقة، نحن في أمس العيش إلى منهل المعلومات الفكرية والحقائق اللسوقة عن معرزي ومعلمي وفلاسفة الهند ورجال التاريخ وأصدقاء التامل فيها، الهند ارض التامل والصمت في الإنجاز وصناعة المجد بناة وصبر، الهند ارض التواصل الحر مع الآخر الخلف، والتفاعل مع تقيده وتقبل الحياة للعتور على سبل الانسجام معه، الهند بلد الأعورية والأساطير وشغق الحياة والتكيز على الجمال والفن، جميل هو الوعي الخليجي بالسينما الهندية، الغناء الهندي، والنباتات الهندية، السدواء والعلاج الهندي، واليزي والحلي الهندية، لكن وعينا بالكالميات استمر لسنوات، إنه وعي خارجي فقط خاو من الداخل، شعبونا يفتق في طور المستهلك المستقطب المتأثر. لم نؤثر، ولم نحاك الهند في إنتاجها الضخم رغم تعلق الأزمات وتعير الأحوال ووفرة الموارد والثروات في الخليج واتساع الفرص، ثم أنتي أتسامل أنديا أين هي جهود الترجمة عن آداب الهند التي يزيد عمرها عن أربعة آلاف سنة؟

آداب يشكل رافدا مهمها نهوض الحضارة بشكل واثق وعميق، لا بد أن تؤسس حضارة خليجية أيضاً على تجدير الاطلاع والفضول والشغف بقراءة التجارب الغزيرة لآداب الهند الخصبة التي هي ظاهرة غير عادية بين آداب العالم، إنها ملامح إنسانية رائعة تجذرت عبر التاريخ، نبعت من وحدة الروح الأدبية والتسامي في الفكر والخيال البعيد والصبر في بناء الآداب، لاشك أن في داخلنا يولد كل مرة شغف التعرف على عبقارة الهند من الشعراء والرواة والبيدعين في كافة الأجناس الأدبية. الجهود الفردية في الترجمة لن تكفي، لا بد من تصافر جهود المؤسسات الثقافية المعنية بالترجمة من الآداب العالمية، شرط أن تكون هذه الجهود جادة ومخلصة في انتقاء مترجمين ذوي حرس على صون روح الكلمة المتدقة بعفوية من روح الكاتب، بمعنى أن تكون الترجمة متعّة ومشوقة وبها من الخيال المعتدل لخيال الكاتب ومتمتية لاصالة كاتبها، لا مغترية عنه ولانعة في الخطيئة التعبيرية النحوية والإملائية والدالية.

نستحجب الجهود الخالصة جدا في الترجمة، وأشكر بعمق الجهود الفردية الغزيرة لأديباء إماراتيين شكلوا لنا جسراً عبداً من مجة وشغف لرؤية الآداب الهندي المضيء من خلال العمل الملخص في ردف الساحة الثقافية الإماراتية بأعمال أديبة مترجمة عن الآداب الهندية، على سبيل المثال: «أسباب للإلتواء» وهي مجموعة شعرية تحوي قصائد أربعة عشر شاعراً هندياً معاصراً، قامت بترجمتها الأدبية والمترجمة الإماراتية ظبية خميس، التي صدرت من إدارة الثقافة والفنون في قطر- الدوحة 2005. وللمترجمة أيضاً «طلل الفجر» التي اخذتنا من خلال محطاتها العذبة في رحلة سحرية ومؤثرة جداً، حيث الطفل الضائع في البحث عن قوانين الروح السبع للنجاح، وعب مراحل عبّر فيها الكاتب الهندي جوماتا شعورياً، عن الواقع المعمد للأطفال الشوارع اليتامي في الهند، معتبراً أن الرواية تستطيع عبر طرق عديدة أن تعبر عن الحقيقة بشكل أكثر مرونة من الأبحاث والدراسات، مرمزاً لنا بأن طفل الفجر هو بمعنى ما لكل حيواننا، «إننا وحيدون، وفي يوم ما ستنفادر وحيدين أيضاً، وفي المنتصف نلتقي كرحال لدقائق قليلة غالبية في رحلة كونية»، «لقد أتينا إلى هنا في قطارات مختلفة من التقنيا في محطة القطار، وقبل أن نلتقي في قطارات منفصلة من جديد، في رحلات مختلفة، دعنا نستمع بالحياة»، «إننا وجدنا هنا من أجل هدف، وإن لكل منا هدية متميزة أو قدرة خاصة لنحيا للآخرين».

وما كنبني «مشروع كلمة» أيضاً ترجمة أعمال أخرى لترجمين من الإمارات، مثل «سين الثريا» وهو بيان للشاعرة الهندية الشهيرة كمالا ثريا من ترجمة الأديب الإماراتي شهاب غانم، الذي قام مسبقاً بترجمة أعمال شعرية كثيرة عن الهندية منها قصائد للشاعر والمسرحي والروائي والفيلسوف الهندي روبندر نوات طاغور.

\* كاتبة من الإمارات

## الطربة اللبنانية ربما خشيخ تفتتح «مهرجان القاهرة لموسيقى الجاز، بأعمال سيد درويش»



القاهرة - رويترز: في أولى ليالي «مهرجان القاهرة الدولي لموسيقى الجاز» الذي افتتح مساء الخميس ألهمت الطربة اللبنانية ربما خشيخ حماس الجمهور بأعمال من أغانيها الجديدة فضلا عن أغنيات من الموشحات وتراث سيد درويش. وطابت خشيخ إضاءة أنوار المسرح المفتوح على أرض «الغريك امبلس» في وسط القاهرة قائلة إنها تريد أن ترى وجوه الحاضرين ثم وعظمت إلى التردد معها حيث «لا يوجد كورال» وهي تعني «أهو دا اللي صار/ وأدي اللي كان/ ما لكش حق تلوم علينا» من تراث سيد درويش. الذي غنت له أيضا موشح (سل فينا للحظ هندا/ وروانا اللغز سحرنا. يا رعا الله من ظلي/ حاملا في الروض أغنية. لاح عصن الهان إذ غنى/ ناشر الأبحان عطريا. حسنه قد فاق يوسف/ نذ قد فاح مسكيا». وكان للطرب اللبناني نصيب أيضا إذ أدت أغنية (دمعة وزهرة) التي كتبها أسعد سبابا ولحنها زكي ناصيف وغنتها الطربة اللبنانية وداة التي توفيت في 2009. وافتتحت الدورة السابعة للمهرجان بموسيقى يابانية قدمتها عازفة البيانو (ماتيكو هيرايياش) بصحبة عازفين من الدنمرك فجاءت التجربة مزيجا من التأثير الياباني والاسكندنافي. وتلتها فقرة لعازف الجيتار النمساوي نوبرت شنادير. أما خشيخ التي فازت في 2014 بجائزة الإبداع العربي عن ألبومها (هوا) فقدت من أعمالها أغنية (هذه الأغنية لك) كما غنت موشحا تقول كلماته «فتن الذي فت القلوب بحسنه/ فإذا الجميل بليله يشكو صباية حبه/ بق الدقوف وخطو/ فإذا به سهم الهوى قد استدار لقبه». وقدمت أغنياتها بصحبة أزياء عازفين من هولندا. و«مهرجان القاهرة الدولي لموسيقى الجاز» الذي يستمر أربعة أيام تشارك فيه 16 فرقة من 14 دولة هي اليابان والنمسا والتشيك والدنمرك وفنزويلا وأستراليا والولايات المتحدة والبرتغال وفرنسا ولبنان والعراق والجزائر ومصر. ومن أبرز العرب المشاركين في المهرجان الطربة الجزائرية سعاد ماسي والموسيقى العراقية نصير شمة الذي يحرمه المهرجان. وكان شمة قال في مؤتمر صحافي في القاهرة إنه قد تم تجارب من هذا اللون الموسيقي - الذي تمزج فيه الموسيقى الشرقية مع موسيقى الجاز - في إيطاليا وفرنسا وغيرها وإن مشاركته في هذا المهرجان بصحبة عازفين من الدنمرك ستكون أول «تجربة جاز في مصر والعالم العربي».

## يتناول العلاقة المثلية بين السيدات و«الطبيعة السرمدية» للوقوع في الحب فيلم «كارول» من بطولة كيت بلانشيت وروني مارا يشارك في مهرجان لندن السينمائي

لندن - «القدس العربي»:

تشارك الممثلة كيت بلانشيت في فيلمها الجديد «كارول» في «مهرجان لندن السينمائي الدولي» المقام حاليا في العاصمة البريطانية. ويصنف الفيلم المأخوذ من رواية باتريشيا هايسميث «ثم الملح» ضمن أفلام الدراما الرومانتيكية التي تستمد مادتها من وقائع تاريخية. ويحكى قصة امرأتين تقعان في حب مثلي في مدينة نيويورك في الخمسينيات. وكل من بلانشيت والممثلة التي شاركتها بطولة هذا الفيلم، روني مارا، سبق أن حصلتا على العديد من الترشيحات لنيل جائزة الأوسكار عن أدوارهما في أفلام سابقة. وقالت بلانشيت في المؤتمر الصحافي الذي سبق الإفتتاح «في كل مرة، يكون فيها اهتمام بالأدوار المعقدة التي تؤديها ممثلات على الشاشة، يتساءل أحدهم هل يعني ذلك أن هناك المزيد من هذه الأدوار؟». وأضافت «يبدو أننا في كل عام نجد أنفسنا في المحادثة نفسها، وهذا أمر رائع إلى حد ما». وأكدت «أعتقد مساحة للأدوار العظيمة للنساء ومساحة للممثلات الراعات من النساء. وأعتقد أنها مجرد قضية وقت لكي نراها مجسدة، وتلعب بلانشيت في فيلم «كارول» دور كارول أريد الزوجة الفاتنة التي تلتقي بترينيز بيليغيت (تؤدي دورها مارا) العاملة الشابة في أحد المتاجر. وتتطور العلاقة بين الأختين إلى حب مثلي، مما يتسبب في تحطم علاقة أريد الزوجية، ويهددها بفقدانها لحق رعاية ابنتها في معركة طلاق مرة، بسبب علاقتها بامرأة أخرى. وتقول بلانشيت إن الخطوط الأساسية في قصة فيلم كارول قد تعد «سياسية أكثر، لو أنه صنع قبل أعوام قليلة. وأوضح «أعتقد أن القضاء المحبط بالحديث عن العلاقات المثلية قد تطور في العديد البلدان». وأكدت «لقد تقدمت شمولية قصة الحب على أي نوع من الأجنحة السياسية».



كيت بلانشيت (يسار) وروني مارا في مهرجان لندن السينمائي



لقطات من «كارول»

في الحب في الخمسينيات، لا يشعرون بالاشياء التي تشعروا بها الآن، مجرد أنهم يلبسون أحزمة!». في إشارة إلى أزياء تلك المرحلة. فالوقوع في الحب، كما تقول يجعل المرء يشعر بأن هناك شيئا ما «لم يخبره أحد من قبل».

وحصلت كلتا الممثلتين على ترشيحات عديدة لنيل جائزة الأوسكار عن أفلامهما السابقة. وقالت بلانشيت عن الفيلم، الذي أخرجه تود هاينز، إنه يركز على «الطبيعة السرمدية، لعل الوقوع في الحب. وانتقدت ما تراه إحساسا لدى البعض باختلاف الحب تبعا لخلاف المرحلة التاريخية، قائلة «ثمة إحساس بأن الذين يهجون

## نجوي إبراهيم تعود للشاشة الصغيرة في برنامج «بيت العيلة»



القاهرة - «القدس العربي»:

تعود الإعلامية نجوي إبراهيم إلى شاشة التلفزيون من خلال برنامج جديد بعنوان «بيت العيلة»، الذي يستطلق أولى حلقاته مساء الأحد على شاشة تلفزيون «النهار»، ويستضيف البرنامج في أولى حلقاته الفنان محمد رمضان الذي سيتحدث عن تأثير العائلة على نجاحه ووصوله للنجومية في مدة زمنية قصيرة، وكيف تلقى المساعدة ممن حوله وما الذي اختلج بين بيت العائلة في الماضي والآن، كما يعود «بلقط» للظهور من جديد مع ماما نجوى بعد غياب استمر ربع قرن بصوت الفنان الشاب «إسلام محيي»، وتدع شخصية يقيظ من أشهر العرائس التي اشتهرت في فترة الثمانينات، وكان يقوم بأدائها الصوتي الفنان سيد عزمي. الجديد في البرنامج أيضا أن كل حلقة تشهد عرض مقطع من مسرحية «1980» وأنت طالع، لأول مرة في البرامج التلفزيونية، وهو العرض المسرحي الذي يقوم على استحضار ذكريات جيل الثمانينات. برنامج «بيت العيلة»، من إنتاج شركة «اليو ميديا» يرأس تحريره الكاتب الصحافي محمد فتحي، والإخراج ل محمد عاطف ومدير التحرير أحمد الدريني، ويشارك في الإعداد عبد الله الصاوي وأحمد بقوش، فيما وضع الموسيقى التصويرية الفنان تامر كروان.

## وسط توترات القدس الشرقية.. عرض فيلم في الأردن حول الإنتفاضة الأولى

عمان - رويترز: بينما يخرج الفلسطينيون للشوارع - لا سيما في القدس الشرقية - لمواجهة الإحتلال الإسرائيلي مجددا هذه الأيام يتسارع كثيرون يبنسان ما إذا كانت الهجمات بمسدس التي يتفنها فلسطينيون ضد اسرائيليين بداية لانتفاضة جديدة. ويقول مخرج فيلم «المظلوميون الـ 18» الذي يستخدم أيقارا ناطقة ليروي حكاية مقاوم فلسطينيين للإحتلال أثناء الانتفاضة الأولى إن عرض فيلمه في العاصمة الأردنية عمان هذا الأسبوع جاء في توقيت مناسب تماما. وقال المخرج عامر الشومالي «للاسف ما كناش التوقيت ممكن يكون أحسن من هيك. للأسف باحكي لأنه فيه كثير شهداء فلسطينية عم بيبنوتوا أو بييسقطوا ها الأيام، بنسأل النفس التي مررت فيها بيت سحاور خلال فترة الانتفاضة، بالذات من خلال قصة 18 بقرة كانوا في بيت سحاور يهديك الفترة»، وخلال تلك الانتفاضة حث زعماء فلسطينيون جميع الفئات المختلفة على الاعتماد على أنفسهم ولا يعتمدوا على منتجات اسرائيلية. بناء عليه اشترى مجموعة نشطاء في بلدة بيت سحاور القريبة من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية 18 بقرة من مزرعة جمعية اسرائيلية (كيبوتز) وبدأوا في رعايتها لإنتاج حليب وعجول. ومع تحقيق مبيعات «حليب الانتفاضة» انتشارا واسعا واجه النشطاء دفعة للخط من السلطات الاسرائيلية التي أعلنت أن قطع الأبقار يمثل تهديدا للأمن القومي الاسرائيلي. وأوضح الشومالي أنه قرر جعل الأبقار الشخصية الرمزية في الفيلم الوثائقي لاثار التويدية لذلك ولكونه أسهل في نيل تعاطف الغرب مع الموضوع.

وقال «كنت أعتقد إنه - كما مر - للاسف إنه أسهل كثير أنك تحكي مع الغرب وانهم يتعاطفوا مع الأبقار من أنهم يتعاطفوا مع الفلسطينيين. فخليلتي البقر هو الشخصية المركزية في الفيلم، من خلاله إنت كشاهد يتسمع ويتشوق وشو يعني إنك تعيش تحت الإحتلال في فلسطين فانت بتتعاطف مع البقر. وخلال تعاطفك مع البقر وسماك للبقرة إنه ياخدك بهي الرحلة بتبشش (يقيد) تفهم كيف الفلسطينيين عايشين وشو يعني إنك تكون فلسطيني عايش تحت الإحتلال.» ونسأ الشومالي المنحدر أصلا من بيت سحاور في مخيم البريوك للاجئين الفلسطينيين في سوريا. وقال إنه اضي سنوات عمره الأولى في تخيل فلسطين وتكوين صورة لها اعتمادا على الكتب المصورة والقصص التي كان يسمعه عن الانتفاضة من أفراد أسرته. وقال أحد حضور الفيلم ويدعى زياد دبابسة إن معرفة ما جرى في الانتفاضة الأولى من أناس عاشوها أمر مشوق. وأضاف «الإشي اللي لغت انتباهي إنه بيعكس صورة من ناس عاشوا جوه فلسطين وبيحكو عن قصتهم، أكثر الأشياء ينسمعها بنسمعها من الأخبار، بنسمعها من ناس برية فلسطين. بتعطيك صورة من ناس عاشوا بالانتفاضة وأعطاك رأيهم قبل وخلال وبعد ما خلصت الانتفاضة». ويعكس الفيلم الذي يدمج بين رسوم متحركة ومقابلات مع أشخاص طفولة المخرج.

## نموذج سينمائي جديد تتكلم فيه الصورة بلغات الطيف فيلم «سليمان» دراما شاعرية بلغة حاملة مشوقة

من البحر، متزوج وله ابن مريض بالسرطان، ومع وصول سائحة اجنبية شقراء إلى الريف وصفاف البحر، خطفت قلب سليمان إلى الأعلى، تغيرت على إثرها حياة الأسرة بسرعة البرق، عبر نظرة خطفت الزوج من أحضان عائشة، إلى ليالي «أيها الجميلة». «أيها» تعشق البحر وسليمان، وتحب الظل المريض الذي تسعد بنقله إلى المدرسة، تتوطد العلاقة بين العشيخين، ما يغضب الزوجة عائشة الرقيقة التي تقاوم من أجل الحفاظ على تماسك أسرتها الصغيرة ومن أجل صحة ابنها. سليمان الصياد، الحالم بالبحر والأفق الشاعري، وعاشق الجمال الآتي من الضفة الأخرى، يدخل في علاقة مع أيما التي تعلمه كيف يسهر، وكيف يحب، وكيف يختار الفلاح، بعدما كان يأكل البندورة، في حين أن الزوجة الفقيرة، لا تقرر على اقتداء حبه بطاطس، المسكينة أمام مرض صغيرها، الذي يكابد السرطان في صمت لم تقدر على مخص القلب الذي تسبب فيه الموت بشف، عبر إيقاعات موسيقية تغير المشاعر هزا، أبدعتها أنامل الفنانين الأبيض، إلى البحر ويديفنها هناك في صورة درامية وشاعرية لا تقاوم الدموع، لتنتهي القصة من حيث بدأت.



لقطة من فيلم «سليمان»

الرباط - «القدس العربي»:

شهدت قاعة الفن السابع، في الرباط، تقديم العرض ما قبل الأول للفيلم «سليمان» لمخرجه محمد البدوي، وذلك بحضور نخبة من السينمائيين والنقاد والإعلاميين وعامة الجمهور، والذين تابعوا الفيلم بشغف كبير. وقدم هذا الفيلم في إطار افتتاح الموسم الثقافي والفني الجديد لجمعية ملتقى الصورة في الرباط، ومؤسسة الإنتاج السينمائي «ابوسلطون» بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي، وذلك بحضور المخرج، «انا وروديريز» من اسبانيا كمندجة مشاركة وتعاون في الفيلم. فيلم «سليمان»، الذي تجاوزت تكلفته الإجمالية 300 ألف يورو، قصة اجتماعية درامية شاعرية، مصاغة في قالب مشوق وراقي، لكن بلغة حاملة وموجبة إلى أبعد الحدود، تكلمت فيها الصورة، بكل ألوان الطيف، وحكت ألف حكاية رائعة، وسط حوار قليل بلرغيف بين بعض الشخصيات. كما تتحور قصة الشريط التي قاربت 90 دقيقة، معظمها صور ممتعة وساحرة وصمت شاعري معبر، حول قصة أسرة فقيرة تعيش على الكفاف في ضواحي مدينة الحسيمة في الشمال، معيلها الوحيد، شاب يكسب قوته

## احتفالية للأفلام العراقية الفائزة في المهرجانات الدولية

بغداد - «القدس العربي»:

شهد المسرح الوطني في بغداد عرضا خاصا للأفلام العراقية الفائزة في المهرجانات السينمائية الدولية. ففي احتفالية أقامها المركز العراقي للفيلم المستقل (منظمة غير حكومية)، جرى عرض ستة أفلام عراقية قصيرة لمخرجين شباب شاركوا بها في مهرجانات دولية وعربية وحازت على جوائز عدة، منها جائزة «اللب الكريستالي» من مهرجان برلين الدولي. وقد تم عرض الأفلام القصيرة في «قاعة المسرح الوطني» في العاصمة العراقية وحضرها جمهور مهتم بالفن السينمائي العراقي، حيث ألقت الأفلام، الضوء على مواضيع متعددة، منها حياة الأطفال في العراق في ظل فقدان الأمن والعوز، وخاصة بعد الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، بينما ركز أحد الأفلام على زواج القاصرات المتزايد في العراق.

### حل الغد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 4 | 7 | 6 | 1 | 8 | 5 | 3 | 9 |
| 5 | 8 | 3 | 9 | 4 | 7 | 1 | 6 | 2 |
| 1 | 9 | 6 | 3 | 2 | 5 | 4 | 7 | 8 |
| 9 | 6 | 4 | 2 | 7 | 1 | 8 | 5 | 3 |
| 3 | 5 | 1 | 4 | 8 | 9 | 6 | 2 | 7 |
| 7 | 2 | 8 | 5 | 3 | 6 | 9 | 1 | 4 |
| 8 | 7 | 9 | 1 | 6 | 3 | 2 | 4 | 5 |
| 4 | 1 | 5 | 7 | 9 | 2 | 3 | 8 | 6 |
| 6 | 3 | 2 | 8 | 5 | 4 | 7 | 9 | 1 |

### الجدى

تتوصل شيئا فشيئا إلى تحقيق المشروع الذي انتظرت طويلا، لكن يستحسن أن تثريه لئلا تفقد السيطرة على الوضع

### الدلو

مهنباً: لا تترك الضغوط تثنيك عن عزمك وتحقيق المشاريع التي تخطط لها، ولا تخضع جهودك سدى

### الحوت

انطلاقة مهمة هذا اليوم نحو مشاريع كبيرة و بانتظار نجاح مهني قد يساعدك على تطوير قدراتك

### الميزان

عليك أن تحافظ على مشاريعك سرية ابتداء من اليوم، حتى تتجنب الاعتراض والاحتجاج

### العقرب

حاول أن تكون أكثر تعقلاً لتحتفظ بمنصك الرفيع في العمل، وهذا يفرض عليك المرونة وعدم التسرع في اتخاذ القرارات

### القوس

انتبه من بعض زملاء المتبرصين بك وكن حذرا جدا، تصرف بلبونة ولا تولد خصومة لست بحاجة إليها

### السرطان

تتوضح الصورة أمامك، بغضل مساعدة الزملاء الذين يكثرثون لأمرك بعيدا عن أي غايات

### الأسد

من اليوم فصاعدا قد تجبر على العمل مع زملاك كقريب واحد، ما يترك أثارا إيجابية على أجواء العمل

### العذراء

عليك أن تبذل مزيداً من الجهد والوقت في العمل، لأن ذلك يكون في مصلحتك في الأيام المقبلة

### الجدي

تساعدك على تطوير قدراتك

### الحمل

خطوات كبيرة تتخذها في المدى المنظور، لكن بعض الترهث من شأنه أن يعزز قدراتك وثقة الآخرين بك

### الثور

انصباتك ناجحة جداً وتتخذ ببدأ جديدا، ما يشعرك بالقوة، وتتعلق بمشروع أو تحتفل بجديد

### الجوزاء

يحمل إليك هذا اليوم انطلاقة جيدة نحو آفاق واسعة ونجاحات مهنية قد

### السورج

|   |   |   |
|---|---|---|
| 2 | 5 | 8 |
| 2 | 9 | 6 |
| 3 | 3 | 9 |
| 7 | 2 | 4 |
| 8 | 2 | 8 |
| 6 | 9 | 3 |
| 7 | 4 | 8 |
| 9 | 1 | 8 |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات المختلف.



### الخطبين حرب الروس وحرب الناموس

سليم عزوز \*

وليغزرتي قومي، فقد صرت أنتظر أن يحن الليل، لكي أشاهد برامج «التوك شسو»، على فضائيات الثورة المضادة في مصر، فاستمتع بها وكأنني أشاهد «أبو لعه» و«الخواجة بيجو»، في عرضهما الفكاهي القديم، الذي كان فيه الأول يقوم بدور «الرجل الفشار»، الذي يكذب كما يتنفس، بينما يشد الخواجة في شعر رأسه وهو في حالة غضب على ما يقوله صاحبه ولا يصدقه عقلاً!

هذا الحرص على المتابعة، مكنتني من مشاهدة البيت الحبي، اللحظة التاريخية التي أعلن فيها «أحمد موسي» عن أن الروس لا يمزحون، وهم غير الأمريكان، ثم نقل المقطع الفضيحة عن حرب بوتن على تنظيم «داعش» لتعزيز من الإقبال، فإذا هو لعبة، وقتت من خلالها على أزمة جيل، فليس مقدم البرنامج فقط، الذي وقع في هذا الخطأ، فالبرنامج فيه طاقم عمل، كتبت أسأؤاه بعد انتهائه، ومن الملاحظ أن أحداً من هذا الطاقم لم يتنبه لهذا الخطأ الذي تحول إلى فضيحة تغتنى بها الركباني، وصارت متأراً تتدرج في صحف غربية، جعلت مسيرة الإعلاميين المصريين على كل لسان!

وصار علينا، أن نؤكد أن هذا ليس هو الإعلام المصري، ولكنه إعلام عبد الفتاح السيسي، وتابعه المرشد الروحي للإعلام بعد الانقلاب اللواء «عباس كامل»!

أما أن ما حدث أزمة جيل، فلأن «موسي» والذين معه، لو كانوا يمارسون اللعب على الكمبيوتر لما وقعوا ضحية لن مدمهم بهذا المقطع الجرمية، وهناك أناس يتميزون بالواقار يبتون كلاماً جامداً وأراء جبارة على مواقع التواصل الاجتماعي، تأتي لأصدقاتهم دعوات منهم، لم يرسولوها، يشاركونهم في لعبة معينة، وقد كتبت أعرف زوجة تكلي تنعني بعلها في «بوستات»، منذ أن استيقظت في الصباح وتكتب عن ذكرياتها المعطرة مع الراحل العظيم، وكتب كل من بوست «ترك الأصدقاء يعلقون بالدهاء لها بالصبر والثبات، والتأكيد على أنها أصيلة، لم تهن عليها العشرة، التي لآتهن، كما هو معروف، إلا على «أولاد الحرام»، بينما هي هناك تلعب «المرزة السعيدة»، في وقت يستشعر فيه من فرا «البوست»، أنها اتخذت قرارها في هذا الصباح بالانتحار لتلحق بالفيدي!

### الحروب الكونية

لا توجد أي وسيلة إعلامية أذاعت هذه الكلمات المذاعة على أنها فاصل من الحرب الروسية على تنظيم الدولة «داعش»، ولا يعقل مثلاً أن تكون «الشي جي بي»، أو «الخبايرات الروسية» التي أرسلتها مباشرة للبرنامج المذكور، لتكتمه من الحصول على هذا السبق الإعلامي، فيتميز به عن كل وسائل الإعلام في العالم قاطبة، والأمر هنا لا يخرج عن احتمالين الأول، أن هناك من تلاحب بمقدم البرنامج وفريق عمله، مستغلان كبيرهم ليس أكثر من محرر للحواث، خدمته الظروف فصار مقدم برنامج تلفزيوني يتحدث في الحروب الكونية، وقد يكون هذا المتلاعب من فريق العمل وقد يكون من خارجه!

الإحتمال الثاني، وهو المرجح عندي أن الفيديو وصل للبرنامج «مع مخصص» من قبل من يدير الإعلام المصري الآن وهو سكرتير عبد الفتاح السيسي «عباس كامل»، وقد يكون هو نفسه قد وقع ضحية الخطأ، قرر أن يجعلهم آية، ومثار سخرية وتندر في كل وسائل الإعلام على ظهر البسيطة، فلم تحذف «الجزيرة»، فقط بهذه الضيحية، وإنما عالجتها بعد أن تعرض لها الإعلام الغربي!

لقد وقفنا على المستوى الثقافي للقوم، وعباس كامل هو مجرد لواء بالجيش، وليس خبيراً استراتيجياً مثل الجنرال الجيبيد حسام سويلم، الخبير العسكري، والمناصر ومدبر معهد ناصر، وهو معهد علمي خاص بالدراسات العسكرية، وقد جلبته رولا خرسا في برنامجها لتسأل عنه رايه في حصول «الرابعة» التونسية، على جائزة نوبل؛ فأجاب لا يفد فو ه مات بالسياسة الدماغية حاسدو، «بأن الرابعة واحدة ست قدمت خدمات لوطنها»، وإذا كان هذا مستوى «التعلم» فيهم، فماذا نتنتظر من هم بونه؟

في الواقع، وحتى لا نظل مقدمي البرامج في إعلام الثورة المضادة، فإنهم ليسوا أكثر من ضحايا لجهة يديرون المشهد، وتكمن المشكلة في أن مقدمي البرامج وهم على جهلهم، ينظرون للرتب العسكرية، نظرة الجندي مجند، أو «مسيكري المراسلة»، والجندي الذي يختاره الضابط من بين أقرانه ليقيم على خدمته، فيفضل له ملايسه، ثم يجلبه لعماله المنزلية، ثم شراء الخضار للميام، وقد تحول إلى سائق فستون مهمته بالإضافة إلى هذا هي توصيل الأتجال إلى دورهم وروسهم وإعادةهم من هناك، وعسكري المراسلة، رتبة عرفية وليست نظامية، لكنها صارت من التقاليد الثوارة.

### من هؤلاء القوم ومن أين جاءوا؟

مهما يكن، فمن يتلون مصادر لـالأرعة الإعلامية للانقلاب، فنشاهد هذه الفضائح، التي تداع غير من يفقدون للحد الأدنى من الوعي العام، ولا أقول الثقافة العامة، لا يجدون راحتهم إلا مع مستوى ثقافي معين، ومن الواضح أن هذه المصادر العلمية، وجدت عذبة قدرتها على حكم الإخوان، لكن الفضائح للناس عبر آخرين من مقدمي البرامج، يمتلكون الوعي، فتم التلخص من ريم ماجد، وحافظ الرازي، ويسري فودة، وغيرهم رغم أنهم كانوا مع الانقلاب العسكري، لسبب مهم هو أنهم يريدون من يردون الخزعات بثبات الجاهل الذي يفتنيه جهله عن أي علم!

### الطابور الخامس

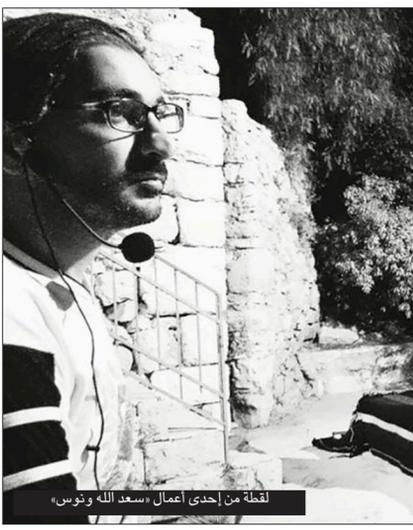
بطبيعة الحال، فإن هناك سبباً آخر لعملية الإبعاد، هي أن هؤلاء وإن انحازوا للانقلاب فإنهم مع «ثورة يناير»، والمجال الآن لم يعد يتسع لأولئك الذين يتحدثون عن الثورتين: «يناير» و«يونيو»، فالثورة الوحيدة المعتمدة رسمياً هي ثورة «3 يوليو»، أما من أبداوا «يناير»، فيتم وصفهم بالطابور الخامس! وقد اخفئ صيوف من برامج «التوك شسو»، كانوا إلى وقت قريب، وقبل أن يعلم كل أناس مشربهم، ملء السمع والبصر، فقد أفقدت في متابعتي عبد الحليم قنديل، وعبد الله السناوي، وعلاء الأسواني، وعبد الجليل مصطفى، وحسي القزاق، ومحمد أبو الغار، وناصر أمين، فلم يعادوا صوفوا على برامج فضائيات الانقلاب، وهم الذين قبلوا الدنيا في أمرهم، وقبلوا التحالف مع المرحلة الجديدة، لأنها أسطقت الإخوان، ولم يكن مغرراً بهم، كما قلت في بداية الدعوة لـ«30 يونيو»، فقد قال حديد صباحي لأصحابه في دعوته للاحتفاد في يوم الانقلاب الأكبر لا يسأل أحدهم من يقف بجواره هل هو من الحزب الوطني؟ فما بيننا وبين هذا الحزب خلاف ثانوي وخلافنا الجذري مع الإخوان؛ كتبت مكرراً لمشاركوك في «ثورة يناير» وانحازوا للانقلاب عليها «أنتم لستم أصحاب الليلة فلستم أكثر من صيوف على هذه الليلة»، فالدعوة لإسقاط مرسي لها أصحاب والحاجة لكم هي لمسافة السكسة... نعم قلتما نضاً، الآن قطع السيسى مسافة السكسة، فلم يعد بحاجة إلى هؤلاء، وصارت البرامج التلفزيونية هي منظار بين من شاركوك في «يونيو» فقط، واخفئ عبد الحليم قنديل، الذي كان يستضيفه أحمد موسى، فيسرف في مخاطبته بـ«استاذ أحمد»!

«الاستاذ أحمد» الآن يصف «ثوار يناير» بأنهم الطابور الخامس، وهو الوصف الذي سبقه إليه «توفيق عاكشة» على نحو كاشف عن أن المصدر واحد، وأنه تعبیر عن سياسة حكم، وليس عن اندحان مذيع، وهو المصدر صاحب الفيديو، الذي خلط بين حرب الناموس، وحرب الروس على تنظيم «داعش».

لعل إعلام العسكر، ولا تقل «الإعلام المصري»

-----  
\* صحافي من مصر  
gmail.com@azouz1966

عنوانه منها في عرض قراءات يستعيد مشاهد منها ويعيد تقديمها في واقع استشرفه ونوس قبل 21 عاماً، تحكي المسرحية قصة تجري في القرن التاسع عشر حول استعمال السياسة للخلاط الديني.



حزيران»، «الفيل يا ملك الزما»، «سهرة مع أبو خليل القباني»، «النابالي المخورة»..



# مسرح الكاتب السوري «سعد الله ونوس» يُعاد إحياءه في العاصمة الأردنية عمان

عمان - «القدس العربي»

من إيلاف قذاح:

شهد «مسرح دار الفنون» في العاصمة الأردنية عمان، قراءات مقتضية من مسرحية الكاتب السوري سعد الله ونوس «طقوس الإشارات والتحولات»، والتي أشرف على تنفيذها المخرج السوري وأثل قدور، وحدث العرض المسرحي، الذي شهد حضوراً جماهيرياً من جنسيات عربية وأجنبية عن قصة تجرى في القرن التاسع عشر في مدينة دمشق حول استعمال السياسة للخلاط الديني وتوظيفه في خدمة السلاطين.



وأكد المخرج وأثل قدور، في مستهل حديثه مع صحيفة «القدس العربي» أن القراءات المسرحية التي قدمت هي جزء من معرض طويل الأمد تقدمه دار الفنون لرصد التحولات السياسية وانعكاساتها على الفن على مدار 20 سنة (1975-1995).

وإضافة: «كانت لدي رسالة دينية وسياسية من خلال تقديم هذا العمل في هذه الفترة وخاصة أن سعد الله ونوس كان يركز دائماً في كتاباته على كيفية استخدام الخطاب الديني لتحقيق أهداف سياسية».

ويبين المخرج السوري أن مفتي النظام اليوم لا يختلف كثيراً ما كان عليه في القرن التاسع عشر، إضافة لتوغل شيوخ السلاطين ونظري «داعش» في استغلال تأثير الدين وامتداده وشعبيته بين الناس لتدمير الأجدات السياسية.

وحدثت القراءات المسرحية حول امرأة تدعى «مؤمنة» متزوجة من مسؤول كبير في الدولة، وتحدث فضيحة تنتهي بالطلاق، لتقرر البيلة فيما بعد التمرد على المجتمع بجهة التحرر وفتح بيتا يمتحن الدعارة وتغير اسمها إلى «المناسة».

وقالت الممثلة الأردنية هلا بدير «بطلة العرض» لـ «القدس العربي»: «بعد وقوع المفتي في حب المناسة، وطلب بعدها للزواج أصبحت مشهورة لدى سكان المدينة وبدأ التجار يسمون الألبسة والملكولات والبطاض باسمها».

وتابعت: «رغم الشهرة التي تحققت لأمناسية ينتهي العرض بجملة توضح حجم الندم من قبل البيلة على خسارة شرفها إلا أن ندمها لم يمنع الأهل من قتلها».

رسالة العرض المسرحي حاول القائمون على العرض إيصال رسالة واضحة عن حجم الاستهتار بالقواي من قبل شيوخ السلاطين، وتم تمييزها خلال إصدار مفتي الديار الشامية آنذاك فتوى بعدم التعامل مع «المناسة» وأهدار دماء بعد امتنانها للدعارة ورفضها للزواج منه، إلا أنه وفي لقائه الأخير معها للمرة الأخيرة الموقفة على الزواج مقابل الغاء الفتوى السابقة وأصدار

التحدة في أبوظبي، وصوروا مشاهد متفرقة في مواقع عدة من بينها حلبة مرسي ياس، وفندق قصر السراب، وياس ووتر فورلد، وشهد اليوم الأخير من التصوير، تواجداً أكثر من 100 من أفراد طاقم عمل البرنامج لمشاهدة الدورات التأهيلية الأخيرة والسيات النهائي الذي اختتم بتتويج السائق الفرنسي رومان سارازين بالخوذة الذهبية التي تسلمها من قبل نريان توي، مؤسس سباق ريد بول للفورمولا 1. ويضاف برنامج «أكاديمية غران توريزمو» إلى مجموعة من البرامج التلفزيونية العالمية التي تم تصويرها في أبوظبي مثل برنامج «تودي» الأمريكي الشهير مع المذيع آل روكر.

## «أكاديمية غران توريزمو» يختتم تصوير مشاهد في أبوظبي



أبوظبي - «القدس العربي»:

أعلنت شركة «جني تاي» العالمية عن انتهاء تصوير مشاهد برنامجها التلفزيوني الشهير «أكاديمية غران توريزمو» في العاصمة الإماراتية أبوظبي والذي تنظمه شركة نيسان بالتعاون مع «سوني بلاي ستيشن» ليمنح أفضل لاعبي «گران توريزمو» الفرصة ليصبحوا سائقين سيارات سريعة محترفين لشركة نيسان.

وتابع: «رغم الشهرة التي تحققت لأمناسية ينتهي العرض بجملة توضح حجم الندم من قبل البيلة على خسارة شرفها إلا أن ندمها لم يمنع الأهل من قتلها».

## تدهور دور العرض المصرية واستغلال أصول السينما في آخر فعاليات «المهرجان القومي للسينما»

القاهرة - «القدس العربي»:

أصبحت في حالة متروية وغير مستخدمة نظراً لأسباب عدة، منها سوء البنية الإنشائية لتقادمها أو الكثرة النزاعات القضائية على بعضها ومنها «ستوديو مصر»، «ستوديو الأهرام»، «ستوديو النحاس»، «ستوديو جلال»، و21 دار عرض على مستوى الجمهورية.

كشوط طرحت الناقد الفني عصام زكريا اقتراحاً، بحضوره إيجاد مشروع موحد لإدارة صناعة السينما وحماية أصولها، مع تقنين عدد الجهات المسؤولة عن تلك الصناعة لحماية منها من تهريب بعض أصول الأفلام النادرة، وأضاف الناقد أحمد عاطف أنه يجب سن قانون بتجريم هدم دور العرض السينمائية القديمة والحفاظة على تلك المباني كرمز لصناعة السينما المصرية.

## «إضراب عن الطعام» وثائقي فلسطيني يجسد معركة الأمعاء الخاوية في «مهرجان أصيلة» المغربية

أصيلة (المغرب) - من ياسين العشري: لم يتمكن المخرج الفلسطيني «أشرف مشهري»، من السفر إلى المغرب، بهدف حضور عرض الفيلم الذي يشارك به ضمن فعاليات المهرجان الدولي «أوروبا الشرق» في مدينة أصيلة (شمال)، نتيجة الحصار المفروض من طرف الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

والى جانب الفيلم الفلسطيني «إضراب عن الطعام»، كان اليوم الثاني للمهرجان «أوروبا الشرق»، حافلاً بفرقة أفلام، هي «الجزيرة» 1000 مكان، للمخرج «مارك كيدل»، من فرنسا، والفيلم التونسي «الأبدي عبد القادر» للمخرج «آكرم عدواني»، وفيلم «عداؤو المسافات الطويلة» للمخرجة الإسبانية «إيزابيل فرنانديز».

وتشاركت في فعاليات المهرجان الدولي «أوروبا الشرق» للأفلام الوثائقية، المنظم من طرف الجمعية المغربية للدراسات الإعلامية والأفلام الوثائقية (غير حكومية)، بمشاركة جمهورية بولونيا، كضيف شرف، إلى جانب المغرب البلد المستضيف، وإسبانيا، فلسطين، بريطانيا، تونس، فرنسا، وليبنان.

## فيلمنا لبنانيان يحصدان أكبر جائزتين في «مهرجان بيروت الدولي للسينما»

بيروت - من ليلي بسام: على صدق التصديق الحار وصيحات التشجيع اختلف مهرجان بيروت الدولي للسينما في دورته الخامسة عشرة بتتويج الفيلمين اللبنانيين (عجلات الحرب) لرامي قديح (وسمير شيخ الشباب) كريسستال يونس بالجائزة الأولى لسباقتي الأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة. وقال رامي قديح بعد تسلمه جائزة (ألف) لأفضل فيلم وثائقي عن فيلمه (عجلات الحرب) «أشكر إدارة المهرجان والجمهور الذي صوت للفيلم وفريق العمل وإنيبال الفيليم».

## تدهور دور العرض المصرية واستغلال أصول السينما في آخر فعاليات «المهرجان القومي للسينما»

أصبحت في حالة متروية وغير مستخدمة نظراً لأسباب عدة، منها سوء البنية الإنشائية لتقادمها أو الكثرة النزاعات القضائية على بعضها ومنها «ستوديو مصر»، «ستوديو الأهرام»، «ستوديو النحاس»، «ستوديو جلال»، و21 دار عرض على مستوى الجمهورية.

وتشاركت في فعاليات المهرجان الدولي «أوروبا الشرق» للأفلام الوثائقية، المنظم من طرف الجمعية المغربية للدراسات الإعلامية والأفلام الوثائقية (غير حكومية)، بمشاركة جمهورية بولونيا، كضيف شرف، إلى جانب المغرب البلد المستضيف، وإسبانيا، فلسطين، بريطانيا، تونس، فرنسا، وليبنان.

وتشاركت في فعاليات المهرجان الدولي «أوروبا الشرق» للأفلام الوثائقية، المنظم من طرف الجمعية المغربية للدراسات الإعلامية والأفلام الوثائقية (غير حكومية)، بمشاركة جمهورية بولونيا، كضيف شرف، إلى جانب المغرب البلد المستضيف، وإسبانيا، فلسطين، بريطانيا، تونس، فرنسا، وليبنان.

## فيلمنا لبنانيان يحصدان أكبر جائزتين في «مهرجان بيروت الدولي للسينما»

بيروت - من ليلي بسام: على صدق التصديق الحار وصيحات التشجيع اختلف مهرجان بيروت الدولي للسينما في دورته الخامسة عشرة بتتويج الفيلمين اللبنانيين (عجلات الحرب) لرامي قديح (وسمير شيخ الشباب) كريسستال يونس بالجائزة الأولى لسباقتي الأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة. وقال رامي قديح بعد تسلمه جائزة (ألف) لأفضل فيلم وثائقي عن فيلمه (عجلات الحرب) «أشكر إدارة المهرجان والجمهور الذي صوت للفيلم وفريق العمل وإنيبال الفيليم».

ويسيطر الفيلم الوثائقي الضوء على مدى تأثير هوية الدرجات النارية في الجمع بين مقاتلين سابقين في جماعات لبنانية متحاربة، فمع انتهاء الحرب الأهلية في لبنان التي استمرت 15 عاماً وانتهت في 1990 تم تحويل هؤلاء الأعداء إلى أصدقاء إنطلقا عن عشقهم للدرجات النارية.

وفاز فيلم (حضور أسهمان الذي لا يخطر) للمخرجة الفلسطينية عزة الحسن بجائزة المركز الثاني في فئة الأفلام الوثائقية، وتسلمت الجائزة نهاية عنها المخرجة لباس دمر.

شهد حفل الختام حضوراً أفضل من الحضور المتواضع بحفل الافتتاح قدمه عدد من الشخصيات

## السيولة لا تزال دون المستوي المطلوب برغم مكاسب غالبية الأسواق صعود خمس بورصات عربية في تداولات الأسبوع الماضي لتلقيها دعماً قوياً بعد إعلان الشركات عن أرباح فصلية عالية



عاملة في البورصة المصرية تراقب مؤشرات على شاشات التلفاز

العربي، للأسبوع الثاني على التوالي وزاد مؤشرها الرئيسي «تاسي» بنسبة 0.18 في المئة مع ارتفاع سهم شركة «سابك»، عملاق البتروكيماويات، بنسبة أكثر من 2 في المئة.

وزاد أيضا سهم شركة «كيان» للبتر وكيمويات بنسبة 5.26 في المئة، بينما أعلنت الشركة، أول من أمس الخميس، عن تحقيقها صافي خسارة خلال الربع الثالث بلغت 14 مليون ريال (3.7- مليون دولار)، مقابل صافي ربح 67 مليون ريال (17.86 مليون دولار) للربع المماثل من العام 2014.

واستمرت بورصة قطر في صعودها للأسبوع الرابع على التوالي، وزاد مؤشرها العام بنسبة 0.15 في المئة بدعم صعود أسهم الاتصالات والصناعة.

وزاد سهم «بنك قطر الوطني» بنسبة 0.05 في المئة، بينما أعلن البنك، في بيان نشر على موقع بورصة قطر، إنه يجري محادثات «أولية» لشراء فاينانس بنك (الذراع التركي لبنك اليونان الوطني).

وصعد سهم «مصرف قطر الإسلامي» بنسبة 0.94 في المئة ليواصل الارتفاع للأسبوع الثاني على التوالي، مدعوماً بالإعلان عن أرباح قوية في تسعة أشهر.

وأعلن مصرف قطر، في بيان صدر عنه منتصف الأسبوع الماضي، عن بياناته المالية للتسعة أشهر الأولى من العام الجاري محققاً أرباحاً قدرها 1.41 مليار ريال (389 مليون دولار)، مقابل صافي ربح بلغ 1.13 مليار ريال (310 ملايين دولار) للفترة نفسها من عام 2014، بنمو بلغت نسبته 25 في المئة.

وفي مالي أداء الأسواق العربية خلال أسبوع، حيث ارتفعت:

مصر: بنسبة 1.37 في المئة إلى 7594.45 نقطة.  
مسقط: بنسبة 0.72 في المئة إلى 5909.45 نقطة.  
الكويت: بنسبة 0.39 في المئة إلى 5724.13 نقطة.  
البحرين: بنسبة 0.23 في المئة إلى 1257.66 نقطة.  
السعودية: بنسبة 0.18 في المئة إلى 7698.73 نقطة.  
قطر: بنسبة 0.15 في المئة إلى 11772.08 نقطة.  
بينما انخفضت أسواق:

الأردن: بنسبة 1.55 في المئة إلى 2041.13 نقطة.  
دبي: بنسبة 0.24 في المئة إلى 3697.68 نقطة.  
أبوظبي: بنسبة 0.18 في المئة إلى 4538.46 نقطة.

في المئة بفضل مكاسب أسهم البنوك، لتسجل بذلك أول ارتفاع بعد هبوط دام 8 أسابيع متتالية.

وتجاوب أداء مؤشرات بورصة الكويت، لكن مؤشرها السعري أقل مرتفعاً بنسبة 0.39 في المئة مع تلقيها دفعة من الأسهم الصغيرة والمتوسطة، ورجح رأس المال السوقي للأسهم نحو 50 مليون دينار (165.4 مليون دولار).

وارتفعت بورصة السعودية، وهي الأكبر في العالم

والجاء الهبوط بضغط من تراجع القطاعات الثلاثة يتصدرها «الصناعة» بنسبة 2.53 في المئة، و«المالي» بنسبة 1.64 في المئة و«الخدمات» بنسبة 0.61 في المئة.

وحلت بورصة مصر في صدارة الأسواق الراجحة بعد صعود مؤشرها بنسبة 1.37 في المئة، بينما ربح رأس المال السوقي للأسهم المقيدة أكثر من 2.2 مليار جنيه (287.6 مليون دولار) بدعم عمليات شراء قوية على

وكانت البورصات العربية في عطلة رسمية على مدار يومي الأربعاء والخميس بمناسبة أعياد رأس السنة الهجرية، ثم الجمعة العادية. ومن المقرر أن تستأنف تداولاتها غدا الأحد.

وتابع سعيد قائلا: «أغلقت بورصتنا الإمارات على هبوط محدود ليخالفنا أداء باقي الأسواق في ظل تعرضها إلى ضغوط بيعية هدفها جني الأرباح بعد فترة كبيرة من الصعود».

وتراجعت بورصة دبي بنسبة 0.24 في المئة بضغط هبوط أسهم مثل «دبي الإسلامي» و«إعمار» العقارية و«أربابك» والقابضة وبنك الإمارات دبي الوطني، بنحو 1.17 في المئة و0.87 في المئة و0.53 في المئة و0.44 في المئة على التوالي. وهبطت بورصة العاصمة أبوظبي بنسبة 0.18 في المئة، مع تضررها من هبوط أسهم قطاع البنوك والطاقة.

## تراجع تأييد الألمان لاتفاقية تحرير التجارة عبر المحيط الأطلسي إلى أدنى مستوياته

برلين - د ب أ: عقب ملاحظة حاشدة في برلين لمناقضة اتفاقية تجارة حرة بين أمريكا الشمالية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، أظهر استطلاع للرأي استمرار تراجع تأييد الألمان للاتفاقية.

وتبين من خلال الاستطلاع الذي نشرت نتائجه أمس الجمعة أن 46 في المئة من الألمان يعتبرون هذا الاتفاقية حالياً «أمراً سيئاً»، بينما يعتبرها 34 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع «أمراً جيداً».

وأشار الاستطلاع إلى أن هذا أدنى معدل لتأييد الألمان للاتفاقية منذ شباط / فبراير عام 2014، حينما كانت تبلغ نسبة من يرون أن الاتفاقية «أمر جيد» 55 في المئة، ونسبة من يرونها «أمراً سيئاً» 25 في المئة.

وكانت برلين قد شهدت مظهرة حاشدة شارك فيها نحو 250 ألف متظاهر -بحسب منظفها- معارضة اتفاقية تحرير التجارة من بروكسل واشنطن وبروكسل وكندا.

وكان نائب المستشار أنغيلا ميركل ووزير

التجارة جايبريل، قد روج للاتفاقية تحرير التجارة بين بروكسل واشنطن في إعلانات صحف.

ويرى ستة من بين كل عشرة أفراد شملهم الاستطلاع أن جايبريل يفسر بذلك بصورة حزبه الاشتراكي الديمقراطي.

وبحسب الاستطلاع، فإن نحو ثلثي الألمان يعتقدون أن اتفاقية تحرير التجارة عبر الأطلسي ستسبب في تدهور حماية البيئة والمستهلك (69 في المئة) وحقوق العمال (62 في المئة).

ويعتقد 73 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع أن الاتفاقية سسيكون لها تأثير سلبي على مستوى حماية البيانات في ألمانيا. كما يرى 40 في المئة من الألمان أن الاتفاقية سيجري لها تأثير سلبي على وعضو العائلة والنمو الاقتصادي.

وقد أجري الاستطلاع معهد «إمفيد» لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من منطفة «فودو واتش» و«كومبكت» لحماية المستهلك.

## تتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 2.5 في المئة خلال 2016 وزير المالية التونسي: تجنبنا الأسوأ بفضل تراجع أسعار النفط وصادرات زيت الزيتون والتمور



وزير المالية التونسي سليم شاكر

تونس - وكالات: أعلن وزير المالية التونسي، سليم شاكر، أن الاقتصاد بلاده - المتوقع أن ينمو بنسبة 0.5 لعام الحالي- ترتفع إلى 2.5 في المئة في 2016، تجنبنا الأسوأ بفضل انخفاض أسعار النفط والعائدات القياسية لصادرات تونس من زيت الزيتون والتمور.

وقال الوزير في مؤتمر صحفي أمس الجمعة قدم خلاله مشروع موازنة الدولة لسنة 2016: «انخفاض أسعار البترول (في السوق العالمية)، وارتفاع صادرات الزيت والتمور جنباً إلى جنب الأسعار هذا العام، من دون انقطاع إحصاءات حول حجم هذه الصادرات».

وقال الوزير بالربانة، المستشار لدى وزير الفلاحة (الزراعة) التونسي، في تصريحات صحافية: «حتى نهاية أيلول / سبتمبر الماضي صدرت تونس نحو 300 ألف طن من زيت الزيتون بقيمة 1902 مليون دينار (860 مليون يورو) و100 ألف طن من التمور بقيمة 462 مليون دينار (208 ملايين يورو) وهي نتائج غير مسبوقة في تاريخ البلاد».

وأضاف أن «الميزان التجاري الغذائي التونسي حقق بفضل هذه النتائج ناقصاً مالياً بآكثر من 298 مليون دينار (134 مليون يورو) خلال الأشهر التسعة الأولى من

نونس - وكالات: قال وزير المالية التونسي، سليم شاكر، أن الاقتصاد بلاده - المتوقع أن ينمو بنسبة 0.5 لعام الحالي- ترتفع إلى 2.5 في المئة في 2016، تجنبنا الأسوأ بفضل انخفاض أسعار النفط والعائدات القياسية لصادرات تونس من زيت الزيتون والتمور.

وقال الوزير في مؤتمر صحفي أمس الجمعة قدم خلاله مشروع موازنة الدولة لسنة 2016: «انخفاض أسعار البترول (في السوق العالمية)، وارتفاع صادرات الزيت والتمور جنباً إلى جنب الأسعار هذا العام، من دون انقطاع إحصاءات حول حجم هذه الصادرات».

وقال الوزير بالربانة، المستشار لدى وزير الفلاحة (الزراعة) التونسي، في تصريحات صحافية: «حتى نهاية أيلول / سبتمبر الماضي صدرت تونس نحو 300 ألف طن من زيت الزيتون بقيمة 1902 مليون دينار (860 مليون يورو) و100 ألف طن من التمور بقيمة 462 مليون دينار (208 ملايين يورو) وهي نتائج غير مسبوقة في تاريخ البلاد».

وأضاف أن «الميزان التجاري الغذائي التونسي حقق بفضل هذه النتائج ناقصاً مالياً بآكثر من 298 مليون دينار (134 مليون يورو) خلال الأشهر التسعة الأولى من

## رئيس «أتش اس بي سي»: المخاوف المحيطة باقتصاد الصين مبالغ فيها

لندن - رويترز: قال مستشار الرئيس التنفيذي لبنك «أتش اس بي سي» أسامه الجعاف، أن نمو الاقتصاد الصيني يتباطأ في ظل تطبيق إصلاحات وإن من المستبعد أن يشهد اقتصادها «هبوطاً عنيفاً». وقال جاليفر خلال كلمة في لندن: «المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني مبالغ فيها. لا أعتقد أن الصين ستشهد هبوطاً عنيفاً». وقال: «الأشهر القليلة الماضية كانت صعبة... (لكن) التقلبات وتذبذبات سوق الأسهم لا تكاد تمس التوجهات طويلة المدى بخصوص الصين».

وقال إن «أتش اس بي سي» ما زال يتوقع أن ينمو الاقتصاد الصيني نحو سبعة في المئة هذا العام وإن ثاني أكبر اقتصاد في العالم «سيواصل النمو بمعدلات أعلى من النمو العالمي». وكان قرار الصين السماح لعمليتها اليونان بزيادة من حرية الحركة والصادرات البطية والنمو المتباطئ قد أثار جميعها المخاوف بشأن اقتصادها بين المستثمرين.

وقال جاليفر، الذي يوجد مقر بنكه في لندن لكنه تأسس في الصين ويكسب معظم أمواله في آسيا، إن ذلك جزء من مسار الإصلاح في الصين. وأضاف: «قطعت الصين شوطاً على طريق الإصلاح. إنها تحاول القيام بتحول أجدد ما يكون عن السهولة. إنها تنتقل من اقتصاد مبنى على قوة الدولة إلى آخر يدعمه القطاع الخاص بشكل متزايد وهي تباشر ذلك بينما تفكك أو تقلص الاعتماد على الدين الحكومي المحلي وبنوك المظلم مع تطوير أسواقها المالية في نفس الوقت. ستواصل الصين تخفيف القيود بطريقة منتظمة ومحسوبة».

## التضخم في فنزويلا هذا العام قد يصل إلى 80 في المئة

مراكس - وكالات: قال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إن معدل التضخم في فنزويلا هذا العام قد يصل إلى 80 في المئة، مقدماً بذلك أول بيانات رسمية بشأن أسعار المستهلكين لعام 2015 في البلد العنصر وينفخه أوبك الذي يكافح ركوداً اقتصادياً وسط هبوط في أسعار النفط.

وأعلن مادورو في كلمة وجهها عبر التلفزيون فجر أمس بتوقيت غرينيتش عن زيادة في الحد الأدنى للأجور بنسبة 30 في المئة اعتباراً من أول نوفمبر / تشرين الثاني في ظل ارتفاع أسعار النفط إضافة إلى زيادات سابقة للحد الأدنى للأجور -ستعني زيادة إجمالية قدرها 137 في المئة منذ بداية العام، وقال مادورو- الذي يلقي باللوم في زيادات الأسعار على عيار رجال الأعمال والمعارضة- أن هذه الزيادة «أكبر بكثير من التضخم المزمع الناتج من المضاربات والتخريف لعام 2015 الذي أبلغني به البنك المركزي والمعهد الوطني للإحصاءات».

ومضى يقول: «لأنه (التضخم) قد يقرب من 80 في المئة أو حول 80 في المئة بحسب ما يبلغوني... تلك هي التوقعات».

ويعتقد كثير من المحللين في وول ستريت أن التضخم السنوي في فنزويلا تخطى بالفعل 100 في المئة بسبب زيادة مطردة في العروض النقدية ونموذج اقتصادي مهترئ تقوده الدولة يجد صعوبة في إبقاء السلع الاستهلاكية في المتاجر.

وقالت صحيفة معارضة في هذا الشهر نقلاً عن مصدر لم تفصح عنه بالبنك المركزي أن التضخم وصل إلى 179.5 في المئة. وفي عام 2014 بلغ التضخم 68.5 في المئة.

وفي بيان للجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية في وقت سابق هذا الشهر قالت فنزويلا إن ناتجها المحلي الإجمالي انكمش بنسبة 4.0 في المئة في 2014، وقال خبراء اقتصاديون إن البيان أشار فقط إلى الانكماش التسعة الأولى من العام.

وعلى أساس سعر الصرف الرسمي لعملة فنزويلا (البوليفار) فإن الحد الأدنى للأجور بعد الزيادة الجديدة التي أعلنتها مادورو بالإضافة إلى كيووبات الوجودات الغذائية التي يصدرها أرباب العمل تعادل 2603 دولاراً أمريكية. لكنها تبلغ 23 دولاراً فقط في السوق السوداء، وادى الصمت بشأن المؤشرات الاقتصادية الأساسية إلى زيادة مخاوف المستثمرين من عجز محتمل عن سداد الدين الخارجي للبلاد. وسندت فنزويلا في الأعلى من حيث العائد وبفارق كبير بين الأسواق الناشئة.

## إندونيسيا والصين توقعان على مشروع مشترك لإنشاء خط قطارات فائقة السرعة

جاكرتا - وكالات: وقعت اندونيسيا والصين أمس الجمعة على اتفاق لإقامة مشروع مشترك لإنشاء خط سكة حديدية فائقة السرعة، في إطار جهود جاكرتا لتحسين البنية التحتية المتداعية في البلاد.

وسيتولى اتحاد شركات يضم أربع شركات حكومية اندونيسية بالإضافة إلى الشركة الدولية الصينية للسكك الحديدية تنفيذ مشروع بناء الخط الذي يربط بين جاكرتا ومدينة باتونج، عاصمة إقليم جاوا الغربية، بطول 150 كيلومتراً.

وقال ساهالا لومبان جاو، رئيس المشروع، إنه يمثل تعاوناً عظيماً بين اندونيسيا والصين وخطة مهمة في مجال تطوير شبكة السكك الحديدية فائقة السرعة».

## رئيس «أتش اس بي سي»: المخاوف المحيطة باقتصاد الصين مبالغ فيها

لندن - رويترز: قال مستشار الرئيس التنفيذي لبنك «أتش اس بي سي» أسامه الجعاف، أن نمو الاقتصاد الصيني يتباطأ في ظل تطبيق إصلاحات وإن من المستبعد أن يشهد اقتصادها «هبوطاً عنيفاً». وقال جاليفر خلال كلمة في لندن: «المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني مبالغ فيها. لا أعتقد أن الصين ستشهد هبوطاً عنيفاً». وقال: «الأشهر القليلة الماضية كانت صعبة... (لكن) التقلبات وتذبذبات سوق الأسهم لا تكاد تمس التوجهات طويلة المدى بخصوص الصين».

وقال إن «أتش اس بي سي» ما زال يتوقع أن ينمو الاقتصاد الصيني نحو سبعة في المئة هذا العام وإن ثاني أكبر اقتصاد في العالم «سيواصل النمو بمعدلات أعلى من النمو العالمي». وكان قرار الصين السماح لعمليتها اليونان بزيادة من حرية الحركة والصادرات البطية والنمو المتباطئ قد أثار جميعها المخاوف بشأن اقتصادها بين المستثمرين.

وقال جاليفر، الذي يوجد مقر بنكه في لندن لكنه تأسس في الصين ويكسب معظم أمواله في آسيا، إن ذلك جزء من مسار الإصلاح في الصين. وأضاف: «قطعت الصين شوطاً على طريق الإصلاح. إنها تحاول القيام بتحول أجدد ما يكون عن السهولة. إنها تنتقل من اقتصاد مبنى على قوة الدولة إلى آخر يدعمه القطاع الخاص بشكل متزايد وهي تباشر ذلك بينما تفكك أو تقلص الاعتماد على الدين الحكومي المحلي وبنوك المظلم مع تطوير أسواقها المالية في نفس الوقت. ستواصل الصين تخفيف القيود بطريقة منتظمة ومحسوبة».

## مساعداً فرنسية إضافية مالي 300 مليون يورو

باريس - أف ب: قال مصدر دبلوماسي فرنسي أمس الجمعة إن باريس ستقدم مساعدات إضافية مالي بحوالي 300 مليون يورو مخصصة لتنمية شمال البلاد التي يزور رئيسها إبراهيم أبو بكر كيتا فرنسا الأسبوع المقبل.

وأعلن المصدر: «ستعلن عن حوالي 300 مليون يورو حتى العام 2017، سيكون جزءاً كبيراً مخصصاً لشمال البلاد، حيث أعلنت حركة التمرد السابقة التي يهيمن عليها الطوارق والجموعات المسلحة الموالية للحكومة التوصل إلى السلام في ديسمبر».

وهذا المبلغ، الذي سيتم دفعه خلال مدة تتراوح بين منتصف العام 2015 ونهاية العام 2007، يضاف إلى 300 مليون يورو أخرى قدمتها فرنسا على شكل قروض ومساعدات خلال مؤتمر للمانحين المالي في أيار / مايو 2013 في بروكسل.

وستقدم فرنسا هذه المساعدة الجديدة خلال مؤتمر منظمة التعاون والتنمية والاقتصادية لانعاش الاقتصاد والتنمية في مالي، سيعقد الخميس المقبل في باريس. وخلال هذا المؤتمر أيضاً، سيقدم الاتحاد الأوروبي، الراعي الرئيسي المالي، والبنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية مساعدات أيضاً.

واستقبلت فرنسا كيتا مرات عدة منذ انتخابه، بما في ذلك خلال زيارة رسمية في تشرين الأول / أكتوبر 2013، ولكن هذه المرة ستكون زيارة دولة مع حفل استقبال رسمي.

وسيلتقي كيتا يوم الأربعاء بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، ورئيس مجلس الشيوخ، جيرار لارشيه، ووزير الدفاع، جان إيف لودريان. كما سيحدث في جامعة السوربون قبل مأدبة عشاء رسمية في اليزيه. وأعلنت حركة التمرد السابقة في شمال مالي وخصوصاً من المجموعات المسلحة الموالية للحكومة، التي خاضت مواجهات في آب / أغسطس الماضي، إبرام السلام بينها بعد محادثات استمرت عدة أيام. ويفترض أن ينهي «ميثاق الشرف» هذا الأعمال العدائية بين الجانبين التي أدمت شمال مالي في آب / أغسطس وإيلول / سبتمبر. لكن الجماعات الجهادية المسلحة ما زالت تمثل التهديد الرئيسي في المنطقة حيث تواصل شن هجمات.

## محللون يتوقعون خلافات قد تنشأ حول السياسات المالية في البرلمان المقبل رجال الأعمال المصريون يخوضون الانتخابات النيابية وعينهم على اقتصاد سوق حر وقطاع خاص منتعش

■ القاهرة - أ ف ب: امام ناخبين متحمسين يطلقون العنان لآراء في مؤتمر انتخابي في العاصمة المصرية، يضاعف احمد مرتضى منصور المرشح إلى الانتخابات التشريعية، المقرر اعتباراً من الأحد، الوجود بالحدود.

ويقول المرشح الشاب البالغ من العمر 34 عاماً وسط تصفيق متواصل من قرابة مئتي شخص تجمعو في حي أرض اللواء الشعبي بالجيزة: «لا أؤمن بالبرامج الانتخابية ولكنني اعرف ما تحتاجونه، سوف أبنى مستشفى حديثاً من الدرجة الأولى ومدرسة لأبنائكم..» ويتدافع اطفال يرتدون قمصاناً قطنية عليها صور المرشح لتقبيل منضوي الذي ينتمي إلى حزب المصريين الاحرار، وهو حزب يميني يساند علناً الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ويشارك هذا الحزب، الذي أسسه الملياردير نجيب ساويرس، 231 مرشحاً في الانتخابات التي ستجري على مرحلتين تنهين في الثاني من كانون الأول / ديسمبر، والمرجح أن تأتي ببرلمان مؤيد للسيسي، القائد العام للجيش الذي استنك كل المعارضة منذ اطاحته في تموز / يوليو 2013 الرئيس الاسلامي محمد مرسي.

ويقول كوادر الحزب - بلا حرج - بان غالبية مرشحي الحزب من الأعضاء السابقين في الحزب الوطني الديمقراطي، وهو حزب حسني مبارك الذي تم حله اثر اسقاط الرئيس الاسبق بعد «ثورة» كانون الثاني /يناير 2011، وروبير محمد فريد، وهو مسؤول شباب في الحزب، إدراج الاعضاء السابقين في الحزب الوطني ضمن مرشحي الحزب قائلاً: «تأكدنا انهم لم يكونوا متورطين في قضايا قسامة».

والى جانب ساويرس، الذي يتراس امبراطورية للاتصالات في دول افريقية وشرق اوسطية عدة، يضم الحزب بين مؤسسيه ومموليه رجال اعمال آخرين كبار مثل رؤوف غيور الذي يدير مجموعة شركات تعمل في مجال تجميع السيارات واستيرادها.

وتماشياً مع توجهات مؤسسيه، يركز الحزب على ضرورة إزالة المعوقات امام تحرير الاقتصاد المصري الذي يعاني جراء الاضطرابات السياسية والأمنية المستمرة في البلاد منذ سنوات.

ويقول فريد: «من وجهة نظرنا فان اقتصاد سوق حر وقطاع خاص منتعش تسانده ارادة سياسية سيؤدي إلى القضاء على الفقر في مصر، حيث يعيش 26 في المئة من السكان تحت خط الفقر».

ويشرح ان حزبه يؤيد خفضاً كبيراً للدعم الحكومي الذي يبلغ أكثر من 30 في المئة من موازنة الدولة ويتيح

سيتمتعون على الأرجح بعد انتخابهم مع معارضة سياسات السيسي في مجال حقوق الانسان حتى ولو أنهم يرفعون شعارات ليبرالية.

ويقول استاذ العلوم السياسية حازم حسني: «لدى ساويرس حساباته الخاصة لتسيير اعماله ومشروعاته، لذلك لن يغضب النظام، إنه ليبرالي في حدود الواقع المصري»، ومنذ اطاحة مرسي، تقف السلطات كل الاصوات المعارضة سواء كانت ليبرالية او علمانية. وفي الأشهر التي تلت عزل مرسي، قتل 1400 من انصاره على ايدي قوات الجيش والشرطة، وتم توقيف عشرات الالاف، كما صدرت احكام في حق

المئات، بينهم مرسي، في قضايا جماعية سريعة. وأدانت الامم المتحدة هذه المحاكمات. واتسع القمع ليشمل الحركات الشبابية الليبرالية واليسارية التي شكلت رأس حربة في التحرك ضد مبارك.

ويعتقد الخبير في مركز بروكينغز لسياسات الشرق الاوسط انش. اي. هيليار ان «لن تكون هناك شهية كبيرة لمناقشة موضوعات مثل حقوق الانسان او الاصلاحات السياسية، في البرلمان».

ويؤيد ان «خلافات قد تنشأ حول السياسات المالية والاقتصادية بما ان المصالح الاقتصادية ستكون محل اهتمام كبير في البرلمان».



الوجود بلقمة عيش أفضل في ظل احوال مالية مستقرة هي النغمة السائدة وسط رجال الأعمال المرشحين للبرلمان المصري المقبل، والصورة من أحد شوارع القاهرة (أ ف ب)

## الذهب يقترب من أقل سعر له في أكثر من 3 أشهر

■ سنغافورة-رويترز: تراجع الذهب أمس الجمعة ليُنزل عن أعلى مستوى في ثلاثة أشهر ونصف الشهر بعد بيانات التضخم الأمريكي القوية التي دعمت الدولار. لكن المعدن يتجه إلى تسجيل أكبر قفزة أسبوعية في أربعة أسابيع بفعل المراهات على أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لن يرفع أسعار الفائدة العام الحالي.

ويحلول الساعة 06:37 بتوقيت جرينتش تراجع السعر الفوري للذهب 0.4 في المئة إلى 1177.80 دولار لالوقية (الأونصة)، وسجل المعدن أعلى سعر في ثلاثة أشهر ونصف

الشهر عندما بلغ 1190.63 دولار في الجلسة السابقة، لكنه ختم يوم أمس منخفضاً بعد بيانات التضخم واعانة البطالة الأمريكية التي هدأت بعض بواعت القلق بشأن قوة الاقتصاد الأمريكي وعززت الدولار. وحذر المتعاملون من أن الذهب قد يتخلى عن مكاسبه القوية مع اقترابه من مستوى 1200 دولار لالوقية المهم.

وقال انش. اس. بي. سي: «تلقى الذهب طوق النجاة مع توقع المستثمرين تأخر رفع الفائدة الأمريكية»، وأضاف أن المعدن الثمين «قد يرتفع لكنه يواجه مقاومة صلبة عند الحاجز النفسي المهم وهو 1200 دولار».

وتراجعت الفضة 0.2 في المئة إلى 16.05 دولار لالوقية، ونزل البلاتين 0.3 في المئة ليسجل 999.9 دولار وقد البلاديوم 0.9 في المئة ليصل إلى 695.5 دولار لالوقية.

يذكر ان سعر الذهب ارتفع أول من أمس المركزي الصيني أمس إن احتياطات الذهب من 54.93 مليون أوقية (الأونصة) إلى 54.45 مليون في نهاية أغسطس / آب، ويذكر ان الصين بدأت تحديث أرقام الاحتياطات على أساس شهري في يونيو / حزيران بعد أن ظلت تغلق استقرار المستوى لأكثر من ست سنوات.

واستقر سعر الفضة في التعاملات الفورية عند 16.12 دولار لالوقية بعدد لاس أعلى مستوى منذ أواخر يوليو / تموز 16.19 دولار.

وفي بكين على صعيد آخر - قال البنك المركزي الصيني أمس إن احتياطات الذهب ارتفعت إلى 54.93 مليون أوقية (الأونصة) في نهاية سبتمبر / أيلول ارتفاعاً من 54.45 مليون في نهاية أغسطس / آب، ويذكر أن الصين بدأت تحديث أرقام الاحتياطات على أساس شهري في يونيو / حزيران بعد أن ظلت تغلق استقرار المستوى لأكثر من ست سنوات.

## الأسهم الأوروبية تواصل مكاسبها لكن «هوجو بوس» تسقط

■ لندن-رويترز: واصلت الأسهم الأوروبية أمس الجمعة موجة صعود الجلسة السابقة مقتدية بالمكاسب القوية للأسواق الأمريكية والأسبوية حيث هدأت بعض البيانات من الولايات المتحدة بواعت القلق بشأن وتيرة التعافي في أكبر اقتصاد بالعالم.

فقد تراجعت أسعار المستهلكين الأمريكيين بأكبر وتيرة في ثمانية أشهر في ظل هبوط أسعار البنزين في سبتمبر / أيلول. لكن ارتفاع مؤشر الأسعار الأساسي - الذي لا يشمل تكاليف الغذاء والطاقة - ينبئ بأن التضخم بدأ يتعزز. وتراجع عدد الأمريكيين المتقدمين بطلبات جديدة للحصول على إعانة بطالة الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوى له في 42 عاماً.

ويحلول الساعة 07:07 بتوقيت جرينتش ارتفع مؤشر بورفوردست 300 الأوروبي 0.5 في المئة إلى 1431.91 نقطة بعد أن أغلق مرتفعاً 1.4 في المئة في الجلسة السابقة.

لكن أسهم «هوجو بوس» هوت 9 في المئة بعد أن خفضت دار الأزياء توقعات مبيعات وأرباح 2015 بفعل تأخر نتائج الربع الثالث من العام بالتباطؤ الصيني وضعف إقبال السائحون على التسوق بالولايات المتحدة.

## الاسهم اليابانية تصعد بدعم من مكاسب للشركات العقارية والمالية

■ طوكيو - وكالات: صعدت الاسهم اليابانية في التعاملات الصباحية أمس الجمعة مدعومة بمكاسب بورصة وول ستريت الأمريكية وبيانات ايجابية للاسعار واعانات البطالة في الولايات المتحدة، أدت الي انحسار مخاوف أثيرت مؤخرا بشأن الاقتصاد الأمريكي.

وأقبل المستثمرون ايضا على شراء الاسهم مع تزايد التوقعات بأن يتخذ بنك اليابان المركزي المزيد من الاجراءات التحفيزية اثناء اجتماعه للسياسة النقدية في الثلاثين من اكتوبر / تشرين الأول. وأنهى مؤشر نيكى القياسي جلسة التداول الصباحية ببورصة طوكيو مرتفعاً 1.19 في المئة عند 18311.94 نقطة.

وزاد مؤشر توكي اس اوسع نطاقاً 1.2 في المئة الي 1508.65 نقطة. وجاء في مقدمة الاربحين اسهم القطاع العقاري والتأمين والمؤسسات المالية وشركات الادوية.

## تراجع الناتج الصناعي الأمريكي لشهر الثاني على التوالي

■ واشنطن-رويترز: تراجع الناتج الصناعي الأمريكي للشهر الثاني على التوالي في سبتمبر / أيلول بفعل تجدد الضعف في قطاعي استخراج النفط والغاز وذلك في أحدث مؤشر على أن الاقتصاد فقد قوة الدفع في الربع الثالث من العام.

وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الجمعة إن الناتج الصناعي انخفض 0.2 في المئة بعد هبوطه 0.1 في المئة في قراءة معدلة لشهر أغسطس / آب.

كان اقتصاديون استطلعت وكالة «رويترز» الأنباء أراهم قد توقعوا تراجع الإنتاج الصناعي 0.2 في المئة الشهر الماضي بعد انخفاض قده 0.4 في المئة في القراءة السابقة لشهر أغسطس / آب. وزاد الإنتاج الصناعي 1.8 في المئة على أساس سنوي في الربع الثالث.

## وزير المالية التركي: تسارع النمو في المدى المتوسط

■ أنقرة - وكالات: قال وزير المالية التركي، محمد شيمشك، أمس الجمعة إن تركيا ستسلك مساراً أسرع للنمو الاقتصادي في المدى المتوسط بفضل الإصلاحات والوضع المالي القوي.

وقال شيمشك إن تركيا ستكون قادرة بسهولة على تحقيق أهداف تشمل الميزانية، وقال لدى إعلان بيانات الميزانية لشهر سبتمبر / أيلول إنها «تتماشى مع الأهداف»، وأنه «لا يوجد ما يبعث على القلق».

وأضاف شيمشك أنه يمكن تجاوز هدف نمو الاقتصاد بنسبة 4 في المئة إذا انحسر عدم الاستقرار السياسي.

## نتائج «جنرال الكتريك» تفوق التوقعات بفضل قطاع الطيران

■ نيويورك-رويترز: أعلنت جنرال الكتريك أمس الجمعة نتائج ربع سنوية أفضل من المتوقع إذ عوضت انشغالها في مجال إنتاج محركات الطائرات وتوربينات الكهربية التراجع في أنشطة قطاع النفط والغاز.

وقالت الشركة الأمريكية متعددة الأنشطة، التي تنسحب من أعمال الخدمات المالية، إن أرباحها الصناعية سجلت نمواً بلغ 4 في المئة مستثنى منها تأثير تحركات العملات الأجنبية وعمليات الاستحواذ. وبلغ صافي أرباح الشركة في الربع الثالث 2.51 مليار دولار تعادل 25 سنتاً للسهم، مقابل 3.54 مليار دولار تعادل 35 سنتاً للسهم قبل عام.

وباستثناء البنود الخاصة تتجاوز ربحية السهم، التي بلغت 29 سنتاً، متوسط تقديرات المحللين بثلاثة سنتات بحسب «تومسون رويترز».

وهبطت الأرباح 1.3 في المئة إلى 31.68 مليار دولار بفعل هبوط بلغ 16 في المئة في قطاع إمداد الزبائن العاملين في مجال النفط والغاز بالعمدات والخدمات، إذ تضرر هؤلاء الزبائن بسبب هبوط أسعار الخام.

لكن أرباح قطاع الطيران ارتفعت 5 في المئة بينما سجل قطاع الكهرباء والمياه الذي يعد أكبر قطاعات الشركة ارتفاعاً بلغ واحداً في المئة.

## أسعار متدنية في مناقصة دبي لشراء الغاز المسال و15 شركة تتنافس من خلال مناقشات ثنائية

■ دبي-وكالات: قالت مصادر تجارية إن «هيئة دبي للتجهيزات» تطرح مناقصة لشراء ما بين أربع وست شحنات من الغاز الطبيعي المسال في كل من 2016 و 2017 وإنها في المراحل النهائية من العملية المتوقع ترسيبها قريباً.

وشاركت نحو 15 شركة في العملية من خلال مناقشات ثنائية، وكانت عروض الأسعار حادة من حيث التنافسية إذ نزلت إلى أقل من 12 في المئة من سعر خام برنت بحسب التجار الذين شاركوا في المناقصات.

وقال أحد التجار إنه بحسب مدى النزول عن نسبة الائتي عشرة في المئة فقد يبلغ السعر نحو خمسة دولارات للمليون وحدة حرارية بريطانية لإمدادات عامين، وهو سعر منخفض للغاية بمقاييس أسواق الغاز الطبيعي المسال.

ويجري تقييم أسعار الغاز المسال في العقود الفورية حالياً بنحو 6.80 دولار للمليون وحدة حرارية بريطانية تسليم نوفمبر / تشرين الثاني، المسال تسليم 2016 و 2017.

## اتفاق بين موسكو وإسلام آباد لبناء أنبوب نفط روسي بطول 1100 كيلومتر في باكستان

■ إسلام آباد- أ ف ب: أبرمت إسلام آباد وموسكو أمس الجمعة اتفاقاً لبناء أنبوب نفط بطول يفوق ألف كيلومتر في باكستان حيث تتسارع التجهيزات حول مشاريع للغاز منذ الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني.

ووقع الوثيقة وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوفاك، ووزير النفط الباكستاني، شاهد كاغان عباسي، بحضور رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

«ارتني غولبال ريسورسز»، فرع لشركة «روسك للعلامة» الروسية، بناء أنبوب شمال جنوب بقدرة استيعاب سنوية تبلغ 12.4 مليار متر مكعب ويطول 1100 كيلومتر بين مرقي الغاز الطبيعي المسال في كراتشي على ساحل بحر العرب ولاهور شرقاً قرب الحدود الهندية. وافاد مسؤول حكومي باكستاني ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» للأنباء أن روسيا ستستثمر ملياري دولار في هذا المشروع الذي يفترض الانتهاء من مرحلته الأولى في كانون الأول / ديسمبر 2017.

وتحدثت وزارة الطاقة الروسية في بيان له عن انتهاء أعمال بناء الأنبوب في ربيع 2018. وأكد نوفاك في البيان أن «بناء أنبوب شمال جنوب للغاز يرفع التعاون بين روسيا وباكستان إلى مستوى غير مسبوق».

## جنوب افريقيا تتطلع لشراء النفط من العراق

■ كيب تاون-رويترز: قال مسؤول، أمس الجمعة، إن «صندوق الوقود الاستراتيجي» في جنوب افريقيا يسعى إلى استيراد 24 مليون برميل من النفط سنويا من العراق لتعزز احتياطياته. وستكون هذه أول واردات خام من العراق إلى جنوب افريقيا منذ أكثر من عشر سنوات.

ولم تستورد جنوب افريقيا نفطاً من العراق منذ عام 2003 عندما أطاح الرئيس صدام حسين من الحكم. وقال سيبوسيسو جيمد، القائم بأعمال الرئيس



امراة مع طفلها أس في مستوطنة عشوائية قرب جوهانسبرغ، جنوب افريقيا التي تتطلع الآن للحصول على النفط العراقي (رويترز)



الضغوطات ستصب على عاتق سواريز لانقاذ برشلونة في ظل غياب ميسي

## برشلونة وريال مدريد يتحديان الإصابات مع استئناف المنافسات

الدوري الإسباني

برشلونة، وقال: «يمكننا التغلب على برشلونة، لم... وأوضح: «ما من شخص اعتقد أن سلنا فيغو وأشبيلية سيغلبان على برشلونة ولتكنهما نجحا في هذا... إذا اتسم أدونسا بالفعالية في كل من منطقتي الجزء، قد تسنح لنا الفرصة». ويستضيف الريال ليفانتي حيث يعاني أيضا من الإصابات، ويفتقد جهود كل من دانيال كارفاخال والكرواتي لوكا مودريتش والفرنسي كريم بنزيمة والكولومبي خيمس رودريغز، لكنه يتمتع الآن باستعادة كل من سيرخيو راموس والويلزي غارث بيل لمستواهما العالي. وأثار جوناثان بارنيت وكيل بيل الدهشة والجدد بحديثه عن العلاقة بين بيل وزميله البرتغالي كريستيانو رونالدو. وقال بارنيت: «إنهما على النقيض تماما. لا يتناولان الغشاء كل ليلة لكن الأوضاع بينهما على ما يرام... ليست هناك كراهية بينهما... لا اعتقد أن بيل يرغب في أن يكون أفضل عرض أزياء في العالم أو أعلى مروج للملابس الداخلية. إنه ليس هذا الشخص». أن رافاييل بنيتيز مدرب شعرا بالقلق من أي تصدع بين اللاعبين، طالب بيل بتوضيح تصريحات بارنيت إلى رونالدو. ولم يظهر رونالدو في الموسم الحالي بمستواه الرائع المهدود ولكنه أصبح على بعد هدف واحد من خطف لقب الهداف التاريخي للريال والسجل حتى الآن باسم النجم الكبير راؤول. وفي باقي المباريات، يلتقي إيبار مع أشبيلية وينسبة مع ملقة وريال بيتيس مع اسبانيول اليوم وفياريال مع سلتا فيغو وريال سوسيداد مع اتلتيكو مدريد وختيايا مع لاس بالماس وديبورتيغو لاکورونيا مع اتلتيكو بلباو، غدًا، وسوبرتيفن خيخون مع غرناطة يوم الاثنين المقبل.

د ب: بعد الكورة التي تعرض لها الفريقان في الدوري الإسباني قبل فترة التوقف المتفضية، سيجاول برشلونة وريال مدريد التغلب على الإصابات في صفوفهما والعودة لعزف نغمة الانتصارات في المسابقة المحلية من خلال مباراة كل منهما على ملعبه في المرحلة الثامنة التي تنطلق غداً في اليوم. ويستضيف برشلونة رايو فايكانو، كما يستضيف الريال ليفانتي اليوم في اختيار بيديو سلا لكل من قطبي الكرة الإسبانية حيث يعاني فايكانو ليفانتي بشكل واضح في الموسم الحالي. وسيكون المنافس الحقيقي لكلا القطبين هو الإصابات وتراجع المستوى في الآونة الأخيرة، حيث خسر برشلونة اثنين من آخر ثلاث مباريات خاضها في الدوري أمام سلتا فيغو وفياريال، ليتقاسم الفريق المركز الثاني مع الريال وسلتا فيغو ويقارن نقطة واحدة خلف فياريال مفاجأة الموسم الحالي. ويفتقد برشلونة مجدداً جهود نجمه الكبير ليونيل ميسي كما يفقد جهود كل من توماس فيرميلين وأندريانو ورافينيا وأندرياس نيبستا. وقال الأوروغواني لويس سواريز مهاجم الفريق: «الحقيقة أننا لم نعد بنفس القوة الهجومية التي كنا عليها في الموسم الماضي... علينا فقط أن نواصل الثقة بانفسنا ونؤتق. في أن نتحاشنا ستحسن بشكل سريع للغاية». وحصل سواريز والبرازيلي نيمار على راحة في الأسبوعين الماضيين نظراً لإيقافهما عن مباريات المنتخبين الأوروغواني والبرازيلي في تصفيات أمريكا الجنوبية لكأس العالم 2018، ويدرك سواريز أنه ونيمار يحتاجان إلى بديل جهود كبيرة في الملعب لتغطية وتعويض غياب ميسي للاصابة. وقال سواريز: «كل شيء يكون أكثر سهولة مع ميسي، لكننا يجب أن نحاول جعل الأمور سهلة في غيابه. إنها مسؤولية أن نجتهد. المسألة ليست استبداله...». ويحل فايكانو المركز الخامس عشر، لكن مدربه باكو خيمينز لا يستبعد قدرة فرقة على تحقيق المفاجأة على ملعب «كامب نو» في

## «كلوب» يخطف الأضواء في اختباره الأول مع ليفربول

الدوري الانكليزي

دورتموند. عندما يأتي مدرب مثله، هذا يعطي الفريق الطابع كثيراً من الأمل». وأوضح: «إنها بداية جديدة لكل لاعب. ولها، أرى أن الجميع سعداء للاستفادة منه وتطوير المستوى تحت قيادته لأنه هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق ما نريد». وفاز ليفربول بمباراة واحدة فقط من آخر ست مباريات خاضها في الدوري الإنجليزي ليحل المركز العاشر بعد التعادل 1/1 مع جاره إيفرتون في المرحلة الثامنة وهي المباراة التي دفعت إدارة النادي لإقالة رودجرز. وقال كلوب: «ليس هذا هو الوقت المناسب لتغيير الكثير من الأشياء... وإنما الوقت المناسب لتعديل الأمور قليلاً... لست مهتماً بالأخطاء التي وقعت في الأسابيع القليلة الماضية، أفكر فقط في ما يمكن أن نفعله ليستقر الفريق». وأضاف: «سنواجه فريقاً رائعاً في الدوري الإنجليزي، وتوتنهام تجمع منذ فترة ويبدو بمستوى جيد». ولن يكون كلوب المدرب الوحيد الذي يخوض مباراته الأولى اليوم حيث يستهل سام أولراديس مسيرته مع فريقه الجديد سندرلاند في ضيافة ويست بروميتش ألبيون. ولم يحقق سندرلاند أي فوز في المباريات الثماني التي خاضها حتى الآن، كما استقبلت شبكاه 18 هدفاً في هذه المباريات ليتفوق فقط بفارق الأهداف على نيوكاسل متذيل المسابقة. وقال أولراديس: «تحقيق الفوز الأول مهم للغاية... إنه هدفنا الأساسي وحصد النقاط الثلاث بأقصى سرعة ممكنة». وأضاف المدرب

لندن - د ب أ: عندما يستأنف الدوري الإنجليزي نشاطه اليوم بعد فترة التوقف نتيجة الأجدد الدولية، ستكون كل الأضواء مسلطة على المدرب الألماني يورغن كلوب الذي يخوض اختباره الأول مع فرقة الجديد ليفربول. ويفتح ليفربول مباريات المرحلة التاسعة في ضيافة توتنهام، حيث يبحث الفريق بقيادة كلوب، الذي تولى تدريب الفريق قبل أيام قليلة، عن فوزه الثاني فقط في آخر سبع مباريات يخوضها بالمسابقة. ويتنظر كلوب اختياراً صعباً للغاية في العاصمة البريطانية لندن عندما يحل ضيفاً على توتنهام في مواجهة صعبة له بعدما تولى مسؤولية الفريق خلفاً للمدرب بريندان روجرز الذي أقبل من منصبه لسوء النتائج. وأجبرت الأجدد الدولية كلوب على الانتقال لنحو أسبوع قبل الاجتماع بفريقه متكامل، لكنه أكد أنه لا يشعر بالقلق. وأوضح كلوب: «كل شيء كان من الممكن أن يصعب أفضل إذا علمنا مسبقاً لمدة ستة أسابيع (فترة الإعداد قبل بداية الموسم) ولكنه ليس عملاً مثالياً... ولذلك، ليست هناك مشكلة... أهم شيء علينا فعله الآن هو أن نتدرب دائماً ولأطول فترات ممكنة». وأضاف: «لا أفكر في التوقعات الموجودة خارج الفريق. إنني غير مفيد على الإطلاق بهذه التوقعات». وأثار تعيين كلوب مدرباً للفريق نشوة كبيرة بين اللاعبين، وهو ما أكده لوكاس ليفف لاعب وسط ليفربول قال: «كان ناجحاً للغاية مع فرقة السابق بوروسيا



كلوب يبدأ اليوم مسيرته الجديدة مدرباً ليفربول في الدوري الانكليزي

## مارسيال وبوشينينو يحصدان جوائز الشهر

لندن-رويترز: حصد أنتوني مارسيال مهاجم مانشستر يونايتد وماوريسيو بوشينينو مدرب توتنهام جائزة أفضل لاعب ومدرب في الدوري الانكليزي لشهر سبتمبر/ أيلول. وانضم مارسيال إلى يونايتد مقابل 36 مليون جنيه استرليني في اليوم الأخير للانتقالات، وسجل المهاجم الفرنسي البالغ عمره 19 عاماً ثلاثة أهداف الشهر الماضي أولهما في مباراته الأولى ضد ليفربول ثم أحرز هدفين آخرين أمام ساوثهامبتون. وفاز توتنهام بكل مبارياته الثلاث في الدوري في سبتمبر، بينها انتصار باهر 1-4 على مانشستر سيتي المتصدر. وهذه أول جائزة أفضل مدرب في الشهر يحصل عليها بوشينينو منذ تعيين المدرب الأرجنتيني لقيادة توتنهام، رغم أنه فاز بها مع ساوثهامبتون في يناير/ كانون الثاني 2013. وقال بوشينينو إن الجائزة هي اعتراف بجهود كل من في النادي.

## الإشادات والثناء تنهال على راؤول بعد إعلان اعتزاله

الدوري الإيطالي

برلين - د ب أ: انتهت عبارات الإشادة والثناء على أسطورة الكرة الإسبانية راؤول بعدما أعلن عن اعتزاله الشوك. وأعلن راؤول (38 عاماً) النجم السابق لريال مدريد والمنتخب الإسباني عن اعتزاله الشهر المقبل بمجرد انتهاء الموسم الحالي في الدوري الأمريكي، حيث ينشط حالياً في فريق نيويورك كوزموس. وذكر البرتغالي لويس فيغو النجم السابق لبرشلونة وريال مدريد، في تغريدة على «تويتر»: «يسير (راؤول) على العشب ويدهش الجميع، إنه مدهش للغاية». كما أوضح فايو كابيلو المدرب الأسبق لريال مدريد في تغريدة على «تويتر»: «إنه لاعب رائع. إنه إرث ريال مدريد، وكتب المهاجم الفرنسي السابق ديفيد تريزيجيه، في تغريدة أخرى: «تعلم جميعاً ما يمثله راؤول ليس فقط لفريقه ولكن أيضاً لكرة القدم».



راؤول يحيي الجماهير خلال زيارته الأخيرة إلى كوبا

وقال راؤول، في بيان لنادي كوزموس: «لعب كرة القدم كان جزءاً من حياتي لفترة طويلة، وقرار الاعتزال ليس سهلاً لكنني أرى أنه الوقت المناسب». وقضى راؤول 16 عاماً في الريال وسأج في فوز الفريق بستة ألقاب في الدوري الإسباني وأربعة ألقاب في كأس السوبر الإسباني وثلاثة ألقاب في دوري أبطال أوروبا. كما لعب لثلاثه الألقاب من 2010 إلى 2012 ثم للسد القطري قبل أن يرحل لكوزموس في 2014. وانتزع راؤول لقب الهداف التاريخي للريال برصيد 323 في 741 مباراة مع الفريق في مختلف البطولات بعدما حطم الرقم القياسي لعدد الأهداف التي يسجلها أي لاعب مع الفريق الملكي والذي ظل مسجلاً لسنوات طويلة باسم الأسطورة ألفريدو دي ستيفانو. وظل الرقم القياسي مسجلاً لسنوات عدة باسم راؤول حتى لحق به البرتغالي كريستيانو رونالدو مؤخراً. كما كان راؤول الهداف التاريخي للمنتخب الإسباني حيث سجل 44 هدفاً

في 102 مباراة خاضها من 1996 إلى 2006 قبيل أن يحطم ديفيد فيا هذا الرقم مؤخرًا أيضاً. وخاض راؤول مع المنتخب الإسباني ثلاث بطولات لكأس العالم في 1998 و2002 و2006 كما خاض معه يورو 2000 و2004 ولكنه غاب عن صفوف الفريق في بطولات كأس العالم 2010 ويورو 2008 و2012 التي توج الفريق بالقباه. ويحظى راؤول بذكرات رائعة في أذهان مشجعي شالكه بعدما قدم موسمين رائعين وتوج بلقب كأس ألمانيا كما قاد الفريق للمشاركة في دوري أبطال أوروبا قبل أن يرحل للسد القطري ثم إلى كوزموس بعدها بعام واحد. وذكر شالكه في تغريدة على «تويتر»: «نفخر بانك ارتديت قميص الفريق». كما ترك راؤول بصمات واضحة في دوري أبطال أوروبا حيث توج هدافاً للمسابقة في موسمي 1999/2000 و2000/2001 واستحوذ على لقب الهداف التاريخي للمسابقة برصيد 71 هدفاً قبل أن يتقدم عليه رونالدو مهاجم الريال وليونيل ميسي مهاجم برشلونة. وقال راؤول: «عندما وقعت لنيويورك كوزموس في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، قلت إنني سأعالم على تقييم ما أشعر به في نهاية العام وأقصد مدى رغبتني في الاستمرار بالملاعب... أركز تماماً إنهاء الموسم مع الفريق بشكل قسوي لأساعده على الفوز بلقب الدوري. وفي الشهور المقبلة، سأقرر الخطوة التالية في مسيرتي الرياضية».

وأشاد جوانا سافاريسي مدرب كوزموس بمسيرة راؤول مع الفريق وقال: «راؤول من أروع أساطير اللعبة في العالم. كنت أعلم عندما تعاقدا معنا ما يمكنه تقديمه على أرض الملعب. لكن معرفته وحماسه واحترافه وإخلاصه فأقوا كل توقعاتي». وأضاف: «في أقل من عام، أصبح راؤول جزءاً كبيراً من الفريق وسيظل دائماً جزءاً من عائلة كوزموس».

مونيخ (ألمانيا) - د ب أ: أعرب خافي مارتينيز لاعب بايرن ميونيخ عن أمله في الانضمام لمنتخب بلاده خلال نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) الصيف المقبل، والتواجد في القائمة الأساسية للفريق البافاري، بعدما اقترب من الوصول إلى مستوى الطبيعي الآن. وكان مارتينيز قد غاب عن الملاعب فترة طويلة بعدما أصيب بتمزق في الرباط الصليبي للركبة في آب/ أغسطس 2014، قبل أن يعاني من مشاكل أخرى في الركبة خلال الفترة الماضية، بعد عودته القصيرة للملاعب أواخر الموسم الماضي. ويات أحد العناصر التي بدأ المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا في الاعتماد عليها مؤخراً، حيث شارك في فوزه الكبير 1/5 على غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند بالدوري قبل أسبوعين. وكانت المباراة هي الأولى التي شارك فيها مارتينيز بالكامل منذ تعرضه للإصابة. ويأمل حالياً في التواجد بصورة أساسية في قائمة الباييرن خلال الفترة المقبلة، حيث قال: «أشعر أنني بحالة جيدة جداً ولا أعاني من الألم، رغم عدم وصولي إلى الجاهزية الكاملة حتى الآن. إلا أن مشاركتي في لقاء دورتموند كانت بمثابة اختبار صعب لي، أنا سعيد للمشاركة في المباريات المقبلة». وأبدى مارتينيز، الذي خاض 18 مباراة مع منتخب إسبانيا، رغبته في التواجد بقائمة الفريق في كأس الأمم الأوروبية، والتي يسعى خلالها للتأهل إلى كأس العالم في البرازيل.

يورو 2016  
مارتينيز يتطلع للمشاركة مع المنتخب الإسباني في النهائيات

رادار الملاعب

الفيفا يقرر إيقاف الاتحاد الكويتي لكرة القدم

■ زيورخ - رويترز: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أنه أوقف الاتحاد الكويتي لكرة القدم بعد انتهاء المهلة التي منحها للحكومة لتغيير قانون رياضي يشكل بالنسبة للفيفا تدخلاً في شؤون اللعبة الشعبية في الدولة الخليجية من دون أي استجابة. وقال الفيفا إن الإيقاف سيطبق بصورة فورية. وأضاف الفيفا في بيان: «سريع الإيقاف فقط عندما يتمكن الاتحاد الكويتي لكرة القدم وأعضاؤه (الأندية) من القيام بأنشطتهم وتنفيذ التزاماتهم بصورة مستقلة».

10 لاعبين من منتخب إريتريا يطلبون اللجوء السياسي في بوتسوانا

■ أديس ابابا - الأناضول: كشفت نائب رئيس اتحاد كرة القدم في بوتسوانا باسادي أكواناتيس عن هروب لاعبين من المنتخب الإريتري المكون من 24 لاعبا. وأكدت أن 10 لاعبين، سلموا أنفسهم لمركز الشرطة في مدينة فرانسيس تاون. وكشفت منظمة حقوقية إريتريّة مسجلة بجنوب أفريقيا أنها قامت بتوكيل مكتب المحاماة بيفورد وشركاه ليتولى الدفاع عن اللاعبين الـ10. وطلب مكتب المحاماة في مذكرة تقدم بها إلى السلطات البوتسوانية ضرورة عدم ترحيل اللاعبين إلى بلدهم إريتريا. يذكر أن مسلسل هروب لاعبي المنتخب الإريتري مستمر، وهذا الخاس الذي يرفض فيه لاعبو العودة إلى بلادهم بعد مشاركتهم في بطولات خارجية. وسبق أن طلب اللجوء لـ 8 لاعبين من المنتخب الإريتري الأولي في إندونيزيا - استكتندا عام 2008، و 12 لاعبا من المنتخب المشارك في تصفيات سكافا في كينيا عام 2009. كما طلب المنتخب الإريتري بكامله في كينيا حق اللجوء عام 2011. وفي 2012 طلب المنتخب الإريتري حق اللجوء بعد مشاركته في بطولة سكافا في تنزانيا وأوغندا، وفي 2013 هرب ستة لاعبين بعد مشاركتهم في مباراة بانغولا.

هاو، مدرب بورنموث يمدد عقده

■ لندن - رويترز: مدد إيدي هاو مدرب بورنموث عقده ما بعد عام 2018 مع النادي الواقع على الساحل الجنوبي لبيتل كمقابلة قيادته إلى السوردي الإنجليزي الممتاز. وأعلن بورنموث الاتفاق لكنه لم يتكشف عن بنوده. وذكرت وسائل اعلام ان العقد سيستمر حتى عام 2020. وكان تعاقده ما (37 عاما) مستمر مع بورنموث حتى 2018 لكنها اتفقا على عقد أطول بعد تفعيل أحد بنوده بعد الصعود للدوري الممتاز الماضي. وأصبح المدافع السابق، الذي كان العقل المدبر وراء ترقية ثلاث مرات إلى درجات أعلى، أنجح مدرب في تاريخ النادي بعد توليه المسؤولية خلال موسم 2008-2009.

الإصابة تعبد إينغز عن ليفربول حتى نهاية الموسم

■ لندن - د ب أ: وصلت لجنة الإصابات مطاردتها لفريق ليفربول الإنجليزي، بعدما تعرض لمخاضه داني إينغز إصابة بالغة في الركبة ستجده من اللاعبين حتى نهاية الموسم. وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن إينغز تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي الأمامي للركبة خلال حصة تدريبية. وبينما التزم مسؤولو ليفربول بالصمت وعدم التعليق على هذه الأنباء، فإن تقارير أشارت إلى أن إينغز (23 عاما)، الذي خاض مباراته الدولية الأولى مع منتخب إنجلترا يوم الاثنين الماضي، من المرجح أن يغيب عن كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا الصيف المقبل. وسجل إينغز ثلاثة أهداف، خلال خمسة لقاءات خاضها مع ليفربول بالدوري الإنجليزي، منذ انضمامه للفريق من بيرنلي في تموز/ يوليو الماضي. ويات إينغز اللاعب الثاني في ليفربول الذي يتعرض لإصابة بالغة خلال 24 ساعة، عقب إصابة جو غوميز مدافع الفريق بالإصابة نفسها خلال مشاركته في إحدى المباريات مع المنتخب الإنجليزي للشباب تحت 21 عاما.

الأفريقي التونسي يتعاقد مع المدرب الكوي خلفا لسانشيز

■ تونس - د ب أ: أعلن النادي الأفريقي التونسي عن تعيين نبيل الكوي مدربا جديدا خلفا للفرنسي دانيال سانشيز. ويأتي التعيين الجديد ليحل موسم الماضي في أعقاب هزيمة الفريق في دربي العاصمة ضد ضيفه الترجي بهدفين نظيفين يوم الأربعاء الماضي، وهي الهزيمة الثانية للأفريقي خلال خمس جولات مقابل فوزين، حيث تبقى له مباراة مؤجلة ضد النجم الساحلي. ويمتد عقد الكوي مع الأفريقي حتى كانون الأول/ ديسمبر 2016. وأشرف الكوي على الهلال السوداني حيث أدرك معه الدور نصف النهائي لدوري أبطال أفريقيا قبل أن يخسر أمام اتحاد العاصمة الجزائري.

اتحاد جدة: المدرب تحت الاختبار حتى مباراة الهلال

■ الرياض - د ب أ: قال حامد البلوي المدير التنفيذي لنادي اتحاد جدة السعودي ان الحكم على مدرب الفريق الروماني لازلو بولوني سيكون من خلال مباريات الدوري بداية من مباراة القادسية مرورا بالخليج على أن يتم الحكم النهائي عليه في مباراة الهلال. وأدى البلوي عدم رضاه عن نتائج الفريق الأخيرة مدركا أن طموح الجماهير كبير جدا، لكنه مطمئنهم بأن الفترة المقبلة ستكون أفضل نظرا لأن بولوني أصبح يعرف اللاعبين أكثر من قبل.

«اليويفا» يبحث عن مرشح آخر لرئاسة «الفيفا» رغم دعم بلاتيني... وبلاتر يقاتل للعودة قبل مؤتمر فبراير



أعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي يتكرون الاجتماع مكثوري الوجوه

فضائح الاتحاد الدولي لكرة القدم

تصدر أحكامها في مثل هذه الأمور الطارئة. ورغم هذا، وحتى يصبح بلاتيني مرشحا رسميا على رئاسة الفيفا، يحتاج إلى اجتياز فحص الاستقامة الذي تشرف عليه لجنة خاصة لانتخابات الفيفا. ورغم عدم كونه مشتبها به حتى الآن في التحقيقات الجنائية الدائرة، لم يقدم بلاتيني حتى الآن تفسيراً مقنعاً لهذا المال الذي حصل عليه بعد تسع سنوات من الفترة التي يشير فيها إلى عمله للفيفا. ولم يحضر بلاتيني (60 عاما) بالطبع اجتماعات ممثلي الاتحادات الأهلية للفيفا بسبب قرار الإيقاف. وقال إيفانغرينو إنه قد لا يدلي بالتفاصيل التي أبلغها محامي الفيفا إلى مسؤولي اليويفا لأسباب تتعلق بالخصوصية. وذكر الفيفا، في بيانه: «ندعم حق ميشيل بلاتيني في هذه العملية والمحاكمة العادلة وفي الحصول على فرصة لتبرئة ساحته». وحصل بلاتيني على هذا المبلغ المالي في 2011 نفس العام الذي شهد إعادة انتخاب بلاتر رئيسا للفيفا وتولية المنصب لفترة رئاسة رابعة بدعم من اليويفا. لكن العلاقة بين بلاتر وبلاتيني توترت بعد هذا ما دفع اليويفا لتأييد الأمير الأردني علي بن الحسين في الانتخابات التي جرت على رئاسة الفيفا في 29 أيار/ مايو الماضي. وبعد فوز بلاتر في هذه الانتخابات بالتزكية لانسحاب الأمير علي في جولة إعادة، أعلن بلاتر بعدها بأربعة أيام فقط أنه يعتزم التقدم باستقالته داعيا كونغرس الفيفا إلى عقد اجتماع استثنائي لاختيار من يخلفه في هذا المنصب. وأكد الأمير علي ترشحه لرئاسة الفيفا بعد أسبوع من تقدم بلاتيني بأوراق ترشحه قبل فرض عقوبة الإيقاف عليه من لجنة القيم بالفيفا. ولا ينتظر أن يدعم أوروبا الأمير علي في الانتخابات المقبلة، كما ينتظر أن يدعم اليويفا مرشحا أوروبيا ينتمي إليه في حال عدم قدرة بلاتيني على الاستمرار في الانتخابات. وتردد اسم مايكل فان براغ رئيس الاتحاد الهولندي للعبة مجددا كمرشح للانتخابات على رئاسة الفيفا وطلب فان براغ، العام الماضي في البرازيل، بلاتر بالتحني من رئاسة الفيفا كما ترشح هذا العام لرئاسة الفيفا لكنه انسحب قبل الانتخابات مباشرة. وتحدث عن «الجانب الأخلاقي» لقضية بلاتيني لكنه لم يرغب في إصدار حكمه قبل صدور الحكم الرسمي في هذه القضية. كما التزم الصمت بشأن طموحه وإمكانية ترشحه مجددا لرئاسة الفيفا.

كما رفض فولفغانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني إبداء أي تعليق على ترشيحه لكل من منصب رئاسة اليويفا والفيفا. وقد يستقر اليويفا على مرشح آخر لرئاسة الفيفا قبل 26 أكتوبر الحالي حسبما للسنياريو الأسوأ وهو انسحاب بلاتيني أو خروجه مضطرا من السباق على رئاسة الفيفا. كما

اتحاد الكرة الإنكليزي يوضح أسباب تعليق دعمه لبلاتيني

■ لندن - د ب أ: أوقف الاتحاد الإنكليزي دعمه وتأييده للفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس اليويفا كمرشح على رئاسة الفيفا. وذكر أنه قرر إيقاف دعمه لبلاتيني في الترشيح على رئاسة الفيفا رغم دعمه للقرار الذي اتخذته ممثلو الاتحادات الأهلية باليويفا الخاص بتأييد بلاتيني في طعنه على قرار الإيقاف الصادر من لجنة القيم بالفيفا. وذكر الاتحاد الإنجليزي أن قراره جاء بناء على معلومات تلقاها من محامي بلاتر. والاتحاد الإنكليزي يتبنى كل النجاح للسيد بلاتيني في مواجهة الاتهامات الموجهة إليه ويتمنى له تفرقة اسمه، ولا يهتم باتخاذ أي خطوة قد تعرض هذه العملية للخطر. وأضاف: «رغم هذا، ومع كل ما تقدم في اجتماع اليويفا، نما لعلم الاتحاد مزيدا من المعلومات من محامي بلاتيني بشأن مواضيع في جوره هذه القضية». وأكد البيان: «تلقينا توجيهات بضرورة الحفاظ على سرية هذه المعلومات، ولهذا، لا يمكننا الإدلاء بتفاصيل... ونتيجة لهذه المعلومات، توصل مجلس إدارة الاتحاد الإنكليزي إلى ضرورة تعليق دعمه للسيد بلاتيني في ترشحه لرئاسة الفيفا لحين انتهاء العملية القانونية (التحقيقات الجارية) ووضوح الموقف».

رئيس الأهلي: أتمنى من رئيس الزمالك فتح صفحة جديدة معنا

العين (الإمارات) - د ب أ: قال محمود طاهر رئيس الاهلي المصري أنه «يتمنى» أن يتم فتح صفحة جديدة بين ناديه ومنافسه التقليدي الزمالك. وأضاف عقب فوز الأهلي بالسوبر المصري: «أتوجه بدعوة لرئيس الزمالك مرضى منصور لفتح صفحة جديدة معنا، وسنتفح معه هذه الصفحة». وتابع: «الأهلي تعثر في الفترة الأخيرة، لكنه فريق قوي وسرعان ما يقف على قدميه»، مضيفا: «أتمنى أن يفرح جمهور الاهلي لان له فترة لم يفرح، والقادم غني بالبطولات». وأكد: «الزمالك فريق كبير، وقدم مباراة قوية، وتتمنى أن تتجاوز السلبيات التي ظهرت في الفترة الأخيرة بين الناديين». وعبر طاهر عن شكره للإمارات على التنظيم الكبير للقاء السوبر المصري، الذي اشعرت بانأنا في مصر».

رئيس الزمالك يعين صلاح ومصطفى لتدريب الفريق

القاهرة - د ب أ: أعلن رئيس الزمالك مرضى منصور تعيين الثنائي محمد صلاح المدير الاسبق للفريق وطارق مصطفى لتدريب الفريق الأبيض مع جميعا كافة صلاحيات المدرب. وأوضح منصور ان تلك الخطوة هي لإعلان عن رحيل البرتغالي جوزف فالسو فرييرا عن الزمالك، مشيردا الى انه يرفض اقالته حتى لا تتحمل القلعة البيضاء الشرط الجزائي في عقد البرتغالي، وأضاف ان فرييرا هو المسؤول الاول عن فقدان السوبر المصري والخروج من الكونفيدرالية، مشيرا

الكأس السوبر المصرية

الأهلي يهزم الزمالك 3-2 ويحرز اللقب للمرة التاسعة

الحارس أحمد الشناوي في الدقيقة 69، وقلص كهربا الفارق وأضاف الهدف الثاني للزمالك في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع بعد تمرير رائعة من جابر. وفي لحظة مثيرة للجدل قرب النهاية وقف الشاب رمضان صبحي لاعب الأهلي على الكرة في منتصف الملعب، مروراً ما فعله في مباراة قمة منذ عدة أشهر، ليتعرض لتدخل عنيف ثم يتوقف اللقاء لعدة دقائق بسبب حدوث اشتباكات، في موقف غريب معتاد، قبل أن يعود لاستكمال اللقاء عشر دقائق كوقت

■ ابوظبي - رويترز: أحرز الأهلي لقب الكأس السوبر المصرية للمرة التاسعة بعد فوزه 3-2 على الزمالك بطل الدوري والكأس في لقاء مثير بإمارات شهد احتساب ثلاث ركلات جزاء. وتقدم عمر جابر بهدف للزمالك في الدقيقة 25 بعد دقيقة واحدة من إهدار انفراد بمرمي الحارس شريف إكرامي الذي تصدى لركلة جزاء من المتألق محمود عبدالنعم (كهربا) في الدقيقة 34. ومن ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع للشووط الأول أدرك عبدالله السعيد التعادل للأهلي قبل أن يضيف الهدف الثاني من ركلة جزاء أخرى في الدقيقة 53. وسجل البديل مؤمن زكريا الهدف الثالث بضربة رأس بعد متابعة لكرة مرتدة من

بطولة هونغ كونغ للتنس فينوس تحافظ على كبرياء عائلتها وتهزم كورنيت



■ هونغ كونغ - د ب أ: فازت فينوس ويليامز على أليز كورنيت 6-1 و 6-1 لتتصدر الدور قبل النهائي من بطولة هونغ كونغ للتنس وتحافظ على كبرياء أسرته. وفازت ويليامز المصنفة الثالثة، للمرة الخامسة على منافستها الفرنسية في ظل سعيها للحصول على مقعد من المقاعد الأربعة المتبقية في البطولة الختامية للموسم، لكن لعل الأهم لها هو الفوز على كورنيت التي تغلبت على شقيقتها سيرينا ويليامز ثلاث مرات العام الماضي. ووصلت ويليامز للدور نصف النهائي لها للمرة الثانية في البطولات الآسيوية بعد فوزها بكأس بطولة وهان في الصين. وقد يعزز وصولها لنهاية البطولة فرصها للتأهل للبطولة الختامية التي ستقام بسنغافورة بعدما بدأت هذا الأسبوع في المركز 11 مؤقتا في سباق حصد النقاط. وفازت ويليامز في مباراة استمرت ساعة كاملة. واعترفت ويليامز (35 عاما) بأنها بدأت تشعر بحجم لعب التنس الذي لا يتوقف في آسيا. وتعتمد ويليامز على حصد لقب بطولة هونغ كونغ ليساعدها للوصول للبطولة الختامية بسنغافورة. يذكر أن آخر بطولة ختامية شاركت فيها ويليامز كانت عام 2009. وستواجه ويليامز في الدور قبل النهائي المصنفة الرابعة يلينا بانكوفيتش التي فازت على المصنفة السادسة في البطولة داريا جافريلوفا 6-1 و 6-1.

وستلعب الألمانية أنغليك كريبير مع سلماتا ستوسر. والتقى هذا الثنائي ست مرات فازت كل واحدة منهن على الأخرى في ثلاث مباريات. وكانت آخر مباراة أقيمت على الملاعب الرملية بمديريدي في أيار/ مايو الماضي قد فازت بها ستوسر. وحجزت كريبير مقعدها في الدور قبل النهائي بعد فوزها على كارولين غارسيا 7-5 و 6-3 بينما فازت ستوسر على هينز واتسون 6-4 و 6-3 و 6-0.



## تعقيبات

تقرير حسنين كروم: مطالبة السيسي بالاستغناء عن الوزراء

### عسكرة المجتمع

إن المقاومة.. إن كان ولا بد، أن تكون مسلحة فليس بتوجيهها إلى مدينتين عابرين بل إلى عسكريين محتلين كما يقول إبراهيم عيسى المؤيد لعسكر الانقلاب.  
لو كان يعلم بأن كل من يعيش في دولة الاحتلال هو إما جندي يخدم فعلياً في جيش الاحتلال أو في احتياط لما قال ذلك.

عدنان ابو قصي

مقال د. مدى الفاتح: ما وراء الارتباك الأمريكي حول سوريا

### هدف واحد

يقول الكاتب الفاضل إن سقوط نظام الأسد لم يكن أولوية لاسرائيل وبالتالي أمريكا ويختم المقال بان لم تكن هناك سياسة واضحة وثابتة لأمريكا في المنطقة عكس روسيا وإيران. ولكن الكاتب الفاضل يتجاهل الوضع الذي كان عند اندلاع الثورة السورية وهي أهم فصول الربيع العربي. فلو نجحت لسقطت جميع الأنظمة تباعا ولنتج وضع جديد لا تزيده أمريكا وإسرائيل ولا الغرب ولا الشرق ولا إيران.

التقى الجميع وكل بطريقته على هدف واحد هو إفشال الثورة في سوريا وهو التكتيك نفسه الذي اتبع فيما بعد في ليبيا واليمن.

تصوروا لو انتصرت الثورة في بدايتها لكانت قمة الزلزال السياسي للمنطقة التي تمتد من تركيا إلى تونس ولم تكن باقي النظم لتبقى على الاستمرار كما هي.

خليل ابوزرق

مقال نزار بولحية: نوبل يلتقي فرانكشتاين في تونس

### علم ليونية

هل يعلم السيد وزير التربية، الذي في وجوده على رأس وزارة التربية كان نتاجاً للحوار الوطني، أن أبناء الشعب المسلم من التلاميذ عوض أن يخسروا الأسبوع المعلق سوف يفرطون في حرصها بكلها لمراجعة الدروس ثم إجراء الفروض. وبذلك يخسرون الوقت ويحرمون من الدروس. فأيها أنجب أسبوع معلق أم على الأقل عشرة أيام تذهب في ما لا يعني علماً أنه لا يجوز إجراء أكثر من فتر في اليوم الواحد. فلماذا التعتن وعدم الليونة في التعامل مع من يقال لهم «أبناؤنا» ؟

حسان

خير: كاميرون يثير قضية بريطاني محكوم مع السعودية

### بريطانيون في سجون بغداد

هناك الكثير من البريطانيين من أصل عراقي في سجون حكومة بغداد لماذا لا يتكلم عنهم وزراء بريطانيا فقط يذكرهم في كلامه، إذ لم تكن هذه عنصرية من رئيس وزراء بريطانيا هل يستطيع أحد أن يعرف العنصرية.

علي

## «الحاج» فلاديمير بوتين

ما تغير حين يتابع المرء الأحداث التي تمت في عهد هذا السلطان، فقد هاجم وجيشه الشام مرات ودارت بينهم وبين أهل الشام معارك كبيرة قتل فيها هذا السلطان المسلم الكثير من المسلمين، حتى أن شيخ الإسلام ابن تيمية المعاصر للغزو المغولي كان يقول للمسلمين الذين صدقوا قصة إسلام الأمير المغولي: «إذا رأيتوني من ذلك الجانب - يعني الذي فيه المغول - وعلى رأسي مصحف فأقولوني».

بوتين والمسيح الدجال إسمان لئمة واحدة، كلاهما في الأرض قاتل وفي السماء أيضاً قاتل، غير أن بوتين يتميز عن المسيح الدجال بخصال كثيرة أولها بطبيعة الحال أنه يفوقه بعين واحدة، ثم بالتأكيد يفوقه في وحشية القتل وقساوته، لأن ما يفعله بوتين الآن من القضاء على احتياطي سوريا من البشر المعارضين لبشار وشبيحته لم تقراً عنه في نصوصنا المقدسة عن الدجال وقتله، فالطائرات الروسية في العراق كما في سوريا أسسى يظهر أن نصيبها من الدين هو أكبر من نصيبها من الدواعش الذين جاءت الطائرات الروسية لغرض حماية الجيش العربي السوري من شذتهم المريبة، ومن رغبتهم الجموحة في التوسع على غير الترسيم التي رسمتها لهم روسيا ونظام بشار أنفسهم، الطائرات الروسية إذن بدأت في تدمير كل شيء في الشام، تحطيم أسقف البيوت التي لم تدمر، ولتتم مهمة تدمير ما سلم تدميره، وتفيد من لم تقته بغاراتها الكيماوية التي سلمتها من قبل لجنود بشار، فعلى الأقل المسح الدجال يقال - والله أعلم - أنه سيبقي على من اتبعه، وسيبك من خلفه، أما طائرات بوتين فلا تريد أن تبقى على أحد أصلاً، على يد قنابلها تستكمل لألحة النساء والرجال والأطفال الذين سلموا من الموت بسبب أخطاء براميل طائرات بشار المتهاككة.

محمد صلاح بوشنة

ولأن كان يصعب على الروس النطق به بهذا الشكل العربي المرح لحيالهم الصوتية فقد اختصروا تسميته بـ «فلاديمير» لسهولة النطق، كما أطلقوا على جاسم أبو القحافة «بوتين» لسهولة النطق أيضاً، وأصبح اسم الابن في بطاقة الأحوال الشخصية «فلاديمير بوتين» أي عبد الأمير أبو التين.

القصة رغم أنها لا أساس لها من الصحة ويصعب على صاحب الجسد سليم دون أن يكون حتى صاحب عقل سليم أن يصدقها، غير أنها منتشرة بين كثير من العرب هذه الأيام، بل وهناك كثيرون ممن صدقها، خاصة مع التحريض الإعلامي المحوم لصالح التدخل الروسي في أرض الإسلام حد الاستعانة من إعلام أقرب للكوميديا (تهجيس) منه للواقع ومعالجة قاتعه بالفوقوتشوب والرسوم المتحركة ومقاطع الرسوم المتحركة لربما ومشاهد ملفقة لأحداث لا توجد إلا على شاشات الألعاب الإلكترونية لإظهار القوة الروسية حاميته الجديدة القادرة على الفتك والتمكئة من أساليب القتل والتي لا تلعب ولا «تهز» في عبادة جديدة للعدو وفي إعجاب بالغالب الذي يلخص عند ابن خلدون آخر درجات العدمية والانهازية الحضارية.

بلا شك نحن لسنا إلا أمام استعادة تاريخية جديدة لقصص معاناة الإسلام مع طائفة من أهله، من قبيل شهادة فقهاء بغداد على جدوى فتح أبواب بغداد لهولاكو، وبعدها الشهادة على اعتناقه الدين القويم، وعدم التوقف عند هذا الحد بل الشهادة بإسلام كثير من ملوك وأمراء القنار الذين أشبعوا سبوحهم من دم المسلمين، في فلكسات وتمثيلات انطلقت حتى على مؤرخي الإسلام، حتى يقول الإمام الذهبي عن سنة 694 هـ «وفيها دخل ملك القنار غازان ابن أرغون في الإسلام، ولتلف بالشهادتين مباشرة من نأيه «نوروز»، ونتر في بلاد العربية الغنية بالنطق فقد هاجر إلى روسيا، تزوج جاسم أبو التين هناك، من امرأة روسية أسماها «ماريا لافونوفا» وأنجبا طفلاً سموه «عبد الأمير»،

قال: إن العالم مذ خلق لله سبحانه وتعالى آدم، وإلى الآن، لم يبتلسوا بمثلها، لكان صادقاً، فإن التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانها».  
المسلمون اليوم سواء صدقوا أو لم يصدقوا فهم اليوم يعيشون تحت رحمة غزاة آخرين في شدة وغلظة الغول المرعبين وفي نفس قسوتهم أو ربما أشد قليلاً أو أكثر فتكا وقهراً ومأساوية وخبرة بأشكال الدمار والتدمير، القتل، فمسلمو اليوم هم أيضاً يشهون لحد بعيد مسلمي البارحة الذين فتحوا أبواب دار السلام لهولاكو وأسلموا بقية مدن الإسلام وعواصم لنتار عن يد وهم صاغرون ليخربوا بيت الحكمة وبيعوا نساء المسلمين وصبيانهم وبيتاعوهم بأموال بيوت المسلمين المنهوبة، إنهم الآن في درجة الخوف والتخلف الذي صادف مجيء الفايصل التنارية، ليكون الدمار نفسه الذي يذم من الإسلام وأرواح المسلمين اليوم والذي ملاها ذات تاريخ بأخبار استطار شرها وسار خبرها في بلاد الإسلام محسب استديرتة الريح.

من بين الأخبار التي تؤكد أن مسلمي الأس المغولي هم أنفسهم مسلمو الغزو الروسي اليوم، هي أخبار الجنون نفسه الذي يتكرر وينفس الحدة والمعق والعماء والعمالة للأجنبي والدعوات التي تتكرر ولا تنتهي للاستعواء به، فمن بين قصص الجنون الجموحة في موجها التي تتكرر كل ذات غزو أجنبي لأرض المسلمين قصة إسلام بوتين الذي اكتشف البعض أن أصله عراقي واسمه الحقيقي عبد الأمير أبو التين، وأن أباه كان بقالا بسيطاً يبيع التين في مدينة الناصرية جنوب العراق، واسمه هو جاسم أبو التين، وهذا الرجل الفقير كان يبيع فاكهة التين المجفف في فصل الشتاء والتين الطازج في فصل الصيف، وكان هذا الرجل غير متزوج فكانوا يطلقون عليه جاسم أبو التين، ولأن الرجل كان فقيراً في بلاد العربية الغنية بالنطق فقد هاجر إلى روسيا، تزوج جاسم أبو التين هناك، من امرأة روسية أسماها «ماريا لافونوفا» وأنجبا طفلاً سموه «عبد الأمير»،

بنيمة حزن وشجن لا يوصفان وبلغه مجروحة يصعب أن نجد لها عند مؤرخ كبير كابن الأثير يتحدث الأخير في كتابه الكبير «الكامل في التاريخ»، نجده يصف بها دخول المغول لبلاد الإسلام، وكان الرجل لا يصدق أخبار القتل والدمار الذي لحق الإسلام وشملت لعنتها أبناءه. يقف الرجل مشدوها أمامها، كان التاريخ سيستثني الإسلام من منطقه الماكر الذي كان ابن الأثير الأصح أكثر من هيفل نفسه لعرقته بتواريخ الدول والممالك أن يعترف بهذا الماكر ويستريح، هذا الماكر الذي عرفه وعرف به ابن خلدون فيما بعد سقوط الأندلس واكتساح لعة التاريخ على المسلمين بعد أن خنتهم الحضارة وسلبتهم فضيلة العصبية بحسب المنطق الخلدوني.

بالتأكيد التاريخ، أي تاريخ ليس فقط تقدما خطيا لحضارة ما، ما فتئت تسعد به ويسعد بها، وترضى عن مصيرها ضمنه، إن سرعان ما يعكر بالفريخ به، خاصة حينما يفتقدون للقدرة عن الدفاع عن أنفسهم، وبخاصة حينما يحتاج البشري إلى مساعدة خارجية ويتعلق قلبه بيد أجنبية تدافع عنه، إذك يشرع في دخول دائرة انحطاطه، فينتهي به الأمر إلى الخضوع للطغاة ولتبر قسوتهم، فيستلذون بنورهم باستجاده، فيما يظهر هو تلذذا حزيناً بعبادتهم، تلذذهم يحفظهم على بقايا ما يشدهم إلى الأرض وما يربطهم بالحقا.

ابن الأثير ورغم تردده في التصديق بحالة الإسلام المساوية تلك، بل وبالرغم من عدم قدرته على الكتابة عنها فقد ألزم نفسه ما لا تقدر عليه، يقول ابن الأثير «لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظماً لها، كارها لذكراها، فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين؟ ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك؟ فيا ليت أمي لم تلدني، وبيا ليتني مت قبل حدوثها وكنت نسياً منسياً. إلا أنني حتى جماعة من الأصدقاء على تسببها وأنا متوقف، ثم رأيت أن شوك ذلك لا يجدي نفعاً، فنقول: عمت الخلاق، وخصت المسلمين، فلو قال



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: إعلام «الأراجوزات»... الخطر على نظام السيسي؟

### شعب مغيب

هو إختارهم.. هو الذي وضع الصفيق يشتم ويسب على الناشطات ونحن نسمع ونرى ولا نجد قضاء عادلا يحكم عليهم بل هؤلاء مدعومون منه وهذا ما نراه يوميا.. عند زيارة أمريكا ذهب هذا المخبر الحكومي معه رغم حكم المحكمة.. وهو يتحكم في القضاء بكل إستخبار بالشعب المغيب أصلا... الحاكم يرى كل يوم مواطن يهان ويضرب وهو لا يحرك ساكنا... إن يادته يهان المواطنون وحتى الكلام متنوع.. ولذلك نبشره وأمثاله بالمثل وسنقوم بقيامته لا محالة.

مصطفى

### سفاسف الأمور

الخطر على نظام السيسي ليس من الإعلام الهزيل فقط، بل إن بذور سقوطه وانحطاده.

وهذا السقوط الإعلامي المصري إلى حضيض القاع لا ينبغي وجود إعلاميين مهنيين ومحترمين ولكنهم يجدون أنفسهم يواجهون (بالقمع والإقصاء ليس فقط من الأجهزة الأمنية، لكن من «بعض الزملاء» الذين يمارسون عملاً أمنياً خالصاً تحت غطاء إعلامي.) وما أسهل اتهام مثل هؤلاء الإعلاميين الشرفاء (بأنه إما عضو في «الإخوان» أو واحد من «الطابور الخامس») وهذا الطابور الخامس عند الإعلاميين هؤلاء هو من أنصار الإخوان المسلمين (وربما وجد النظام في مرحلة معينة أن هكذا حالة من الغوغائية الإعلامية تخدمه في توصيل رسالته، إلا إن استمرار السكوت يعني حتماً أنه

فقد البوصلة).

ومن مخازي هذا الإعلام الموجه نحو تخريب العقول وتخريبها ونشر أزدل الاخلاق واهبط القيم بين عموم الشعب المصري وخاصة جيل الشباب والذي يراه له أن يكون لعلا تتهتم الابسفاسف الامور مثل الفن الهابط والخلاعة والمجون؛ وهذه الحالة الإعلامية الشاذة وغيرها كثير هي أحسن وصفة لتخريب مصر وإضعاف شعبها حتى تبقى ملطشة للبلطجة الاسرتيلية المتخترسة.

ع.ح.حسن

### أوركسترا الإعلام

قامت ثورة يناير/كانون الثاني لتحسين أوضاع حقوق الإنسان في دولة عيش وحرية وعدالة إجتماعية. وليس في دولة أمنية بوليسية تؤمم الحقوق السياسية والإقتصادية وحرية الرأي والتعبير، هذا هو التهديد الحقيقي للأمن القومي المصري الذي يحمي المواطن غير المضلل. لقد أصبحت الكلمة الحرة خطراً على النظام، وتحول الإعلام المصري إلى أوركسترا يعزف معزوفة مايسترو القوى الأمنية فقط.

م.حسن

### طبيب الفلاسفة

لا تقلقوا على السيسي طبيب الفلاسفة وحكيم الأطباء قاهر

المزدوج وأبي الغضب. وليس في حاجة لإعلام يتسبب في فشل نظامه.

د. وليد خير

### تعصب شرعنة الإحتلال

«وبالتالي فإنهم يحملون النظام بل والرئيس السيسي شخصياً مسؤولية استمرار هذه المهازل الإعلامية والاخلاقية على الناشطات» -انتهى الاقتباس -

هذه المهازل الإعلامية هي من أتت بالسيسي رئيساً، وهي نفسها من سؤق للكلفة العسكرية لعلاج السوطان.

هذه المهازل الإعلامية لا شيء حين مقارنتها بالمهازل القضائية، فتزوير الحق أشد من تزوير الحقيقة، ألم يشرعن القضاء الانقلاب ألم يكن الرئيس الانقلابي قاضياً (دستورياً)؟

الكروي داود- الكروي

### الثورة الفرنسية

تقوم ثورة على منوال الثورة الفرنسية أو أشد فتكا يستقيم الحال بعدها شيئاً فشيئاً، ولعل الأجراء الفردي والجماعي سوف يضيفي في النهاية إلى حدوث تلك الثورة. زيادة إلى التزامات فإن العنف الواقع في مختلف البلاد العربية يقوم العقل الباطن بخزنها إلى حين أن ينفجر جبل في وجه المفايات.

فرنسا في ثورتها وقع استعجال المشانق. أما الأجيال الصاعدة فلن تلجأ إلى تلك الوسائل بل إلى ما هو أشد تنكحلا في غياب العدل تحل عدالة الغاب.

حسان

### الثورة المضادة

بعد نجاح الثورة المضادة، أصبح الإعلام المصري منفلتاً من كل عقال لأنه أريد له أن يكون كذلك إعلاماً تضليلياً منحلاً أخلاقياً يسبح بحمد الحكام الجدد. وإذا كان هذا حال الإعلام في بلد فاعلم أنه على الدنيا السلام.

فريد علي العلي- جبلة

### الحضيض الإعلامي

السيسي نفسه عندما يفتح فمه، تأتيك فضاخ إعلامية متوقعة لا حصر لها، فما بالك بجوقة من الأراجوزات التي وضعها من حوله! بل وربما يكون الأمر توجيهاً من نوع ما من مؤسسة الرئاسة، لاختلاق مثل هذه القنابيل الدخانية حتى تشتت وتصرف النظر عن مصائب السيسي بمجرد فتح فمه للحدث!

لا أظن أن مصر بلغت قعرها من الحضيض الإعلامي مثل ما بلغته هذه الأيام عبر تاريخها والأمثلة أكثر من أن تحصر، ولا مرث على الساحة الإعلامية وجوها لا تعرف للحجل والمهنية طريقاً، مثل هذه الوجوه القميئة التي تمارس دون خجل، عهوا اعلامياً غير مسبق.

د. انير الشخيلي- العراق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## النقاب بين الدين والسياسة: مصر وتونس وبريطانيا

د. سعيد جوهر\*

كتب في تلك الصحيفة منذ عدة سنوات مقالا بعنوان «حظر النقاب بين الحرية والمسؤولية» ناقشت فيه تلك المعضلة. وأعد مرة أخرى مناقشة هذا الموضوع الكبير الذي يتم تسييسه بما قد يضر بمصلحة المجتمع. بينما يُحظر النقاب في بعض الأماكن العامة في الدول التي تعيش فيها أغلبية مسلمة مثل مصر وتونس، يسمح به في الفضاء العام في دول أغليبتهم غير مسلمين مثل بريطانيا. ويتم تسييس النقاب بصور متعددة لتحقيق أهداف مختلفة. والنقاب ليس فرضا دينيا وقفا للدين الإسلامي، بل وجد وانتشر من قبل المذهب الوهابي المحافظ داخل السعودية وخارجها، وتتعدد الفتاوى بخصوص شكل النقاب وكأنه القضية الأهم في العالم الإسلامي وللمسلمين.

صدر مؤخرا في مصر قرار من قبل اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية بضرورة كشف المرأة المنقبة عن وجهها عند الإدلاء بصوتها، حتى يتم التحقق من شخصية مرتدية النقاب. يضاف إلى ذلك قرار رئيس جامعة القاهرة بمنع الأساتذة المنقبات من التواصل مع الطلبة داخل قاعات المحاضرات ومن يرتدين النقاب. وادنت رابطة هيئة التدريس المنقبات، بجميع الجامعات المصرية قرار رئيس جامعة القاهرة جابر نصار، بمنعهن من إلقاء المحاضرات الا بخلع النقاب، رافضة تنفيذ القرار ووصفته بالمعيب دستوريا والمشوب بالتعميز والعنصرية. وأكدت أعضاء التدريس من المنقبات على أن الإذعاء بأن النقاب يمنع التواصل مع الطلاب غير صحيح علميا، لأن التواصل لا يعتمد فقط على ملامح الوجه، وإنما توجد وسائل كثيرة للتواصل اللفظي وغير اللفظي. وقيل ذلك صدر قرار في تونس بمنع المدرسات المنقبات من التدريس بالنقاب، حيث أن التواصل بين المنقبة والطلبة قد يتضرر جراء غطاء الوجه.

أكد مختار الخفراوي الناطق باسم وزارة التربية التونسية، على أن الوزارة لن تسمح بوجود منقبات داخل المؤسسات التعليمية، وأمام المدارس خيارا، إن الامتزام بالهدام المعتاد في كشف الوجه واليدين، أو لن يسمح لهن بالتدريس. وكان الشيخ حمدة سعيد مفتي تونس قد أصدر فتوى تغني أي صفة شرعية للنقاب، وأنه من حق الدولة تقنيده، إذا تعلق الأمر بمصلحة البلاد والمجتمع. وقد تعددت حالات القبض على إرهابيين متخفيين خلف هذا اللباس.

وتقول السلطات الأمنية التونسية أنها تمكنت من اعتقال العشرات من الجهاديين وهم متخفيين بالنقاب. وتطالب بعض المنظمات النسوية التونسية بضرورة منع ارتداء النقاب في الأماكن العامة والمؤسسات، لأنه وسيلة لممس هوية الأشخاص. وعندما تدخل المنقبات مطارات البلاد الإسلامية يطلب منهن كشف الوجه للتأكد من الهوية.

ولكن الأمر على النقيض من ذلك في بلد بريطانيا، فقد انتشر النقاب بصورة كبيرة لأسباب كثيرة منها عدم ضوابط الأمن والعدالة ومحاولة بعض السلطات إثبات هويتهن الإسلامية بهذا الزي.

وتحاول السلطات الظهور بصورة التسامح مع المسلمين الذين وصلت نسبتهن إلى حوالي 3% من المجتمع البريطاني البالغ تعداداه 65 مليون نسمة. والخوف من اتهامهم بالإسلاموفوبيا، أو العداوة للإسلام والمسلمين، وهي الفزاعة التي تستخدم لإسكات أي صوت ينتقد الإسلام السياسي، والتصرفات التي تعكس المتسكك بالهوية الإسلامية أكثر من الانتماء لبريطانيا كدولة، فالولاء للإسلام لا يعرف مفهوم الدولة القومية ولا الحدود.

وهن وصيد النقاب، رغم أنه قد يعطل العدالة بصورة ما. فقد أثار قاضي المحكمة العليا بيتر ميرفي، ضجة واسعة في بريطانيا عندما قرع عام 2014 أنه بإمكان المسلمة الإنكليزية ربيكا دوسون أن تدلي بالحكمة أمام المحكمة وهي منقبة، رافضا قرارا من المحكمة الابتدائية بمنعها من التمثيل أمامه وهي منقبة لأن ذلك ضد العدالة. وقد دعا رئيس المحكمة العليا في بريطانيا اللورد نوبيرغر القضاة في المحاكم البريطانية إلى احترام النساء المسلمات اللواتي يفضلن تغطية وجوههن لأسباب دينية، وقال إن على القضاة أن يتفهموا الثقافات والعادات الاجتماعية المختلفة أثناء محاولة القضاة إظهار عدالتهم نحو الأشخاص الذين يمثلون أممهم في المحاكم.

وقد عاصرت بنفسى موضوع المنقبات في بريطانيا من خلال عدة مواقف. لوفند الأول كان عندما كتبت أشرف كحاضرس في جامعة لندن ميتروبوليتان البريطانية على الطلبة أثناء تأديتهم لاختبارات آخر العام، ولحلت طالبة منقبة، فقد قررت أن اطلب منها كشف وجهها للتأكد من هويتها، ولكن المفاجأة أن نطاقها الجامعية كانت تحمل صورتها وهي منقبة. وصعدت لأن ذلك قد يؤثر بالسلب على العدالة، فقد يكون شخصا اخر وراء هذا النقاب. تمثل الموقف الثاني عندما رأيت منقبة تدخل من مطار هيئرو بدون كشف وجهها.

والغريب في الأمر أن صومايا اردنى نقابا وهرب بجواز سفر اخته من المطار نفسه قبل ذلك، وكان قد قتل ضابطة شرطة بريطانية. إن الدواعي الامنية تتطلب كشف الوجه، ولاسيما في المطارات وغيرها من المؤسسات العامة حتى تتحقق العدالة والأمن.

إن دعاء الحرية يجب أن يعلموا أن حرية الفرد يجب ألا تكون مطلقة، بل أن تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، وبالتالي يجب حظر النقاب في المواقف التي تتطلب تحقيق العدالة والأمن.

## في بريطانيا سمح للمنقبات بالتمول أمام القضاة وهن يرتدين النقاب!

والغريب في الأمر أن صومايا اردنى نقابا وهرب بجواز سفر اخته من المطار نفسه قبل ذلك، وكان قد قتل ضابطة شرطة بريطانية. إن الدواعي الامنية تتطلب كشف الوجه، ولاسيما في المطارات وغيرها من المؤسسات العامة حتى تتحقق العدالة والأمن.

\* كاتب مصري

## حتى لا تُؤوّل «الهبة / الانتفاضة» الى ما آلت اليها سابقاتها

ودفعت اسرائيل الأوضاع إلى نحو لا يحتمل. ثانيها: القدس بمقدساتها الإسلامية والمسجدية تهود وتضييع من بين أيديهم واصام اعينهم واعين العرب والمسلمين والمسجدين والعالم أجمع، وبثيرة غير مسبوقة في غياب أي تحرك فلسطيني أو عربي أو إسلامي أو دولي.

ثالثا فقدان الإيجابيات القليلة لتفادى أو سلبو ومنها، السيطرة على المعابر وسيطرة الأمن الفلسطيني على المدن الرئيسية أو ما يعرف حسب اتفاق أوسلو بمناطق «أ»، وهي المناطق التي يفترض أن تكون خاضعة أمينيا وإداريا للمسلحين، وأصبح جيش الاحتلال ينجول ويصول في هذه المناطق لإجباره على التسليم وعسكري لا تزال المنطقة تعاني من ويلات، الغى السبب الذي انطلقت من أجله، وجاءت جريمة ديمير البرجنين في نيويورك لتزيد الطين بلة، كما يقول المتل، ولا تزال المنطقة تدفع ثمنها حتى وقتنا هذا، فضع الهدف وانتهت في غياب خطة بديلة.

والسبب الثاني هو غياب الإجماع الوطني والفضائل حول الأسلوب المتبع.. همل الانتفاضة شعبية، كما الانتفاضة الأولى وقوده الحجارة، أم انتفاضة مسلحة، وبدون أي تخطيط أو تفكير عميق، اتخذت الانتفاضة المنحى العسكري في غياب قيادة موحدة واستراتيجية واضحة المعالم أو تنسيق بين الفصائل أو بالأحرى الأجنحة العسكرية المختلفة لهذه الفصائل، وأصبح كل فصيل يعمل على هواه، وكانت السمة العامة للمواجهات هي عمليات استهوائية كانت تتم في معظمها حتى لا تكون محفنين، لكسب تعاطف الجمهور لصالح هذا الفصيل أو ذاك، وخدمة لأهدافه وليس المصلحة الوطنية العامة.

المقامات لا انتفاضة قائمة الا ان رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك. أولها وأهمها انسداد الأفق السياسي الذي عكسه خطاب الرئيس محمود عباس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ووجود فراغ ناجم عن فشل برنامج التسوية والمفاوضات التي أصبح الحديث عنها يتغير السخري، وأجينا الغضب في الشارع الفلسطيني.

وقد تحولت المفاوضات خلال السنوات العشرين الاخيرة أو أكثر، إلى مجرد مهادة.. وغطاء للفصل العجوز الدوليين أمام الفترسة الإسرائيلية.. واستغلت هذه السنوات إسرائيليا لزرع مزيد من المستوطنات والبناء الاستيطاني، حتى فاق عدد المستوطنين الفلسطينيين مليون، يبسطون سلطتهم تحت حماية الجيش على أكثر من ثلثي الضفة الغربية، ويعيون بالبقية الباقية فسادا وتخريباً.

تصافر الجهود كل الجهود وكل مكونات الشعب ومركباته، بدون استئذان بعيدا عن المزايدات التي لا تفيد سوى أعداء الشعب الفلسطيني والتربصين به داخليا وخارجيا..

\* كاتب فلسطيني من أسرة القدس «العربي»



موقع رئيس الحكومة السورية الذي سيمتحن لشخصية سنية «معتدلة» صلاحيتها الفكرية ستكون أقل حتى من رؤساء حكومات الأسد السابقين كما لا تجد الدول العربية المعتدلة والولايات المتحدة صعوبة في ترويض الخاضع أصلا لنفوذها الخارجي، عكس تنظيمات «النصرة» و«تنظيم وحل» وتوجيه بنادقهم لقتالهم كونهم الرفضيين المتعتنين غير المعتدلين، للحل السياسي الذي يرضمن بقاء أجهزة النظام الاساسي، وهو ما حدث في العراق تماما عندما اتفق الأمريكيون والازيريون وفصائل سنية موالية للامريكيين و«أنظمة الاعتدال» على مواجهة «القاعدة»، وعندما رفضت العملية السياسية، وجيها ستتوحد في سوريا كما في العراق حينما عداه الامس وحلفاء اليوم (الروس والارانيين والامريكيين والسعودية) لمواجهة عدوهم المشترك «الجهاديين...» الذين لم يصبحوا حينها، ويا لها من مفارقة، وحدهم الباقين المناهضين لتحقيق غاية مطلب الثورة الأول «إسقاط النظام».

## الروس يشنون عملا عسكريا في سوريا كفتنهم بشكل المفاوضات

موقع رئيس الحكومة السورية الذي سيمتحن لشخصية سنية «معتدلة» صلاحيتها الفكرية ستكون أقل حتى من رؤساء حكومات الأسد السابقين كما لا تجد الدول العربية المعتدلة والولايات المتحدة صعوبة في ترويض الخاضع أصلا لنفوذها الخارجي، عكس تنظيمات «النصرة» و«تنظيم وحل» وتوجيه بنادقهم لقتالهم كونهم الرفضيين المتعتنين غير المعتدلين، للحل السياسي الذي يرضمن بقاء أجهزة النظام الاساسي، وهو ما حدث في العراق تماما عندما اتفق الأمريكيون والازيريون وفصائل سنية موالية للامريكيين و«أنظمة الاعتدال» على مواجهة «القاعدة»، وعندما رفضت العملية السياسية، وجيها ستتوحد في سوريا كما في العراق حينما عداه الامس وحلفاء اليوم (الروس والارانيين والامريكيين والسعودية) لمواجهة عدوهم المشترك «الجهاديين...» الذين لم يصبحوا حينها، ويا لها من مفارقة، وحدهم الباقين المناهضين لتحقيق غاية مطلب الثورة الأول «إسقاط النظام».

\* كاتب فلسطيني من أسرة القدس «العربي»

## بقاء الأسد وتوجيه بنادق «المعارضة المعتدلة» نحو «الجهاديين»... أهداف التسوية الروسية

السعودية.. فهذه الدول دعمت وللسنوات، عشرات الفصائل من أجل محاربتها، ومجرد القول ببقاء الدولة السورية هو بقاء للنظام الذي قامت الثورة السورية ورفعت شعارها الأبرز لإسقاطه.. لكنها مجرد تعابير بديلة لحفظ ماء الوجه، فيوصف النظام بالبدولة. إن مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية في نظام طائفي مرتبط بحلف إقليمي عثماني لا تتأثر بدهاب شخص أو حتى عائلة، فالنظام نفسه في سوريا هو مؤسسة من مؤسسات المظالم الإقليمية الإيراني، والأسد ليس سوى مدير عام لإحداها في فرعها السوري.. هذه التنازلات التي قبلت بها دول الاعتدال العربي والامريكيين في سوريا هي نتيجة فشلهم في إدارة النزاع، إقليميا مع الإيرانيين، ولم يعد هذا الأمر خافيا على كل مراقب واقعي. ولكن المثير، أن الروس والإيرانيين بالذات راغبين بتجريب خصومهم المزيد من الكأس المر بإصرارهم على بقاء شخص الأسد، معتبرين أن بقاءه يرمز لانتصاف ساق كما يتحدثون، رغم أنهم ليسوا مضطرين لذلك، يمكن لو رحل الأسد وظل النظام والجيش فهذا يعني نجاح الإيرانيين والروس والعلويين في سوريا بخطي التمرد الذي هدد دولتهم أربع سنوات.

الروس إن يشنون عملا عسكريا لترجيح كفتهم بشكل حاسم بالمفاوضات، بحيث يبعد أي خطر عن النظام في الجيب الحوي الذي تحدثنا عنه، لذلك بدأوا فعلا بالتركيز على إبعاد قوات المعارضة من مناطق النظام الاستراتيجية، سهل الغاب وغرب خط دمشق حصص حماة نحو اللاذقية، وعلى ما يبدو فإن الحملة الروسية ستتحقق تقدا، وإن كان على مرحلة زمنية أطول، وبسياسة القضم للقرى ستمتكن من استرجاع مواقع تجعل النظام وضع تفاوضي أقوى، لإرغام الامريكيين والدول المعتدلة على تجاوز نقطة الخلاف الجديدة تقريبا. فطارات النزاع الأساسية، وكما قلنا، الروس والامريكيين والسعودية وإيران متفقين على كل شيء تقريبا، بقاء الدولة والجيش، ومحاربة الإرهاب، وعندما إذا تمت الصفقة السياسية، لن يكون من الصعب على الأمريكيين والدول العربية الداعمة لفصائل المعارضة ترويض غضب المعارضين «المعتدلين»، فيضع المناصب الحكومية البراقة قد تعرفي الكثير منهم بتلين «مواقفه المعتدلة» كما أنهم قد يتسخطون حينها على النزاع أيهما سيحصل على

## الحاج محمد بوتين والأزمة السورية

في قاعدة شعبية بعد، الأمر الذي لا شك في كون ميراث التهميش وحل المجال العام قد أسهم فيها. لقد سقطت التصورات التي حكمت منطقتنا «نيوسيسيتمان»، فإن صحيفة «نوافيا جازيتا»، الروسية المسقطقة، نشرت تقريرا يفيد بتسهيل مرور قرابة ألفين واربعمئة جهادي من جهومات الجيوب الإسلامية، أسقط بطر روسيا إلى سوريا من قبل السلطات الأمنية، الأمر الذي يفيد بأن روسيا تسعى إلى تحويل سوريا إلى مصيدة ذئاب.

يتم الكشف عن فعليا بالطبع، وإما في السجن.. ويخشى من مطالب التغيير والنداء بالرحبات التي لا يراها جالبة سوى الخراب، وليس من عجب أن ينتهي معارضوه، إما مقتولين في ظروف غامضة.. أو مبعدين عن وطنهم، عاقبة يوتين قريبة جدا، بل لعليا مطابقة لعقبة الرؤساء والملوك العرب والطبقات الحاكمة في بلداننا.. الذين يتحسسون مسدساتهم كلما سمعوا كلمة «رحبات» و«مباراة»، ولا يرون فيها سوى محاولة أمريكية شيطانية للتمدد، وهم بدورهم يرون في بوتين شخصا واضح وأريح في التعامل معه، حيث لا أوها له وبه ولا ورقة توت من دعاوى المبادئ.

العرب على باب الله، وقد انفجرت مجتمعاتهم بسبب التناقضات الداخلية، فالبنية السلطوية التي كرست للاستبداد عن طريق منظومات أمر مرعية وما يرقدها من سرديات ترسخ لهذه المنوخ، لم تستطع السيطرة في لحظة تاريخية فارقة وأقلت منها الزمام، لكن موجة أحرار منيت بضربات موجعة وسقطت أيضا تحت ضغط عوامل داخلية نابعة من موازين القوى على الأرض وربما بعض الخطوات الخاطئة وعدم عزم ضابطه وتجدر

فلم يدركوا أن الاتحاد السوفييتي، سقط وبالتالي يتعاملون مع روسيا، تلك الدولة الرأسمالية بامتياز، كونها الوريث الشرعي.

لا بد أن أعترف أن التدخل الروسي، وبتلك القسوة والشراسة، بدأ محيرا لي بعض الشيء للوهلة الأولى، الأمر الذي تطلب مني الكثير من القراءة في محاولة للفهم، وقد خلصت باختصار إلى كون الدافع للتدخل الروسي في سوريا أمر روسي محض، روسيا بلد كبير، عملاق، العالم ملحه، والرجل الذي صعد من الجهور إلى قمة الهرم خير في الاستفادة من الحروب والأزمات وأعمال التخريب، لتكريس سلطته وإحكام قبضته، فعليا فيما قبل في حربي الشيشان؛ لذا فمن ناحية تأتي هذه الخطوة للتخفيف على بوتين، حيث إن هبوط أسعار الطاقة وتأثير المقاطعة الاقتصادية على الخلفية الأزمة الأوكرانية والصراع حولها يعرضانه للضغط الداخلي، ومن ناحية أخرى متصلة تماما فإنه يسعى إلى استعادة مكانة روسيا على الساحة العالمية، وهي يتابع ويرى ما يبدو من تضعيف القوة الأمريكية وتراجعها، يجوز أنها ما زالت قوة عظمى إن أنها لم تعد القوة الوحيدة بكل تحديد، وليس يسرر أن ما يتسخطها قبل أي شيء آخر هو تنامي قدرة الصين، التي بدأت تتناوى وتتطلع إلى لعب دور أكبر، خاصة في محيطها الآسيوي الإقليمي. لقد رضيت إدارة أوباما بنوع من التسوية مع إيران لتفرغ إلى ذلك النفوذ الزائد للصين، وما تاملت من تهديد اقتصادي وعسكري لا يستهان به، على تلك الساحة، وفي ظل تلك التناقضات والمخبرات يلجأ بوتين إلى محاولة لراء الفراغات وشلل المساحات التي تخلفها أمريكا أو تتسحب منها بفعل الإرهاب أو الانشغال بما هو أهم لصناع القرار والسياسة في الولايات المتحدة.

يتحرك بوتين لتقف أو صنع المزيد من الأوراق للمقايسة واللعب، بحيث تصعب سوريا، وهي منطقة نفوذ تقليدي وفيها قاعدة بحرية روسية في طرطوس، ورقة تفاوض ومقايسة لتخفيف العقوبات المفروضة على روسيا، على خلفية الأزمة الأوكرانية.. كما يتعين أن تفسى في هذا التسوية

## علي الصالح\*

عودنا الشعب الفلسطيني خلال تاريخه النضالي المعاصر، وأثبت خلال المئة عام الماضية أنه يتمتع بقدره عالية على قراءة الخريطة السياسية والتحرك بموجب أحاسيسه التي لم تخله يوما. وهو بذلك وبدون مبالغة في القول، من يقود قيادته وهو الذي يتحرك دوما في اللحظة الحرجة والملائمة لإخراجها من مأزقها بل إنقاذها منها...

أثبت هذا الشعب ذلك في ديسمبر 1987، وفاجأ العالم، بإشعال نار الانتفاضة الأولى (انتفاضة أطفال الحجارة) التي وضعت حجر الأساس لأساليب النضال اللاهقة وللتغيير الذي طرأ على السراي العام العالمي ووسائل الاعلام الأجنبية، لصالح القضية الفلسطينية. انضطلت الانتفاضة بعد أشهر قليلة من القمة العربية في العاصمة الاردنية عمان، عندما قرأ هذا الشعب الهائلة في عيون زعماءه الرئيس الراحل ياسر عرفات وهو يستقبل في المطار بوفد أقل مستوى من أي من الوفود التي استقبلت الزعماء العرب الآخرين المشاركين في القمة، وقرأ الصنف في نبرات صوت عرفات، خلال القمة العربية التي كادت أن تفكأ فيها القضية الفلسطينية، وانتفض الشعب بمسبب يحصل كل يوم وهو استشهاد فلسطيني هدسا في قطاع غزة.. فاعاد الأمور إلى نصابها وعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة القضايا العربية والعالمية، وتحوأت موقعها المركزي الذي يليق بها.

لكن الشعب الفلسطيني لم يقضف ثمار هذه الانتفاضة التي نحو يليق بحجم تضحياته، فكانت أحد قسطين دفعتهما قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ثمنا لتفادى أو سلبو الثموم عام 1993، الذي تفسر كل مائة من مواد لصالح الطرف القوي، وليس الفلسطينيين ذاك الطرف. وكان القسط الثاني تنازل قيادة منظمة التحرير عن أقوى الأوراق أو بالأحرى آخر الأوراق في يديها، فليس الاعتراف بدولة الاحتلال على 78% من أرض فلسطين التاريخية مقابل ماذا.. مجرد اعتراف مقابل بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، وما كان ثمة حاجة لهذا الاعتراف بهذا الثمن الباهظ.

وكذلك الحال بالنسبة للانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى) التي انطلقت أواخر سبتمبر 2000 وقدم الشعب الفلسطيني فيها أكثر من 4000 شهيد، وكان المسبب الظاهري لها تدنيس بمرج الحروب الصهيوني الخنزير اربيل شارون، مما حرم الشعب الفلسطيني، الذي تضم بين جنباتها قبة الصخرة الشرقية والمسجد الأقصى المبارك، غير أن السبب الحقيقي، كان تعزيز موقف الرئيس الراحل

## بقاء الأسد وتوجيه بنادق «المعارضة المعتدلة» نحو «الجهاديين»... أهداف التسوية الروسية

السعودية.. فهذه الدول دعمت وللسنوات، عشرات الفصائل من أجل محارباته، ومجرد القول ببقاء الدولة السورية هو بقاء للنظام الذي قامت الثورة السورية ورفعت شعارها الأبرز لإسقاطه.. لكنها مجرد تعابير بديلة لحفظ ماء الوجه، فيوصف النظام بالبدولة. إن مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية في نظام طائفي مرتبط بحلف إقليمي عثماني لا تتأثر بدهاب شخص أو حتى عائلة، فالنظام نفسه في سوريا هو مؤسسة من مؤسسات المظالم الإقليمية الإيراني، والأسد ليس سوى مدير عام لإحداها في فرعها السوري.. هذه التنازلات التي قبلت بها دول الاعتدال العربي والامريكيين في سوريا هي نتيجة فشلهم في إدارة النزاع، إقليميا مع الإيرانيين، ولم يعد هذا الأمر خافيا على كل مراقب واقعي. ولكن المثير، أن الروس والإيرانيين بالذات راغبين بتجريب خصومهم المزيد من الكأس المر بإصرارهم على بقاء شخص الأسد، معتبرين أن بقاءه يرمز لانتصاف ساق كما يتحدثون، رغم أنهم ليسوا مضطرين لذلك، يمكن لو رحل الأسد وظل النظام والجيش فهذا يعني نجاح الإيرانيين والروس والعلويين في سوريا بخطي التمرد الذي هدد دولتهم أربع سنوات.

## د. يحيى مصطفى كامل\*

في قصيدته الشهيرة «فقلنا لا آخر الانبيا» التي يرثي فيها الراحل الكبير نزار قباني الراحل الكبير بدوره جمال عبد الناصر يزعم بأن اغتيال الصحابة والأولياء والأنبياء يمل بالامر الجديد علينا.. اعتقد انه كان من الأخرى به أن يرى أن

الأدق أن اختراع الزعماء وانتظار المخلصين هو الاقرب ليلينا والاعتق والتوقيف تاريخيا، فالحكام وعسكركم هم من كانوا يقومون بقتل الأولياء لا الشعوب، التي ظلت ترفع رؤوسها إلى السماء منتظرة الفرج والمخلصين، الذين لا ياتون في الألف الألف... «عادتنا التي نشترها» على قول المتل المصري والشاعر، وفي بورتية الزمن العربي، تتسع الدائرة السائري أبطالاً ومخلصين لا يتنطقن بالصاد، ولا ينتسبون إلى الدين الحنيف حسب تدنسي الوضع ويؤس الحال، فعنناها من قبل حين تصورنا أن هتر هو البطل المغوار، الذي سيخلصنا من الاحتلال البريطاني، بل والتسبع أنه اسلم، كان انتساب قائل جماعي عنصري ومثلث للإسلام أمر مشرف ومغرور، ولا كان وضع الدول العربية الشرقية بائسا تماما ولا يبدو افقه منتفحا على أي حلول قابلة للحياة، ولا يوجد بين القادة العرب من يملك من المكات والكاريزما والنفوذ ما يؤهله لدور المخلص القومي، فأخيرا وللاسف ربما ليس آخر، عنر كثيرون من انتصار العودة إلى الماضي وانتصار نظام الأسد ومثل الكثيرين صميمية «الدولة»، في بوتين على ضالتهم، بوتين الرجل القوي، الصارم، العنيف، مقتول العضلات الذي يلعب «الجودو» ويركض عاريا وسط الثلوج.

أحيانا تتساءل عن مركبات النقص والرهغية السرية في التعويض لدى بعض المتحمسين، كما انه مبالغ في ويخلو من طرافة سوداء هو ذلك التطبيق بين تركيبة الشرائع والتبتمرات المؤيدة للسياسي والمحسسة لبوتين، من نوي المصالح الرسمية الكبرى، الذين ارتبطوا بزمن مبارك، وما هم يملقون حول السنين وسيلقون حول كل رئيس مستبد، والمخاطفين الذين يمثل شعاعهم في الفرم والسقط «أرم يا سيسي» والقومية وبعض فضائل اليسار الذين يبدو أن الأمر التنيس عليهم



المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

المقومات لانقضاة قائمة الآن رغم قناعة بعض النخبة بغير ذلك!

## روسيا التي ما من «صداقتها» بد



### مالك التريكي\*

■ كالدول تكتب، ولكن تاريخ القرن العشرين أثبت، كما يُبين المؤرخ ومدير «لوموند» الراحل أندري فونتان، أن روسيا السوفييتية كانت أسوأ الدول إيغالا في مناهات الكذب الرسمي الذي لا يسبيل للخروج منه، ومع ذلك فقد صدقت المتحدة باسم الكرملين عندما قالت قبل أيام إنه ليس من شيم روسيا أن تخذل أصدقاءها، وذلك في سياق شرح ثبات الدعم الروسي لنظام آل الأسد والتلميذ، بطبيعة الحال، إلى ما دأبت عليه أمريكا من عادة خذلان الأصدقاء، «والزبائن» حالما تدور عليهم النوازل. وإذا كان العرب غير ملزمين بالصداقة مع روسيا، فالذي لا شك فيه أنهم ملزمون بالتعامل، وحتى الشراكة، معها. ذلك أن روسيا أقرب إلينا من دول الغرب، وبيننا قرونا متصلة من التفاعل الثقافي لعل من أحلى شواهده عراقة النخب العربية المتكونة في كنف الثقافة الروسية منذ زمن القياصرة، وأصالة التواصل والتضامن بين المسيحية العربية والأرثوذكسية الروسية، إضافة إلى تميز المدرسة الاشتراكية الروسية، بل فوقها.

روسيا أقرب إلينا ثقافياً، ولكنها وبال علمياً سياسياً. لم تر منها خيراً سياسياً في القرن العشرين. ويكفي التذكير أنه لو لا الروس لربما كانت حرب حزيران 1967 جرت غير مجرى الهزيمة الكثر. إنهم هم الذي طمانوا عبيد الناصر إلى أن الأمريكان طمانوه بأن إسرائيل لن تكون اليبادة أبداً بالهجوم!

على أن روسيا قوة عسكرية وسياسية كبرى لا معنى «للزلزل» في التعامل معها. إنها قوة ما من «صداقتها» أو شراقتها بدأ ولا تهم هذه الحقيقة العرب فقط، بل إنها تهم الغرب أيضاً. إذ إن مالك جريدة «الاندبندنت» البريطانية الروسي يفغيني ليبيديف كتب إبان الغزو الروسي لشبه جزيرة القرم العام الماضي مقالاً يشرح أن من حسن التدبير أن تتعامل النخب السياسية الغربية مع فلاديمير بوتين دون تحيزات مسبقة وأن فتق معه قنوات الحوار بلوغاً إلى تبادل المصالح بعد فهم مخاوف روسيا وأهدافها، تماماً كما فعلت مارغريت تاشر مع ميخائيل غورباتشوف عام 1985 عندما دعته إلى لندن وخرجت من الحوار معه منتجةً لها لها دور هام في تشكيل المستقبل الدولي: وهي أنه رجل «يمكننا العمل معه». استهل ليبيديف مقاله بالتذكير بحقيقة بسيطة، بل بديهية، ولكن الغربيين نسوها تمام النسيان: كتب يعيب على الصحافة الغربية ما تعييه على بوتين؛ ذلك أنها قد درجت، في ما يسميه الإتكيز «بالعادة الخالية من التفكير»، على أن تذكر، في سياق الشرح غالباً وبلا سياق أحياناً، أن بوتين ضابط سابق في جهاز الاستخبارات السوفييتي «كي جي بي»، وأن ثقافته سطوية بما يعنيه ذلك من تسوية الأمور بالقره ومواجهة الخصوم بالعنف.

كتب ليبيديف: وهل كان لبوتين وأبناء جيله ممن نشؤوا تحت النظام السوفييتي أن يعمل في جهاز استخبارات آخر؟ وهل كان له ولأترابه من أمل في التعلم الجامعي والمستقبل المهني إلا بالانخراط في المؤسسات القائمة في بلاده؟ ولأن ليبيديف صار لنديا وغربيا بما فيه الكفاية (كان والده أكبر ضباط «كي جي بي» في السفارة السوفييتية في موسكو في الثمانينات، ثم قرر استقفاً ثروته بعد سقوط الاتحاد السوفييتي في الصحافة، وهكذا انتقد كلا من «الاندبندنت» و«لندن إيغنت» ستاندره، من الإفلاس فإنه لم يذكر السبب الأول الذي يفسر مسلك العوانية، أو الهجومية أو المواجهة، الذي يسلكه بوتين منذ استلامه الحكم، سبب أصلي أوجه الأكاديمي الفذ، أساتذ العلاقات الدولية النمساوي الشهير ستانلي هوفمان (الذي توفي قبل أسابيع)، عندما قال في محاضرة في لندن قبل عوام إن فكرة توسيع حلف شمال الأطلسي لنجم الدول الأوروبية الشرقية المتاخمة لروسيا استفزازاً لا تحمد عقباه، فضلاً عن أنه استعداداً لا داعي له، ثم قال بالحراف: إنها «فكرة وخيبة ولكن يبدو أن قد أن أونها».

وقد كانت نتيجة الفكرة الخيمنة أن الشعور بأن روسيا إنما تتعرض لحصار عدواني خانق - رغم أن بوريس يلتسين قدم معظم قدراتها لقمة مسانعة للمصالح الغربية - قد أصبح هو الشعور الطاغى لدى الخبذة الحاكمة ولدى معظم المواطنين وكثير من المثقفين، وهكذا قدم المسلك الغربي استفزازي المجاني لعامة الروس دليلاً ملموساً على «صحة» نظرية تغذي لهم القومي القديم بالمظلومية. ذلك أن هناك في الثقافة الروسية نظرية فكرية قائمة منذ القرن التاسع عشر تقول بحتمية تأمر الغرب، المثلث يردائل الانحلال والاحتطاط والابتذال، وتأمله على الأمة الروسية المتفردة بفضائل الأخلاق والبدل والفداء.

\* كاتب تونسي

## تقرير «الحريات» الأمريكي؛ وماذا عن «الداعشية الإسرائيلية»؟

مسبوقة أصبحت تمثل عارا حقيقيا على بلاد تزعم انها ترفض الاضطهاد الديني.

لكن التقرير حاول للمرة الاولى هذا العام الربط ضمينا بين صعود «التطرف الإسلامي، والدعاء للسامية، وهكذا فإن كل من ينتقد إسرائيل وجرأتهما يصبح معرضاً للاتهام بالتطرف أو الإرهاب.

ولم يجد كاتب التقرير من الحياء ما يمتنع من ادراج الانتقادات لاسرائيل بسبب الجرائم المروعة اثناء العدوان على غزة العام الماضي تحت بند «معاداة السامية»، إذ قال «شهدت فرنسا والمانيا موجة من المشاعر ضد إسرائيل، تخطت حدود معاداة السامية»، في خضوع فضائحي لضغوط سياسية اسرائيلية، مع تلك الانتقادات كانت ومازالت تقتصر على الجرائم ضد الانسانية التي ترتكبها اسرائيل ضد المدنيين، ولم تنطق ابدا بسوء الى الديانة اليهودية التي يشكل احترامها، والأيمان بنبيها موسى عليه السلام، وضرورة العدل تجاه اتباعها جزءاً اصيلا من عقيدة المسلمين.

واخيرا فان الولايات المتحدة التي اسهمت في خلق أكبر التظيمات الارهابية بينما كانت تزعم انها «تحارب الارهاب» خلال السنوات الماضية، يبدو انها مصرة على توسيع الاضطهاد والتطرف الديني عبر مثل هذا التقرير وما يعكسه من سياسات مشوهة.

في اليمين الديني سواء سياسيا أو امثيا أو اجتماعيا. وحسب تقرير في مجلة «التلجنس أون لاين» في عددها الاخير، فإن «التوقعات تشير الى أن تصاعد نفوذ اليمين الديني في حكومة بنيامين نتنياهو سيغير اراءه عندما يحين الوقت لتعيين رئيس جديد لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي قبل نهاية العام.

وهكذا فإن الكراهية الدينية تمثل قاسما مشتركا بين جرائم المؤسسات الامنية والعسكرية في اسرائيل. وقد انعكس هذا جليا في تزايد الاتهامات العسكرية والشرطية للمسجد الأقصى بشكل خاص، وهي التي وصلت ذروتها بفرض عملي لخطط التقسيم الزماني، مع عمليات التدمير والحرق لاوياب المسجد الأقصى ومحيطاته، وهو ما لم يحدث منذ جرمة الحرق الشهيرة في العام 1969.

الواقع أن حرية الاسكوت الأمريكي عن صعود هذه «الداعشية السياسية والامنية الاسرائيلية» لا يمكن الا ان يصيب في مصلحة الجماعات المتطرفة والارهابية ليس في الشرق الاوسط فحسب بل حول العالم ايضا، دون ان يبهر هذا اي اعمال ارهابية، وبغض النظر عن هوية من يرتكبها.

وتتظيمات ارهابية مثل «الدولة» و«بوكو حرام» و«القاعدة» وجبهة النصرة، وغيرها فقد تجاهل رهاب الكيان الصهيوني الذي ارتكب جرائمه لا تقل بشاعة، ليس قتل نحو الغي مدني بينهم أكثر من خمسة مطلق اثناء العدوان على غزة العام الماضي، وحرق العائلات احياء والاعداء المدنيين سوى نماذج قليلة منها.

وإذا شكك احدهم في علاقة تلك الجرائم الاسرائيلية بالحريات الدينية، عليه ان يراجع التعليقات والشعارات الدولية التي رافقتها، والتي عكست صعودا كبيرا

لم يحظ صدور التقرير السنوي الخارجية الامريكية حول الحريات الدينية قبل يومين باهتمام سياسي او اعلامي في العالم العربي، رغم انه جاء هذا العام وسط هبة فلسطينية كان المسجد الأقصى السبب المباشر لاندلاعها، الى جانب احدث دولية عديدة يشكل اضطهاد المسلمين قاسما مشتركا بينها.

صحح ان التقرير نفسه اصبح من دون قيمة سياسية او عملية تذكر، كما ان اصرار الولايات المتحدة على ان تتصّب نفسها «محاضرا» للأخريين في شأن الحريات الدينية او غيرها، اصبح فكرة تثير مزيجا من السخرية والاستمزاز حول العالم، الا ان صدوره يمثل مناسبة مهمة لا يجب تفويتها لضخ ازواجية العالبيير في علاقات واشنطن مع حلفائها وخصوصها على السواء.

واعتبر التقرير الذي يصدر سنويا منذ 17 عاماً أن «جهاث غير حكومية مثل التمرديين والمنظمات الإرهابية» قد ارتكبت مجموعة من أكثر أعمال فظاعة وانتهاكاً لحقوق الانسان وتسيباً في اضرار للوضع العالمي المتعلق بالحريات الدينية.

وأشار إلى أنه «في دول مثل سوريا والعراق ونيجيريا وبورما فإن فشل الحكومة، والتسويق، وانعدام الكفاءة في مكافحة هذه الجماعات (السلحة) وغيرهم من المؤثرين اجتماعياً، كانت له عواقب وخيمة على الناس».



الولايات المتحدة الأميركية

## نصر أكتوبر صار أثراً بعد عين... فهل تعود الروح؟!

بلغت مليون ومنتسى ألف ضابط وصف ضابط وجندي، منهم مئة وستين ألف ضابط... بجانب التحول النوعي في الأداء... حيث بلغ عدد حملة الشهادات العليا لجانكوليريس ماجستير ودكتوراه) ما يقارب المئة ألف... وهذا ارتقى بالأداء العسكري، وكان ذلك واضحا في مفاجأة العدو وصدمة العدو من تطعيم خط بارليف، وقد قاد العور على فاعة بان القبايل الزرية لا تلال منه؛ كما فتح مائي في تاريخ الحرب.

لنصت «كاسب ديفيد» على الاعتراف بالدولة الصهيونية، وإنهاء حالة الحرب، وانسحاب مشروط قواتها، وإجلاء المستوطنين، وحجم القوات المصرية المسوم بها في سيناء... مرور السنن الصهيونية من قناة السويس، وتحويل الممرات الداخلية لتيران وخليج العقبة إلى معابر مائية دولية!!

و حين صرح رئيس مجلس الأمن بعدم قدرته على توفير قوة للمراقبة الدولية، ويوصل المجلس إلى طريق مسدود، بدأت مفاوضات مباشرة بين القاهرة وتل أبيب وواشنطن؛ انتهت بقرار تشكيل قوات «حفظ سلام» في 3 أغسطس/ آب 1981، وتشكلت من قوات «معددة الجنسيات»؛ تحت القيادة الأمريكية، وحملت زورا صفة «قوات حفظ السلام الدولية»؛ منذ 1982، واستقرت في «الجور»، وبينها وعقرا الرسمي «روما»، وتبعها مكاتب اتصال بالقاهرة وتل أبيب، وشبكية من 35 برجا ونقطة فتيش ومركز مراقبة على طول الحدود الممتدة شرق سيناء، وقوام القوة 1700 جندي... و15 مرابق مدني أمريكي مهمتهم تنفيذ الترتيبات الأمنية الواردة في اتفاقية «كاسب ديفيد»... وهذا نستطيع أن نقول أن «كاسب ديفيد»؛ واتفاقية السلام وبروتوكول قوات حفظ السلام هي وثائق شاهدة على هزيمة السادات.

نصت «كاسب ديفيد» على الاعتراف بالدولة الصهيونية، وإنهاء حالة الحرب، وانسحاب مشروط قواتها، وإجلاء المستوطنين، وحجم القوات المصرية المسوم بها في سيناء... مرور السنن الصهيونية من قناة السويس، وتحويل الممرات الداخلية لتيران وخليج العقبة إلى معابر مائية دولية!!

وإرسال العراق إلى جبهة السورية فرقتي مشاة ومدبرات، وسرب ميع 17 وثلاثة أسراب أخرى ميع 21، وفرقة مدرعة إردنية، ولواء مدرع مغربي، وكتيبة مدرعات سورية، هذا وقد حالت ظروف سبع دول عربية بينها وبين المشاركة بقوات عسكرية؛ هي: الإمارات، والبحرين، وعمان، وقطر، ولبنان، ودولتي اليمن شمالا وجنوبا، ولا يمكن إغفال المساعدات المالية والإمدادات النفطية... فترتعب ليبيا با4 مليون دولار، و4 ملايين طن زيت، ورفضت السعودية 200 مليون دولار والإمارات 100 مليون دولار، بجانب تبرعات أخرى من نفس الدول ومن دول عربية أخرى قبل الحرب وأثناءها، وأظهرت حرب أكتوبر 1973 أن شعوب وحكومات الدول العربية كانت متعاونة ومتضامنة؛ وما كان ممكنا أن تدرج أربعين عاما أصبح مستحيلها في المدى المنظور؛ حتى أن مجرد دعوة لتشكيل قوة عربية مشتركة ألفت السعودية وطلبت تاجيها، والتعجيل بفعلة الديبلوماسية يعني الرفض..

إندلاع المعارك على هضبة الجولان؛ بالتزامن مع الهجوم الثقيل عليه بين القبايلن السورية والمصرية، وقيام قرية مئة طائرة مقاتلة يقصف مواقع القوات الصهيونية هناك، كما فتحت الدافع نيرانها لدة ساعة ونصف الساعة، فأصلحت وحدات وقطاعات الجيش السوري عبر الجولان لتتفرق «خبط الون» الدفاعي وصولا إلى مشارف بحيرة طبرية، وكثبت القوات المعادية خسائر جسيمة، ولو لا مساعدات سوريا لاتخذ التاريخ السوري والعربي مساراً مغايراً... وعرضنا تفاصيل ذلك الخداع في مقال العام الماضي على هذه الصفحة.

هذه هي معاني النصر وحدوده في عرف السادات وحوارييه من أنصار الحركة الصهيونية في مصر، وهم من أضاعوا التفوق الحقيقي الذي كان في الأيام العشر الأولى للحرب؛ وكان يقفها لمحة العيور، وإنهاء أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر.. ولو لا قرار السادات بمنع تقدم القوات إلى الضايقت واكتفائه بكيومترات قليلة شرق القناة، لحافظت القوات على الأراض التي استردتها، واستمر رئيس الأركان الفريق الشاذلي في الأيام العشر الأولى للحرب؛ ومع ذلك لم يكن النصر العسكري إنجازا حققته مصر وحدها، كان إنجازا عربيا جماعيا؛ لعتبت مصر وسوريا والمقاومة الفلسطينية أنواراً فاعة الجسار.

وأيضا في مصر وسوريا والأردن وفلسطين... وتحول النصر العسكري إلى هزيمة سياسية جاء على يد السادات في مؤتمر «فون من ذهب مستملا للكتيبات الصهيونية في نوفمبر تشرين الثاني» 1977 بعد فوفان يناير من العام نفسه، وطلب مسندا وكان الشرط أن يقرب بالهزيمة... التي يجب أن توفق في مفاوضات، ومحاضر جلسات، واتفاقات ومعاهدات؛ ابتداء من مفاوضات الكيلو 101 حتى «كاسب ديفيد» في 17 سبتمبر/أيلول 1978.. وصولا إلى «معاهدة السلام» بواشنطن في 26 مارس/ آذار 1979..

## النظام العميل الذي يوزع شهادات بالوطنية

الأسد مثلاً، كل من يعارض التدخل الروسي لحماية النظام، ويطالب بالتدخل الأمريكي لإسقاطه، عميلاً، وخائناً، وغير وطني، يعني التدخل الروسي حالاً، والأمريكي حراماً بالنسبة لتشبيحه بالأسد.. وكما أن الكثير من المعارضين السوريين شعروا بالخذلان لأن أمريكا لم تتدخل للإطاحة ببشار الأسد، فقد كانت فرحة الموالين للحكومة العربية الحالية بأنهم أزلم الأمر لحمايةهم من قوات المعارضة.. لقد راح مؤيدو بشار الذين كانوا يعتبرون المعارضين عملاء وخونة، لأنهم طالبوا بالتدخل الخارجي في سوريا، راحوا يؤلفون الآن المقاصد في مديح طائرات السوفييت الروسية، لا بل بدأوا يجذون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويصورونه على أنه المسيح المخلص، وقد شاهدهنا «الأراجوز الطرود» خطيب الجامع الأموي في دمشق وهو يتهلل إلى الله لاجمسي بوتين العظيم، كما أن ذلك أنه حامل لسواء القومية العربية، مع العلم أن التدخل الروسي في سوريا لا يختلف أبداً عن التدخل الأمريكي في سوريا أو غيرها.. فكما هو معلوم، فإن القوى الكبرى ليست جمعيات خيرية، بل تتدخل، بالدرجة الأولى، من أجل مصالحها، وليس من أجل السخفاء البلهاء الذين يهللون ويهللون وتدخلها، لا في العراق ولا في سوريا. في الماضي، كان البعض يتوعد ببشار الأسد بالطائرات الأمريكية، واليوم يصطف مؤيدو حلف «المقالة»، للطائرات الروسية التي تصف الدن السورية، وكان إدب وحلب وحمص بالنسبة لهم أرض الأعداء.

الأسد مثلاً، كل من يعارض التدخل الروسي لحماية النظام، ويطالب بالتدخل الأمريكي لإسقاطه، عميلاً، وخائناً، وغير وطني، يعني التدخل الروسي حالاً، والأمريكي حراماً بالنسبة لتشبيحه بالأسد.. وكما أن الكثير من المعارضين السوريين شعروا بالخذلان لأن أمريكا لم تتدخل للإطاحة ببشار الأسد، فقد كانت فرحة الموالين للحكومة العربية الحالية بأنهم أزلم الأمر لحمايةهم من قوات المعارضة.. لقد راح مؤيدو بشار الذين كانوا يعتبرون المعارضين عملاء وخونة، لأنهم طالبوا بالتدخل الخارجي في سوريا، راحوا يؤلفون الآن المقاصد في مديح طائرات السوفييت الروسية، لا بل بدأوا يجذون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويصورونه على أنه المسيح المخلص، وقد شاهدهنا «الأراجوز الطرود» خطيب الجامع الأموي في دمشق وهو يتهلل إلى الله لاجمسي بوتين العظيم، كما أن ذلك أنه حامل لسواء القومية العربية، مع العلم أن التدخل الروسي في سوريا لا يختلف أبداً عن التدخل الأمريكي في سوريا أو غيرها.. فكما هو معلوم، فإن القوى الكبرى ليست جمعيات خيرية، بل تتدخل، بالدرجة الأولى، من أجل مصالحها، وليس من أجل السخفاء البلهاء الذين يهللون ويهللون وتدخلها، لا في العراق ولا في سوريا. في الماضي، كان البعض يتوعد ببشار الأسد بالطائرات الأمريكية، واليوم يصطف مؤيدو حلف «المقالة»، للطائرات الروسية التي تصف الدن السورية، وكان إدب وحلب وحمص بالنسبة لهم أرض الأعداء.

الأسد مثلاً، كل من يعارض التدخل الروسي لحماية النظام، ويطالب بالتدخل الأمريكي لإسقاطه، عميلاً، وخائناً، وغير وطني، يعني التدخل الروسي حالاً، والأمريكي حراماً بالنسبة لتشبيحه بالأسد.. وكما أن الكثير من المعارضين السوريين شعروا بالخذلان لأن أمريكا لم تتدخل للإطاحة ببشار الأسد، فقد كانت فرحة الموالين للحكومة العربية الحالية بأنهم أزلم الأمر لحمايةهم من قوات المعارضة.. لقد راح مؤيدو بشار الذين كانوا يعتبرون المعارضين عملاء وخونة، لأنهم طالبوا بالتدخل الخارجي في سوريا، راحوا يؤلفون الآن المقاصد في مديح طائرات السوفييت الروسية، لا بل بدأوا يجذون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويصورونه على أنه المسيح المخلص، وقد شاهدهنا «الأراجوز الطرود» خطيب الجامع الأموي في دمشق وهو يتهلل إلى الله لاجمسي بوتين العظيم، كما أن ذلك أنه حامل لسواء القومية العربية، مع العلم أن التدخل الروسي في سوريا لا يختلف أبداً عن التدخل الأمريكي في سوريا أو غيرها.. فكما هو معلوم، فإن القوى الكبرى ليست جمعيات خيرية، بل تتدخل، بالدرجة الأولى، من أجل مصالحها، وليس من أجل السخفاء البلهاء الذين يهللون ويهللون وتدخلها، لا في العراق ولا في سوريا. في الماضي، كان البعض يتوعد ببشار الأسد بالطائرات الأمريكية، واليوم يصطف مؤيدو حلف «المقالة»، للطائرات الروسية التي تصف الدن السورية، وكان إدب وحلب وحمص بالنسبة لهم أرض الأعداء.

الأسد مثلاً، كل من يعارض التدخل الروسي لحماية النظام، ويطالب بالتدخل الأمريكي لإسقاطه، عميلاً، وخائناً، وغير وطني، يعني التدخل الروسي حالاً، والأمريكي حراماً بالنسبة لتشبيحه بالأسد.. وكما أن الكثير من المعارضين السوريين شعروا بالخذلان لأن أمريكا لم تتدخل للإطاحة ببشار الأسد، فقد كانت فرحة الموالين للحكومة العربية الحالية بأنهم أزلم الأمر لحمايةهم من قوات المعارضة.. لقد راح مؤيدو بشار الذين كانوا يعتبرون المعارضين عملاء وخونة، لأنهم طالبوا بالتدخل الخارجي في سوريا، راحوا يؤلفون الآن المقاصد في مديح طائرات السوفييت الروسية، لا بل بدأوا يجذون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويصورونه على أنه المسيح المخلص، وقد شاهدهنا «الأراجوز الطرود» خطيب الجامع الأموي في دمشق وهو يتهلل إلى الله لاجمسي بوتين العظيم، كما أن ذلك أنه حامل لسواء القومية العربية، مع العلم أن التدخل الروسي في سوريا لا يختلف أبداً عن التدخل الأمريكي في سوريا أو غيرها.. فكما هو معلوم، فإن القوى الكبرى ليست جمعيات خيرية، بل تتدخل، بالدرجة الأولى، من أجل مصالحها، وليس من أجل السخفاء البلهاء الذين يهللون ويهللون وتدخلها، لا في العراق ولا في سوريا. في الماضي، كان البعض يتوعد ببشار الأسد بالطائرات الأمريكية، واليوم يصطف مؤيدو حلف «المقالة»، للطائرات الروسية التي تصف الدن السورية، وكان إدب وحلب وحمص بالنسبة لهم أرض الأعداء.

القُدس  
www.alquds.co.uk

رئيسة التحرير:  
سناء الفاعول

Editor In Chief  
SANA ALOUL

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

القُدس  
www.alquds.co.uk

رئيسة التحرير:  
سناء الفاعول

Editor In Chief  
SANA ALOUL

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

التلفزيوني (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House - Hammersmith Bridge Road - W6 9DP - UK  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 44 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road # W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للمنطق العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### كم كانت جنازتي جميلة!

#### غادة السمان

ها أنا في مدينة زيوريخ التي أعرفها جيداً أطول إقامتي ذات عمر في سويسرا مع أسرتي كأنني سليلة قبائل البدو الرحل، وصرت اليوم في عصر «بدو الطائرات».

في زيوريخ، أتقصد أصدقاء الماضي وأمارس هوايتي الأثيرة: التسكع وحيدة. أتوقف طويلاً أمام واجهات المكتبات على الرغم من جهلي باللغة الألمانية... أفرح حين أرى أحد كتبي المترجمة إلى الألمانية حتى في ركن متواضع من واجهة ما، وأكاد أفسر منه: ساموت بالتأكيد ولعل سيبقي حياً في مكتبة ما! ولكنها المرة الأولى التي أرى فيها كتبي المترجمة إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية والألمانية (أي لغات سويسرا) تغطي الواجهة الأولى لمكتبة كبيرة في قلب زيوريخ بالقرب من محطة القطارات... دهشت.

دخلت إلى المكتبة وسالت البائع: من هذه الكاتبة التي تدمونها هكذا؟ قال: عربية توفيت منذ أيام ولها قراء لا بأس بهم.. ولذا أفرنا لها الواجهة الأولى تكريماً بمناسبة رحيلها! إذا، فانا الكاتبة المرحومة! أسفقت قليلاً لنبا وفاتي فانا أعمل على كتاب جديد ولما أنجزه بعد!

#### للمرة الثانية أتلقى نبأ وفاتي..!

قلت لسؤول المكتبة: كيف علمت بموتها؟

أجاب: أعلمني به كاتب عربي هو صاحب كتاب مترجم وكان يريد أن أقوم بإبرازه في واجهة مكتبتي بدلاً من كتب التي ماتت..!

وأضاف: موت أديب ما ينشط كثيراً مبيعات كتبه، ولذا، وبناء على معلوماته، أعدت كتابه وأبرزت كتبه كما ترين... وغادرت المكتبة وقد تلتقيت، شبه مسرورة، نبا وفاتي إذ قلما يحظى بذلك الأحياء.

مشيت صوب نهر ليمات حتى الحجرية وجلست على مقعد رصيف مطل على «بحيرة زيوريخ».. ما قد تلتقيت نبا وفاتي للمرة الثانية، وكانت الأولى في جنيف في حادثة مشابهة بطلتها تتوهم أن موتي سيخيل لها الجو ولم يخطر ببالها أو ببالة أن الخالق رد كيده إلى نحره!!

#### لا تخافي الموت بل الحياة!

وفجأة انهمر المطر.. ولا أدري لماذا.

شعرت بالوحشة.. الوحشة الضارية التي تخترق القلب بنصل بارد.. وفي تلك اللحظة بالذات شاهدت جنازتي تمشي تحت المطر.. بين البحيرة ومقعد الخشب شاهدت العشرات يحملون تابوتي.. وميزت فيهم أبطال قصصي ورواياتي.. وكل منهم يرتدي الثياب التي تركتهم فيها بين الصفحات.. ها هو رفيد الزهران صاحب بركة السباحة المذهبة.. وكفى.. ودنيا.. التي كانت تتصاور مع لوحة نحتها شابة.. وخليل الدرع البيروني (الأمي).. والشاميتان ياسمين وماريا.. ها هو الصياد مصطفى و«مطرب الرجولة» الرقيق فرح، وها هو نيشان الثري والعرافة خاتون التي تبتأت بالحرب اللبنانية.. وكثيرون سواهم.. ها هم يمشون في جنازتي، وها هو الفلسطيني غزوان يمشي صوبي قاتلاً: لا تخافي.. لقد حدث لي ذلك وفجرتي العدو.. لا تخافي من الموت، بل خافي من الحياة.

#### تمارين على الموت

إنها جنازة جميلة شخافة الحضور كانت تمريناً عذاباً على الموت..!

أجل: كانت جنازتي الغرائبية جميلة وأنا أرى بطلات وأبطال قصصي جميعاً يحملون تابوتي وله شكل كتاب..

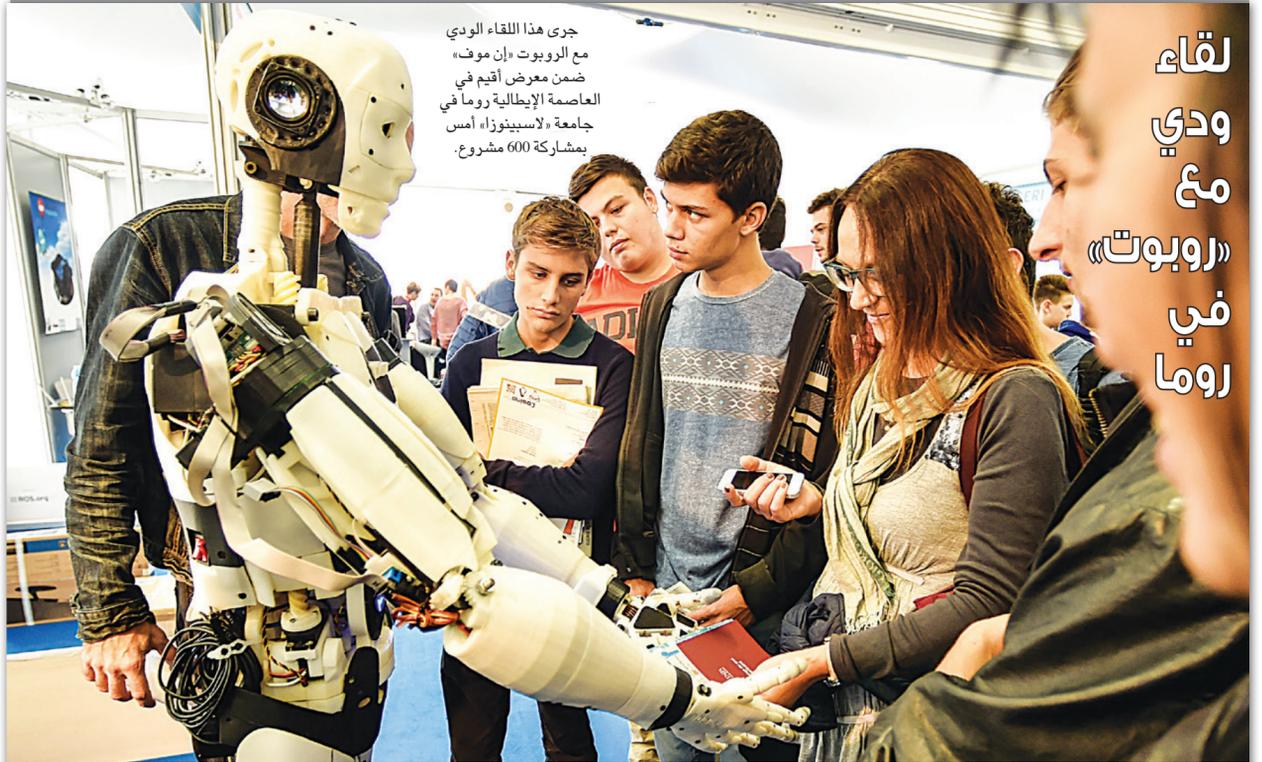
حسنًا، أتفهّم أن يفتح البيض نيا موت شخص ما، فالغيرة جزء من الطبيعة البشرية، وليس بيتنا من يستطيع تنزيه نفسه عنها في بعض اللحظات، لكن الغيرة أنواع.. هنالك الغيرة العاطفية التي دفعت ببطل شكسبير عطيل إلى قتل الحبيبة البريئة ديمونة قبل أن يكتشف براءتها. وهنالك الغيرة الأدبية التي تدفع بالبعث إلى المنافسة الإبداعية الجمالية الشريفة، وهنالك حقد اللاموهوب الذي يحاول إيذاء الآخر، وذلك كرهية، ومن تمارسه/ يمارسه ينسى أن «عداوة الكار» تتطلب أن يكون الآخر «ابن الكار» أيضاً لا متطولاً على حرفة الإبداع..

ولكن من الحكايا الطويلة في هذا الحقل أن «جريدة الأنوار» نشرت ذات يوم نبأ موت الأديب توفيق يوسف عواد في صفحتها الأخيرة، وكان الخبر كاذباً وغضب عواد لنشر نبأ وفاته على هذا النحو، لا في الصفحة الأولى، واتصل بالصحافي الكبير سعيد فريحة غاضباً لأن الخبر لم يتم نشره في الصفحة الأولى!!

وكثيرة هي حكايا الأدباء الذين طالعوا نبا وفاتهم وهم أحياء.. ولكنني كنت أكثرهم حظاً إذ شاهدت جنازتي الجميلة وهي تضم أبطال قصصي، كلهم، الذين تعلمت منهم كيف أكتب، ولكن حين شكاد تتعلم كيف تكتب حين الوقت لتتعلم كيف نموت!

وشكراً للذين يوزعون نبا وفاتي، هنا وهناك، وأكثرهم طرافة تلك الكاتبة التي كانت تتوقع موتي، منذ ربع قرن، ووضبت محاضرة جميلة للمناسبة سلفاً، ولكن مشيئة الله قضت برحيلها قبلي وإن لم يغتـنـها نشرها قبيل موتها، بعدما ظلت أعواماً تتصل بي هاتفياً كل شهر (للاطمئنان) على صحتي..! وهناك أيضاً ذلك زميل الصحافي الذي كتبت له حواراً مطولاً بناء على إحاحه، طوال أعوام، ولكنه لم ينشره بانتظار وفاتي..! وقد احتفظت بنسخة من الحوار لنشره فقد يرسل قبلي!!.. وهناك «متشاعرة» قررت منذ أكثر من ربع قرن أن تحل محلي (هكذا دفعة واحدة) حين أموت، وتجاوزت الخمسين وما زالت تنتظر.

وعداوة الكار يستحسن إخراجها من حقل الإفادة من موت الآخر.. فكل نفس ذائقة الموت.. لا أحد يدري من سبق الآخر.. وحرب إطلاق شائعات عن هذا أو ذلك يستحسن أن تتوقف وأن لا تكون من أسلحة «عداوة الكار»..! والحاسد والمسدود، ثنائي جنده في حقول العمل كلها كما «عداوات الكار» ولكن لا جدوى من الأذى وحروب النكيات، وهذه نصيحة من «مرحومة» محترمة!!



جرى هذا اللقاء الودي مع الروبوت «إن موف» ضمن معرض أقيم في العاصمة الإيطالية روما في جامعة «لاسينوزا» أمس بمشاركة 600 مشروع.

## لقاء ودي مع «روبوت» في روما

● حلمي النمنم وزير الثقافة المصري سيشهد حفل تكريم النجمة نادية لطفي، اليوم السبت، ضمن احتفالية خاصة تحمل عنوان «إبداعات النصر نسترجع مصر» في المسرح المكشوف في ساحة دار الأوبرا، في القاهرة ويعرض خلالها فيلم «جيش الشمس» لنادية لطفي وإخراج شادي عبد السلام، والذي يحتوي على مشاهد حقيقية من أحداث حرب أكتوبر 1973.

## أحوال الناس

● فاز الفنان الفلسطيني باسل عباس وروان أبو رحمة بالجائزة الأولى من جوائز مجموعة «أبراج» المستثمرة للفنون في دورتها الثامنة وهي من أبرز الجوائز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، وسيتم تكليفهما بتنفيذ مخطط

مشروعهما بقيمة 100 ألف دولار، وسيكشف عنه الستار في معرض جماعي خلال فعاليات «أرت دبي».

● تعادلت الفنانة المصرية حورية فرغلي على بطولة الجزء الثالث من مسلسل «ساحرة الجنوب» من تأليف سماح الحريري، وإخراج أكرم فريد، ويعرض الجزء الأول والثاني منه حالياً على شاشة MBC مصر.

● تألقت النجمة اللبنانية سيرين عبدالنور، خلال حفلها الغنائي الذي أقيم في أحد فنادق دبي، وشاركها فيه النجم اللبناني وائل كفوري.

وغنت مجموعة من أغانيها المميزة، منها «باللغة العربية الفصحى» و«عيون العسلى».

## ربع الأوروبيين مهددون بالفقر أو التهميش

الفواتير، حيث كان دخلهم المتاح تحت عتبة الفقر الوطنية، وكانت حصة النمسا 14.1% في هذه الفئة. وعانى 8.9% من سكان الاتحاد الأوروبي، و4.0% من سكان النمسا في عام 2014 من الحرمان المادي الكبير، حيث لم يكن في إمكانهم سداد فواتيرهم، أو تدفئة المسكن على نحو كاف، بحسب الإحصاءات.

التهميش الاجتماعي في عام 2014، وهي رومانيا 40.2%، بلغاريا 40.1%، واليونان 36.0%، وتاتي جمهورية التشيك الأقل نسبة فقر 14.8%، ثم السويد 16.9%، وهولندا 17.1%، وكان 17.2% من سكان الاتحاد الأوروبي عرضة لخطر الفقر عام 2014 بعد دفع المستحقات الاجتماعية

الإنترنت عن عام 2014، وأوضحت الأرقام، أن نسبة المهديين بالفقر والتهميش الاجتماعي بلغت حوالي 24.4% (122 مليون شخص) مقارنة بـ23.8% عام 2008.

وأضافت الإحصاءات أن أكثر من ثلث السكان في ثلاث دول في الاتحاد الأوروبي مهدد بالفقر أو

■ فيينا - الأناضول: كشفت هيئة الإحصاء الأوروبية (يوروستات) الجمعة، أن نحو ربع سكان الاتحاد الأوروبي مهدد بخطر الفقر أو التهميش، بحسب الإحصاءات التي نشرتتها الهيئة أمس، على موقعها الرسمي على

### منع «هروب التماسيح» في تايلاند

أنفاق تحت الأرض تسمح لها بالخروج، وقال يوي كيتيتش من وزارة المصائد التايلاندية: «سوف نرسل هذه الضوابط الجديدة إلى جميع الإدارات الإقليمية، ونأمل أن تمنع هروب التماسيح في المستقبل».

وكان 35 تسماسحاً على الأقل قد نجحت في الهروب من المزارع خلال الشهر الثلاثي الماضية في واقعتين منفصلتين وسط تايلاند، وتم استعادة أو قتل التماسيح الهاربة خلال أيام قليلة من هروبيها.

وتضم تايلاند أكبر عدد من مزارع التماسيح في العالم حيث يصل عددها إلى حوالي ألف مزرعة ويعيش فيها أكثر من 700 ألف تسماسح، حيث تتم الاستفادة من جلودها ولحمها ودمائها.

■ بانكوك - د ب أ: صرح مسؤول حكومي في تايلاند الجمعة بأنه سوف يتعين على مزارع تربية التماسيح في البلاد بناء أسوار بارتفاع 1 متر على الأقل حول حظائر إيواء التماسيح بموجب ضوابط حكومية جديدة.

ولم تكن وزارة المصائد في تايلاند من قبل تضع أي ضوابط بشأن تصميم أماكن إيواء التماسيح، ولكنها كانت تشترط فقط ضرورة أن تكون «قوية ومحصنة».

وتنص الضوابط الجديدة على أن لا يقل الحد الأدنى لارتفاع الأسوار حول حظائر التماسيح عن 1 متر مع ضرورة أن يمتد السور إلى عمق نصف متر تحت الأرض لمنع التماسيح من حفر

### الشرطة الأوروبية تضبط ثلاثة أطنان من الكوكايين

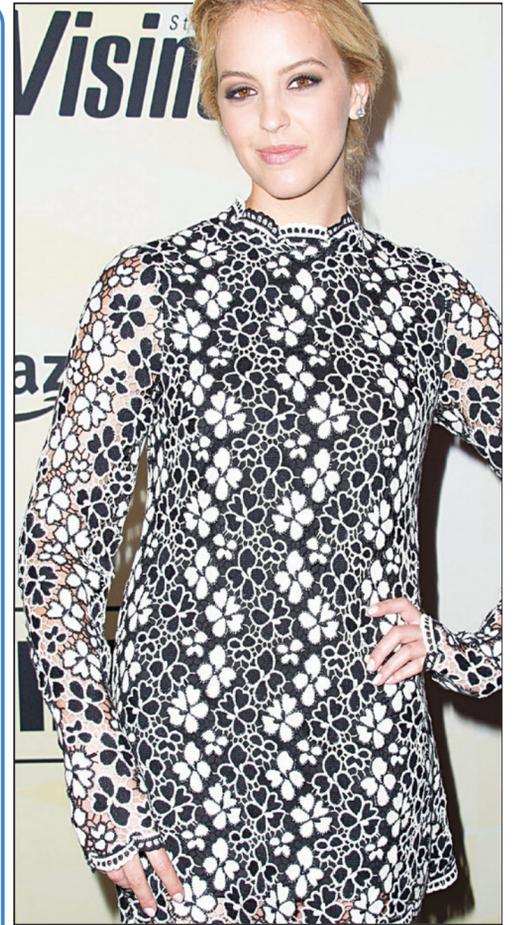
■ بروكسل - د ب أ: ضبطت الشرطة الأوروبية والاسترالية والكولومبية والأمريكية ثلاثة أطنان من الكوكايين واعتقلت 179 شخصاً في عملية دولية نفذتها أواخر أيلول/سبتمبر وأوائل تشرين أول/أكتوبر.

وقالت الوكالة الأوروبية لإنفاذ القانون (يوروبول) الجمعة إن العملية المسماة «بلو أمبر» (أو الكهرمان الأزرق) ضمت كل الـ28 دولة العضو في الاتحاد الأوروبي وكذلك ألمانيا وأستراليا واليونان وكولومبيا ومقدونيا وإيسلندا ومونتينيغرو والنرويج وصربيا وسويسرا والولايات المتحدة.

وقالت الوكالة إن التركيز كان على «عرقلة أنشطة الجماعات الإجرامية المتورطة في تسهيل الهجرة غير الشرعية والمخدرات وتهريب الأسلحة وسرقة السيارات».

وساعدت الوكالة في تنسيق العملية من مقرها في مدينة لاهاي في هولندا.

وبالإضافة إلى الكوكايين، جرى ضبط 250 كيلو غراماً من العقاقير المخدرة و74 سيارة.



النجمة «فاغ غولبيلا» حضرت الحفل السنوي لاستديوها «أمازون» في لوس أنجلوس في كاليفورنيا

## الإنسان البدائي لم يكن ينام فترات أطول من الإنسان الحديث

ست ساعات صيفاً وأقل من سبع ساعات شتاء. واستخدم المشاركون في الدراسة أجهزة صغيرة حول معصم اليد لرصد أوقات النوم والنسي عداوة على فترات تعرضهم للنوم.

وقال يتيش الذي قضى عشرة أشهر مع شعب تسميين وكان ينام في خيمة مجاورة لهم «كنت أزرع المشاركين في الدراسة في بيوتهم كل صباح لإجراء مقابلات تستمر عشر دقائق تتناول أنشطتهم قبل النوم وكتم الإرهاق والأحلام ومسائل أخرى تتعلق بالنوم».

يعيش أبناء شعب تسميين في بيوت مبنية من قطع الأخشاب والحطب الذي جلبوه من الغابات المطيرة، ويعطون سقف بيوتهم بأوراق الأشجار المجذولة، وتحفظ كل أسرة بجدية لزراعة الحاصل، علاوة على أنشطة الصيد وصيد السمك.

فترة نوم أطول من المتوقع في واقع الأمر». وأضاف «تتناقض هذه النتائج مع الكثير من المعتقدات التقليدية بشأن فترة النوم الطبيعية».

وتعتبر شعوب هانزا وإسان من المجتمعات التي تعتمد على الصيد وجمع الغذاء أما شعب تسميين فيعتبر من شعوب الصيد وزراعة بعض مما يحتاجونه من غذاء، ويعتبر نمط حياة هذه الشعوب مماثلاً للمجتمعات البشرية البدائية.

تقول الدراسة التي وردت نتائجها في دورية (كارانت بيولوجي) إنه على الرغم من عدم وجود مصاييح كهربية فأنهم لا يخلدون للنوم عند هبوط الظلام ولا ينامون إلا بعد أكثر من ثلاث ساعات بعد غروب الشمس ويستيقظون قبل شروق الشمس، ولقما يأخذون غفوة أو قيلولة.

وتعتبر فترات نومهم وفقاً للموسم فهم ينامون نحو

وحتى من دون وجود كهرياء أو مغريات الحياة الحديثة فقد كانوا ينامون ست ساعات و25 دقيقة في اليوم في المتوسط، وهو رقم يقترب من الحد الأدنى للمتوسطات النوم في المجتمعات الصناعية الحديثة.

لوس أنجلوس في كاليفورنيا «الاستنتاج الجلي البالغ الأهمية هو أنهم لم يكونوا ينامون ساعات أكثر... على خلاف ما هو متصور».

وقال إن ثمة تصوراً بأن الناس قديماً اعتادوا على ساعات نوم أكثر عما هو الحال الآن وإن الحياة الحديثة خفضت من وقت النوم، لكن النتائج الحديثة برهنت أن هذا ليس سوى هراء.

وقال جاندني يتيش أستاذ السلالات البشرية في نيو مكسيكو إن النوم ثماني ساعات في اليوم - الذي يقال منذ زمن طويل إنه الإجمالي المثالي - «قد يمثل

■ واشنطن - رويترز: ربما يتعين علينا ألا نلقي باللوم على السهر طويلاً أمام الشاشة الصغيرة أو تصفح الإنترنت طوال الوقت، أو تناول وجبات خفيفة قبل منتصف الليل أو قراءة كتاب ممتع أو حتى الانشغال بمواعيد العمل المرهقة والمشغوليات الأخرى التي تحفل بالحياة الحديثة.. بوصفها الأمور التي تحرمنا من أخذ قسط وافر من النوم.

فقد كشفت الأبحاث أن من يعيشون في مجتمعات بدائية منعزلة تكنولوجياً في بيئات بافريقيا وأمريكا الجنوبية لا يتناولون قسطاً أو فرماً من النوم. رصد العلماء حياة 96 بالغاً من شعب تسميين في بوليفيا وقبائل هانزا في تزانيا وشعب سان في ناميبيا لفترة امتدت مجتمعة إلى 1165 يوماً، في أول دراسة من نوعها، لبحث أنماط نوم شعوب الحضارات البدائية التي تعتمد على جمع الغذاء والصيد.